



٨١٩,٤٠٨

م

هو شي الجارم على شرح الدرر على رسالة تحفة الاخوان  
في علم البيان ، تأليف ابراهيم بن محمد الجارم - ١٢٦٥ هـ .  
بخط محمد بن أحمد الشيخ الحنفى السكندرى ١٣١١ هـ .

١٣٩ ص ٢٥ س ٢١ x ١٥ سم  
نسخة جيدة ، ضمن مجموع ( ص ١ - ١٣٩ ) ، خطها

١٧٠١  
م ١

معجم المؤلفين ١ : ٩٠ ، ٩١ : ٩٢ ، ٩٣ : ٩٤  
اعلم البيان ، البلاغة العربية أ - الجارم ، ابراهيم بن  
محمد - ١٢٦٥ هـ بد النسخ ج - تاريخ النسخ  
د - حاشية على رسالة الدرر في علم البيان  
هـ - حاشية على تحفة الاخوان في علم البيان .

٨١٩,٤٠٨

م

الاحراز فى انواع المجاز ، تأليف السجاعي ،  
أحمد بن أحمد - ١١٩٧ هـ . بخط محمد أحمد  
الشيخ السكندرى - ١٣١٢ هـ .

١١ ق ٢١ س ٢١ x ١٥ سم  
نسخة جيدة ، ضمن مجموع ( ص ١٤٠ - ١٦٠ ) ،  
خطها نسخ جيد ، المنظومة بالحمرة .

١٧٠١  
م ٢

دار الكتب المصرية ٢ : ١٧٥  
١ - علم البيان البلاغة العربية أ - المؤلف  
ب - النسخ ج - تاريخ النسخ د - شرح منظومة  
السجاعي فى البيان .







بسم الله الرحمن الرحيم

يا من قد ست حقيقة ذاته عن التشبيه وانصف كلامه القديم  
بالبیان الشافي فلا نظيره ولا شبهة احمدك بكل نصيح وكتابة  
على ما اهتمت من اسباب البيان واتوكل عليك في سلوك مجاز  
الضراعة بالجوارح مع اللسان واصلي واسلم على سيدنا محمد نبيك  
المرسل بالملة الحنيفية الاصلية وعلى اله واصحابه واهل بيته ومن  
تحققت له منه علاقات التبعية ما ظهرت قرينة الوداد كشمس  
النهار وخطب على منبر جامع الحب خطيب الاسرار **ولعله**  
فان رسالة الامام ابي البركات شيخ ذوى الاشارة والسلوك  
وخلاصة العلماء السادات الاستاذ القطب الشهير شيخ  
مشايخنا العلامة المحقق الشيخ احمد الدريد رضى الله عنه التي  
الها وشرحها في فن البيان لم تكمل بها عين الزمان عذبة  
الالفاظ سهلة المعاني قل ان يوجد في فها ما يواز بها او يداني  
وكنت غيت بطل الغها قدما وصيغت من فوائدها دينا  
وسطرت ما جمعت بالحوامش والاطراف مع السهولة وتجنب  
الاعتساف ثم تركت ما سودته حتى خيف عليه التفرق والضياع  
فالتمس من بعض اولادى تبويض ما سودته للانتفاع ظاننا  
ان لي يداني ذلك وانى منى من تظنه الاعداد والقدالك فاجته  
انكالا على ظنه الجميل واعانة له على التحصيل مستغنا بالله عز  
وجل في تحرير محكم حلقة باب الفرج بتقريب انه الكبر المتك  
الكفيل ببلوغ الامال قال رضى الله عنه ونفعنا به بسم الله  
الرحمن الرحيم قد اشهر التكلم على هذه الجملة من كل فن يتبناها على انما جمعت  
معاني القرآن الجامع لساثر العلوم قالو وينبغي لكل شاعر في قرآن  
يتكلم عليها من الفن المستوع فيه ليكون قائما بحقا وحق الفن والتكلم  
عليها من غيره يفوت الحق الثاني وترك التكلم عليها اساما

وقصور

قصورا وتقصير فقوت مقاصد هذا الفن منحصرة في بحث الحقيقة  
والمجاز باقتسامه والكناية وعند التأمل تجدد البسمة مشتملة عليها  
بعضها مستعمل في حقيقة وبعضها يجري فيه مجاز الاستعارة على  
وجه والمجاز المرسل على وجه ومجاز حذف المضاف على وجه ومجاز  
زيادة على وجه ومجاز زيادة الحرف على وجه والمجاز المركب على  
وجه والمجاز العقلي على وجه وبعضها محتمل للمجاز والحقيقة فقط  
وبعضها محتمل للمجاز والكناية وبيان ذلك على وجه الاختصاص  
ان هذه الجملة قد اشتملت على خمس كلمات الباء واسم ولفظ  
الجلالة والاسمان بعده فاما الباء فهي محتملة للحقيقة والمجاز  
وذلك ان المعاني المختلفة التي ورد حرف الجر لها ان تبادرت  
منه كالاستعانة والمصاحبة والتقدير الخاصة والسببية  
بالنسبة للباء فهي معاني حقيقية ويكون الحرف مشتركا بينها اشتراكا  
لفظيا والتبادر علامة الحقيقة فيكون استعمالها هنا للاستعانة  
او المصاحبة التبركية استعمالا حقيقيا على ما فيه مما سننته  
وح لاحاطة الى تكلف ان المعنى الاصل للباء الذي لا يفارقها  
هو الا لصاق وان حقيق كما مسكت بزيدا اذا قبضت عليه او  
على شئ يحبس كالتوب مثلا والمجازي نحو مررت بزيدا الصفت  
مروى بمكان يقرب من مكان زيد قال شيخنا الصاوي وما  
هنا من باب امسكت بزيدا اولى اهاى فيكون حقيقيا وعل  
وجهه ان زمان الانبدا هو عين زمن النطق بالجملة الشريفة  
ان كان العامل ابتداء وان كان الف فاول زمن التأليف هو  
زمن النطق بها وما ذكره بعض رباب كحوالى هنا من انه الصا  
مجازي معلومان زمن وجود القراءة بعد انقضاء ذكر الاسم  
لا يظهر الا قدر العامل افرام مثلا نعم المشهور ان الاستعانة  
او المصاحبة التبركية في مثل هذا المقام وبالا استعانة هي الداخلة



على واسطة الفعل المذكور معها المتوقف وجوده عليها كبريت  
القلم بالسكين وبها المصاحبة هي يتصلح موضعها مع وتغني  
وعن مصحوبها الحال كما في اصطلاح اسمي مع سلام او مسلما  
ثم ان خص مدخول بالاستعانة الحقيقية بالالة الحسية وخصت  
المصاحبة الحقيقية بالمبصرات لزوم التجوز هنا وهو اما بالاتفاق  
المصرحة بالتبعية بان يقال تشبهت الالة الكلية الحاصلة  
بغير الالة الحقيقية بالاستعانة الكلية الحاصلة بالالة  
الحقيقية فسرى التشبيه الى جزئياتها فاستعيرت الباء الموصولة  
للاستعانة الجزئية الحاصلة بالالة الحقيقية للاستعانة الجزئية  
الحاصلة بغير الالة الحقيقية او يقال تشبهت المصاحبة المعقولة  
بالمصاحبة المحسوسة فسرى التشبيه الى جزئياتها فاستعيرت  
الباء الموصولة للمصاحبة الجزئية المحسوسة للمصاحبة الجزئية  
المعقولة على طريق الاستعارة التبعية فيها وفي الباء هنا  
للتبعية من غير اعتبار استعانة او مصاحبة وعلى هذا سقط  
التجوز واما اللفظ اسم فانه مستعمل في حقيقته اذ الاسم ما دل  
على ما دل على اسم واستعماله في ما صدق انه استعمال له فيما  
وضع له غير ان في دخول بالاستعانة تجوز قد علمته سابقا  
اذ هي لا تدخل حقيقة الاعلى الالة الشئ الحقيقية ويصح  
المجاز العقلي هنا من حيث اسناد الاستعانة الى الاسم والمستعانة  
به حقيقة هو الذات وذلك اسناد الشئ لغيره من لهوله  
وقيل ان لفظ اسم محمى لدفع توهم ارادة اليقين والتبرير فيكون  
مجازا بالزيارة كقول الشاعر الى الحول ثم اسم السلام عليكما  
وقوله تعالى فاضربوا فوق الاعناق في قول ومعنى كونه  
مجازا وورد على خلاف الاصل وليس معناه الكلمة المستعملة  
في غيرها وضعت له الخ واما اللفظ الجلالة فالمراد به الذات

الاف

الاف قدس الواجب الوجود وهو حقيقة فيه ولا يدخل التجوز بها  
وما قيل من انه الاعلام لا توصف بالحقيقة والمجاز لانها لا بد  
من الوضع المعنوي وهو وضع اللفظ والاعلام لا تخص بعينها قان  
شخنا الصاوي الصحيح خلافا لان قيد اصطلاح الخطاب مقيد في  
الحقيقة ووضع العلم اقوى من قيد اصطلاح الخطاب المذكور علانه  
لامانع من استثناء اسماء الله تعالى في حقيقة لفظه واما الرحمن الرحيم  
فقد علمت انهما مشتقان من الرحمة وهي رقة في القلب المقضية  
للاحسان فهي من الاعراض النفسانية المستحيلة عليه تعالى كالحيا والرضا  
والغضب فوصفه تعالى بالمشتق منها انما هو على ضرب من التجوز والاحسن  
ان يكون من المجاز المرسل من استعمال اسم السبب وهو الرحمة في السبب  
القريب الذي هو ارادة الاحسان او البعيد الذي هو الاحسان او لم  
اللائم المزوم في اللازم القريب او البعيد وقيل انه من باب المجاز  
الركب اعلى الاستعانة التمثيلية بان تشبه هيئة انعامه تعالى على  
عباده وتبسطهم باحسانا على وجه اكل بهيمة رقة الملك لرعاياه  
وعوم بره لهم بجامع هيئة نعمها وفيه من التكلف واساءة الارب  
ما لا يخفى ولهذا كله باعتبار اللغة واما وصفه تعالى بما يحسب  
الشرع فقد قال الصفي انه حقيقة شرعية في الاحسان او ارادة  
لوجود التبادر وكثرة الاطلاق بدون ملاحظة علاقة وقرينة  
وشرط المجاز ملاحظتها وعلى هذا فلا تجوز فيها اصلا ويصح اعتدال  
الكناية فيها اذ حقيقتها على ما ياتي الانتقال من اللزوم الى اللزوم  
او العكس فقد اطلق لفظ الرحمن الدال على الرقة واربيد لا وهو  
ارادة الاحسان او الاحسان بالفعل ولا يشترط فيها ارادة المعنى الحقيقي  
لها على ما ياتي وبعضهم فرانه من باب التورية وهي المسماة بالايهام  
بان يذكر لفظه معنيان قريب وبعيد ويراد البعيد بقرينة خفية وذلك  
لان رقة القلب معني قريب للرحمة بالنسبة الى اللغة وهو غير مراد



والاحسان او ارادته معنى بعيد لها بالنسبة اليها وهو المراد هنا بقية  
استحالة الرقة عليه تعافدين **قوله** الحمد لله على ما انعم من البيا  
جملة انشائية ولذا لم يؤت فيها بالعاطف والمراد بها الانشاء الشاء  
مضمونها الا لانشاء نفس المضمون لانه ثابت قبل النطق بها اذ  
لحقاقه تعالى الحمد واختصاصه به ذاتي لا يقبل التجرد بخلاف  
انشاء الشاء به فانه يتجدد من كل حامد ويصح ان تكون خيرية  
لفظا ومعنى والمراد بها اح الاخبار بثبوت الحمد لله تعالى وقد مر  
بان الاخبار بالحمد بعد حمد باعتبار لزمه اعني الشاء على الله بالحمل  
وقوله على ما انعم قيل يجوز في علم ان تكون ظرفية بمعنى وفان  
تكون للمصاحبة بمعنى مع وان تكون للاستعلاء اشياء التخييم الحمد  
وان تكون تعليلية اه واقرب اما الاول فغير صحيح اذ لا معنى  
لجعل الحمد مظهروفا في الانعام بنفسه يصح ان تكون بمعنى في  
السببية لكر يتكرر مع قوله تعليلية واما الثاني فبعد لان الحمد  
المراد هنا هو اللفظي وهو يحصل بعد النعمة لامعها الا ان يراد بالمصاحبة  
عدم المفاصل واما الثالث فكذلك لان الحمد من جملة النعم فكيف يستعمل  
عليها الا ان يراد بالاستعلاء لزمه وهو الشمول والاحاطة فكأن  
استغرق النعم واحاط بها احاطة المستعمل على المستعمل عليه واما  
الرابع فهو الظاهر والمراد انه علة لاثبات استحقاق الحمد لله او  
لاختصاصه به لا لثبوته في نفسه لانه ذاتي له تعالى لا وهو لا يعمل  
ومعنى اثبات الاستحقاق اعتقاده ثابتا ويصح ان تكون علة لانشاء  
الثناء بالمضمون ثم هو اما ظرف لغو او مستقر خبر بعد خبر ليظهر  
تحقق الاستحقاقين فهو اشارة الى انه كما يستحق الحمد لانه يستحق  
لافعاله وقوله البيان لما والمراد به هنا النطق الفصيح كما في  
تقوى علمه البيان وفيه براءة استهلال بهذا الفن المسمى بعلم  
البيان وهو علم باصول يعرف بها اراد المعنى الواحد بطرق مختلفة

الوضوح

الوضوح في الدلالة على المعنى المقصود وذلك كما اذا اراد الاخيار بكم  
زيد فانه يعبر عنه تارة بالحقيقة فيقال زيد كريمة وتارة  
بالتشبيه فيقال زيد كحاتم وتارة بالمجاز فيقال رايت زيدا بجرا  
يعطى تعني به زيدا وتارة بالتشبيه البليغ فيقال زيد حاتم وتارة  
بالكنية فيقال زيد كثير الرماد وموضوعه اللفظ الغري من حيث  
ايراده بالطرق المختلفة وفائدة معرفة اسرار العربية ودقائقها  
وغايتها معرفة وجوه اعجاز القرآن واستنباط دقائقه المؤدى الى  
تصديقه صلى الله عليه وسلم ونسبته الى العلوم انقسم من علم  
العربية الذي نسبته لباقي العلوم كنسبة الملح الى الطبخ لجامع  
الاصلاح واستمداده من الكتاب والسنة وشواهد العرب  
**قوله** والهمم من التبيان قال شيخنا الالهام لغة الاعلام واصطلا  
ايقاع معنى في القلب بطريق الفيض لا بطريق الكسب اعني  
ولا يختص بالعقلاء ويعبر عنه بالوحى ومنه واوحى ربك الى  
النحل والذي يظهر ان المراد به هنا خلق قدرة على التعبير عن المعاني  
بالمنطق الزائد في الفصاحة او المقترن بالحجة وليس المراد به  
وصول المعاني للقلب لانه ينافيه قوله بعد من التبيان اذ هو  
بيان لما الهمم والتبيان هو المنطق الزائد في الفصاحة او المقترن  
بالحجة وهو بكسر التاء شذوذا ككثفاء والفتحة كالتذكاء  
والتكراء وعطف الهمم على انعم من عطف الخاص على العام تنبيها  
على شرف الالهام المذكور وتفوقه على كثير من النعم **قوله**  
والصلاة والسلام على سيد الانام جملة خبرية لفظا استعملت  
في انشاء الطلب لمجازا من لالعلقة الضدية ولا يخفى ان ما  
اشتهر ان الصلاة معناها من الله الرحمة الخاصة ومن غيره طلبها  
والدعاء بها لكر قال ابن القيم في بدائع الفوائد قولهم الصلاة  
من الله بمعنى الرحمة مردود من ثلاثة اوجه احدها ان الله تعالى



٨  
 غاير بينهما في قوله صلوات من ربه ورحمة والثاني ان سؤال  
 الرحمة يشترع لكل مسلم والصلوة تختص بالانبياء والحمد لله  
 في حقهم ولهذا منع كثير من العلماء من الصلاة على معين غيرهم  
 ولم يمنع احد من الترحم على اي معين الثالث ان رحمة الله عاقبة  
 وسعت كل شئ وصلاته خاصة بخواص عبادته وقولهم الصلاة  
 بمعنى الدعاء مشكل من وجوه احدها ان الدعاء يكون بالخبر و  
 الشر والصلوة لا تكون الا بالخير الثاني ان دعونا يتعدى باللام  
 وصلى لا يتعدى الا بعلى ودعى المتعدى بعلى ليس بمعنى صلي وهذا  
 يدل على ان الصلاة ليست بمعنى الدعاء الثالث ان فعل الدعاء  
 يقتضي مدعوا ومدعوا له تقول دعوت الله بخير وفعل الصلاة  
 لا يقتضي ذلك لا تقول صليت الله عليك ولا لك فدل على  
 انه ليس بمعناه اه واقول اما ذكره من الغائبة بينهما في  
 بالعطف في اية البقرة فلا يدل على منع ما اشتهر عن الجمهور لانهم نصوا  
 على ان الصلاة رحمة خاصة مقرونة بتعظيم خاص ولم يقولوا انها  
 مطلق الرحمة فغاية ما في الآية انه من عطف العام على الخاص وعمل  
 حكمته فيها ان الصابرين المخبر عنهم بما ذكرنا من انهم الانبياء والرسل وغيرهم  
 والصلوات خاصة بالانبياء والرسل لكون هذا العنوان مشعرا  
 بالتعظيم بل لا يخلو عليه فاخص بالخاص واما مطلق الرحمة فوسعت  
 كل شئ واما ما ذكره في وجه كون الصلاة بمعنى الدعاء من وجوه  
 فاوله مندفع بما صرحوا به من انه لا يلزم من كون اللفظ بمعنى لفظ  
 آخر ان يطابقه من كل وجه ولا ان يتعدى تعديته والكلام في ذلك  
 مبسوط في غير هذا واعقب حمد الله بالصلاة على سيد خلقه لما  
 بانه كما ينبغي حمد النعم الحقيقي ينبغي شكر من وصلت النعم واسطة و  
 معناه زيادة التأميل له من المكاء او معناه التحية من الله له بكلامه  
 القديم وفي التفسير على اشارة الى ان المطلوب له صلى الله عليه وسلم

٩  
 وسلاما يتمكنان منه تمكن المستغنى من المستغنى عليه ففي هذا استعانة  
 تبعية وتقريرها ان تقول شبه الارتباط الكلي بالحاصل بدرجته  
 ومصلى عليه بالارتباط الكلي بالحاصل بين مستغنى ومستغنى عليه  
 فسر التشبيه من الكليات الى الجزئيات فاستعيرت كلمة على الدلالة  
 على الارتباط الخاص الثاني للارتباط الخاص الاول والجامع يمكن  
 في كل وفي كلامه اطلاق السيد على غيره تعالى وفيه ثلاث اقوال  
 حكاهما ابن المنير احدها جواز اطلاقه على الله وعلى غيره مع فاعله  
 وهو الصبي ومفاه في حق الله تعالى العظم المحتاج اليه على العموم و  
 حق غيره الفاضل الشريف الرئيس ويدل على ذلك الكتاب والسنة  
 واستعمال العرب واصله سيود قلبت الواو ياء لاجتماعها مع  
 الواو وادغمت في الياء قال الاستاذ الاكبر الشيخ الصاوي ارقلت  
 يلزم عليه اجتماع اعلالين في كلمة وهو ممنوع قلت لا مانع  
 منه الا ترى ان لفظ قاض وجد فيه ذلك على ان ذلك من يقول  
 بالمنع يخصه بما اذا لم يكن الاعلال الثاني ارغاما امر بتصرف قول  
 وعلى اله واصحابه الائمة الاعلام المراد بالال في مقام الدعاء انقياء  
 امته لما علت انهاد الة على التعظيم وبين الال والاصحاب العموم  
 والخصوص في الوجه واشتهر ان اصل ال اول او اهل بدليل  
 تصغيره على اويل او اهيل قال العلامة الامير والذي يظهر ان  
 له اصلين يصح رجوعه لكل منهما ولا يقال ان في الاستدلال  
 على الاصل بالتصغير والتوقف المصغر على الكبير من حيث قرينة  
 عنه والعكس لا نقول الحجة منفية لان توقف المصغر على  
 الكبير من حيث الوجود الخارجي وتوقف الكبير على المصغر من حيث  
 الوجود الذهني وهو العلم باصالة الحرف او زيادته فاده الاستاذ  
 الصاوي واصحا اسم جمع عند س ومفرده صحب يسكون العين  
 الصحيح العين لم يسمع جمعه على افعال ولا يرد انه اشتهر ان اسم



الجمع لا واحد له من لفظه بخلاف الجمع لاننا نقول ان القاعدة  
اغلبية كما نبه عليه استاذنا رضي الله عنه والائمة بهنرين و  
باب ال الثانية ياء جمع امام يطلق على المقتدى به وعلى اللوح المحفوظ  
وعلى الخليفة ويستعمل مفردا وجمعا بلفظ واحد ومن استعماله مفردا  
قوله تعالى وجعلنا للثقلين اماما والاكثر استعماله مفردا بخلاف امة فان  
الاكثر استعماله جمعا ومن استعماله مفردا قوله تعالى ان ابراهيم كان امرا  
والاعلام جمع علم بفتح اللام يطلق حقيقة على الراية او الجبل فاطلا  
على الال والاصحاب من باب الاستعارة حيث شبههم بالراية او الجبل  
بجامع الاهتداء واستعير لهم التشبه به للتشبه على سبيل الاستعارة  
المصرحة الاصلية وما يتوهم ان فيه جمعا بين الطرفين اجاب عنه  
المؤلف رضي الله عنه في تقريره بانه منقطع عما قبله فلا جمع فيه عليه  
لكن ينبغي ان يكون القطع الى النصب حتى يصير التركيب تحالفا عنهم عن  
ضميرهم فتأمل **قوله** وبعد فهذا شرح لطيف الخ اختلافوا في الواو والذال  
على بعد فليل انها عاطفة قصة على قصة اي عاطفة مضمون مالم يلق  
لغرض بيان سبب التخصيف على مضمون ماسبق لفصل التبرك والعا  
في بعد على هذا محذوف تقديره اقول ونحوه والفاء زائدة وقال  
الرضي دخلت الفاء لقوم اما اجراء للتوهم **قوله** المحقق وقيل انها  
الواو ليست عاطفة وانما هي عوض عن اما فهي ثابتها والعمل  
في الظرف ح قيل الفعل المقدر كما سلف اعني فعل الجراء وقيل الواو  
النايبة عن اما المتضمنة معنى الشرط والفعل معا والتقدير هما  
يكن الخ وضعف بعض المحققين نيابة الواو عن اما بان التقويض  
يفتضي مناسبة بين المعوض والمعوض عنه نصح النيبان ولا مناسبة  
بين الواو واما ورد بان المناسبة ليست شرطا كما يعلم من  
تتبع كلامهم والكلام في هذه الكلمة من حيث اعلمها ومعناها  
وموضع ذكرها واول من تكلم بها طويل شهير وخاص ما ذكره

استاذ  
الا

العارف هنا انها ظرف زمان كثيرا وقد تأتي للكان وانها اذا ذكر  
المضاف اليه او حذف ونوى لفظه او لم ينو شي تكون معرفة بالنصب  
على الظرفية او بالجر من واذا حذف ونوى معناه تكون مبنية على  
الضم كما اشتهر وتحقيقه يعلم من غير هذا المحل وانها تأتي بها للانتقال  
من مقام الى اخر فلا تقع ابتداء ولا اخرا ولا بين كلامين متحدى المعنى  
ويستلزم الاتيان بها في الكتب والخطب والرسائل والشرح  
في الاصل مصدر بمعنى الشق ومنه المشرح لك صدره وقيل معناه  
التوسعة وعرف اللفاظ مخصوصة تدل على معان مخصوصة سميت  
لانها توضح المبهم وتظهر الخفي كما ان الشق يظهر ذلك والمصدر هنا  
بمعنى لم الفاعل والاشارة للالفاظ الذهنية كما يأتي وحمل عليها المصدر  
مبالغة ووصفه باللفظ الذي هو في الاصل رقة القوام او كون الشيء  
شفافا لا يحجب ما وراءه مجازا بالاستعارة التبعية اذا المراد باللفظ  
سهل المأخذ او عذب الالفاظ فيقال شئت سهولة المأخذ وعذوبة  
الالفاظ باللفظ الذي هو رقة القوام او صغرا كجاء كون الشيء شفافا  
واستعير اسم التشبه به للتشبه واشتق من اللطف لطيف بمعنى سهل  
المأخذ الخ على طريق الاستعارة الاصلية التبعية ويجوز ان مجازا من  
من اطلاق المألوم وهو لطيف بمعنى رقيق القوام او صغير الحجم واردة  
اللازم وهو سهولة المناقشة والعلاقة الارضية او المألوم  
**قوله** على الرسالة اي دال على معانيها اي موضح لها وكما شف عنها  
فرو من استعلاء الدال على المدلول وغيره على دون اللام للاشارة  
الى شدة تمكن الشرح من المشرح حتى كأنه جسم مستغل على اخر  
وفيه استعارة تبعية حيث شبه الارتباط الكلي بالحاصل بين  
دال ومدلول بالارتباط الكلي بالحاصل بين مستغل ومستغلي  
عليه فسر التشبيه من الكليات الى الجزئيات فاستعيرت كلمة على  
الموضوعة للارتباط الجزئي بين المستغلي والمستغلي عليه للارتباط



الجزئي بين الدال والمدلول الخاصين والجامع شدة التمكن و  
سميت تبعية كما سيأتي لجريان الاستعارة في الجزئيات تبعاً  
لجريانها في الكلّيات وسمى المؤلف رضي الله عنه كتابه رسالة  
لصفر حجه إذا الرسالة في الأصل اسم للمكتوب الذي يقع به التعليل  
بين الناس **قوله** التي جعلتها أي الفتها وقوله في بيان الجاز  
أن كان المراد بالبيان معاني الجاز وما بعده فالظرفية من  
ظرفية الدال أعني الرسالة التي أريد بها الألفاظ المخصوصة  
في المعاني وإن أريد به الألفاظ المبينة كان من ظرفية الكل  
في اجزائه وسيأتي إيضاح ذلك وقوله يوضح صفة للشرح  
واسناد التوضيح إليه والموضح هو مؤلفه من باب الجاز العقل  
وهو الاسناد إلى السبب وضمير معانيها للرسالة وأصل العطف  
إليها من إضافة المدلول للدال وقوله ويحل بضم الحاء أي يفك  
والمباني جمع مبني وهو الكلّيات والتراكيب والراد بجمل المباني هنا  
بيان الفاعل والمفعول ونحوها كجمع الضمائر وفي العبارة استغناء  
بالكناية حيث شئت الفاعل الرسالة بشئ كان معقوداً على المطلق  
أزيل عنه العقد عنه وتوصل بذلك إليه وطوى ذكر التشبيه به  
ومزاليه بشئ من لوازمه على طريق الاستعارة بالكناية وذكر الكل  
تخييل وهو قرينة المكنية ويصح جعلها تبعية بأن شبه تبيين  
معاني الألفاظ بإزالة العقد عن الشئ المعقود على المطلوب وهو  
الشبه اظهار المطلوب والتوصل إليه واستغناء للتبيين لفظ الكل  
ثم اشتق منه الفعل أعني يحل بمعنى يبين فتكون الاستعارة في المصدر  
أصلية وفي الفعل تبعية وفرتها تعلق الفعل بالألفاظ ويجوز أن  
يكون مجازاً من إطلاق الملزوم أعني يحل وإرادة اللزوم وهو  
بمعنى التبيين ويجوز أن يكون كناية اصطلاحية فتدبر وإضافة  
المباني إلى ضمير الرسالة من إضافة العام إلى الخاص أو الأجزاء إلى الكل

١٢  
إلى الكل أو الإضافة ببيان **قوله** وبالله التوفيق أي بمعونته الله  
واقذار التوفيق أي خلق قدرة الطاعة في العبد وقيل خلق الطاعة  
وضده الخذلان فهو على الأول خلق قدرة المعصية وعلى الثاني  
خلق المعصية ويراد به العصية ولا يجب إلا للأنبياء والملوك رؤ  
من عداهم فإنها جائزة في حقهم قال القاضي البيضاوي التوفيق  
المختص بالمعلم الزعمه أشياء العناية الشديدة أعني الحمة والاجتهاد  
ومعلم ذو نصيحة وذكاء الفطنة واستواء الطبيعة أي خلوها عن الميل  
لغير ما يليق بها اه وبزار على ذلك طول الزمان والعمدة في ذلك  
التقوى واتقوا الله ويعلمكم الله وقوله راجيا حال من فاعل أقول  
والرجاء تعلق القلب بمرغوب فيه مع الأخذ في أسبابه فإن لم يأخذ  
في أسباب ذلك فليس يرجاء بل هو غرر وطع أنفع طريق من أضيقها  
الصفة إلى الموصوف **قوله** بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله  
اشتهر أن هذه الجملة مفتاح كلام الله الجامع لما جاء من قبل علاه **قوله**  
العقد الأعلى **قوله** والله المثل الأعلى **قوله** دانه لما نزلت هرب الغيم إلى الشرق  
المشرق وسكنت الرياح وهاج البحر واضفت البهائم بأذانها وحيث  
الشياطين من السماء واقسم الله بغزته لا يسمى هذا الاسم الشريف  
شئ إلا عوفي ويورك فيه وكل حرف من حروفها التسعة عشر  
وقاية من واحد من ربانية النيران كما أنه بثمانية الحمد لله تفتح  
ابواب الجنان الثمان وفي الحديث جودوها فان جلا جودها  
ففقر له وقال عليه الصلاة والسلام لعافية القودوة وحرف  
القلم وانصب الباء ووزق السين ولا تقويم الميم وحسن الله ومد  
الرحم وجود الرحيم وهي جمع باء البها والبروسين السنا والسر  
وميم الملك والمنة واشتهر أن جملة البسملة من الإيجاز بقسميه أعني  
إيجاز الحذف لما فيها من حذف المتعلق وإيجاز العجز وهو إفادة  
المعنى الكثير بلفظ يسير من غير حذف وذلك يستفاد من الإضافة



المستغفرة لجميع اسمائه تعالى ومن الاطناب من جهة زيادة الباء  
على ما قيل وانما لفظ اسم على ما قيل مبالغة في التعظيم والادب  
وابعاد عن توهم القسم وان كان الصريح خلافه لان اسمائه تعالى  
معظمة منزهة كدانه تعالى الاقدس واختار عنوان الحمد على لفظ  
الشكر مع ان هناك داعيا لاختيار الثاني وهو طلب المزيد لان  
ديباجة القرآن موشحة بفرقة والعمل بحديث البداية به كما اخذ  
الجملة الاسمية لدلائلها على الدوام **قوله** ابتداء بها هذه  
الرسالة اي ابتداء حقيقيا بالنسبة للبسملة وازا فيا بالنسبة  
للحمد كما ياتي وقوله افتداء وعلا علتان لقوله ابتداء وعرف  
جانب القرآن بالافتداء وفي جانب الحديث بالعمل لان القرآن  
امام يقتدى به والحديث متضمن للامر فناسبه العمل  
**قوله** بحديثي البسملة والحمد للمعلومين مراده بما كثر في  
عليه الصلاة والسلام كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بيسم الله الرحمن الرحيم  
فهو اجزم وحديث لا يبدأ فيه بالحمد واعلم ان معنى الامر ذي  
البال بالبسملة ان تصدرك بها وتذكرها بآدي بدا وتجعل اول  
عمل تعلمه ذكرها ثم تعقبها بباقي عملك على ما هو المعنى الشائع للشيء  
من بدا الشيء بالشيء ولا جرم ان العمل باحدا حديثين يفوت العمل  
بالآخر فيحصل التعارض ويحتاج لدفعه اما بترجيح حديث  
البسملة ولذا اطلق المؤلفون على تقديمها على الحمد وتوقع عليه  
اهل العقد من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومنا قال  
الاستاذ الامير في بعض مؤلفاته ولعل هذا يفيد ترجيح  
حديث البسملة على حديث الحمد فيندفع التعارض المحاصل  
فيها ظاهرا واما بغير ذلك وقد اشتهر دفع التعارض المحاصل  
بان الابتداء حقيقيا وازا في البسملة حصل الاول وبها الحمد  
يحصل الثاني والابتداء الحقيقي هو الذي لم يسبقه شيء بالنسبة

لجميع ما عداه والاضافي هو الذي يتقدم امام المقصود وان  
يسبقه بعض ما عداه **قوله** ومن ثم اي من هنا اي من اجل  
ما ذكر وهو ان الابتداء بهما لاجل الاقتداء والعمل بالاقتداء  
والعمل علتان للبداء بهما ولترك العاطف بينهما فاك العلامة  
الامير لما كان مضمون البسملة التبري من الحول والقوة و  
الاعتراف بان الفعل انما هو بمعونة ترحمته ناسب تعقيب ذلك  
بشكره والشاغل حيث ان الامر كله منه واليه وانما يتم  
ذلك باسمه الكريم فهما جملتان مستقلتان ويشهد له افراد  
كل حديث وقد انحصر كثير على البسملة لان فيها حمدا وقد  
جرى العمل على الاقتضار عليها في نحو الاكل ونحوه **قوله**  
والصلاة والسلام على رسول الله اتي بالعاطف اشارة الى الفرق  
بين ما يتعلق بالخالق وما يتعلق بالخلق ثم ان جعلت هذه  
الجملة خبرية لفظا انشائية معنى كما هو ظاهر قول المؤلف رحمه  
الله عن اي اطلب وجعلت جملة الحمد كذلك فلا كلام في صحة  
العطف وكذلك اذا جعلتا خبريتين لفظا ومعنى لحصول القصور  
منها على هذا التقدير ايضا اما جملة الحمد فلان الاخبار مضمونها  
من جملة افراد الحمد وهو وصف جميل واما جملة الصلاة والسلام  
فلما قاله بعض المحققين من ان المقصود بها الاعتناء و  
التعظيم لاحقيقة الدعاء وهو حاصل بالاخبار مضمونها اما  
اذا جعلنا متخالفين ففي صحة العطف الخلاف الجاري في  
عطف الانشاء على الخبر وعكسه والمنع راى ابن مالك و  
ابن عصفور والبيانين والجواز راى الصنفار وجماعة آخرين  
وعلى المنع قالوا واستثنائية **قوله** اي اطلب اشارة كما  
قال الاستاذ العارف الى جملة الصلاة خبرية لفظا انشائية  
معنى فهو مجاز مرسل علاقة الضدية **قوله** فان اضيفت الى



الله اعلم انه قد اشترى ان الصلاة من المشترك اللفظي الذي قد  
فيه اللفظ وتعد المعنى وتعد الوضع فضيلة الله موضوعة  
لرحمة المرفوعة بالتعظيم وصلاة الملائكة استغفارهم للمصلي عليه و  
صلاة غيرهم دعاءهم له قال العلامة العدوي بل هي من غير الله دعاء  
لحديث ان الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه يقول اللهم  
اغفر له اللهم واشتصوب في المعنى انها من قبيل المشترك المعنوي وهو  
ما اتحد فيه اللفظ والوضع والمعنى وكان كليا تحت افراده كالاشياء  
بالنسبة لا افراده وقال ان الصلاة لها وضع معني واحد هو العطف  
فان اضيفت الى الله كان معناها العطف بمعنى رحمته المرفوعة  
بالتعظيم وان اضيفت لغيره كان معناها العطف بمعنى الدعاء بخير للمصلي  
عليه والى هذا المعنى يشير المؤلف نفعا الله به بقوله فان اضيفت  
والخطب في ذلك سهل وقوله اتمام النعمة وعظم القدر فيه اشارة لما  
اسلفناه من انه ليس معناها مطلق الرحمة حتى يرد الاشكال باية  
عليهم صلوات من ربهم ورحمة وقوله اتمام النعمة وعظم القدر يجتمعا  
مضروب عطف على اتمام ومحور عطف على النعمة **قوله** اولذا خصت بها  
الانبياء والملائكة الاشارة لكون معناها اتمام النعمة وعظم القدر  
اذا اسندت اليه تعالى وقوله خصت بها الباء داخل على المقصور عليه  
اي لا تنعدم الى غيرهم الاتباع كما سلف قال العلامة الملوي ومن  
فضائل الصلاة ما حارب من تأثيرها والنفع بها في التوب ورفع الهممة  
واذهاب حرارة الطباع وتقوية النفوس العلية **قوله** وهم  
التيه وقيل الراية اسم الله اي الله راض عنك او حفيظ عليك وقيل  
معناه السلامة من النقائص وجمع بينهما خروجها من خلاف من كراهه  
احدهما عن الآخر وهل الخلاف في حق نبينا صلى الله عليه وسلم واما غيره  
من الانبياء فلا خلاف فيه في عدم كراهة الافراد لاحد من العلماء **قوله** ام  
هو قول اي المؤلف الحاضرة في الذهن اشارة الى المختار في معنى

اسم الاشارة في مثل هذا المقام وهو الالفاظ الخيلة في الذهن المستحضرة  
فيه باعتبار دلالتها على المعاني الخصوصية ولا فرق في هذا الاحتمال بين  
كون الخطبة سابقة على التأليف ومتأخرة عنه وهذا الوجه احسن  
احتمالات في مرجع اسم الاشارة هنا ومسمى الكتب والتراجم فان السيد  
البحراني ذكر فيها ان مدلولها اما الالفاظ وحدها او المعاني والتوضيح  
او اثنان منها او مجموع الثلاثة ثم قال واولاها انه الالفاظ الخازنة  
باعتبار دلالتها على المعاني وضعف بانها اعراض تنقضي بمجرد النطق  
فلا تصح ان تكون مدلول اول ولا بعض مدلول وزاد بعض المحققين احتمال  
وضعفها للعبارة الذهنية قال وظاهر انه غير المعنى فاننا نستحضر المعنى  
الواحد ونخيل له عبارات تشبهه وهذا الوجه الاخير هو الذي  
قصده المؤلف نفعا الله به وهو الاحسن ان قلت ما في الذهن  
بجمل ولا بد للفصل والرسالة اسم للمفصل فلم يتم الحمل اجيب منع كون  
الذهن لا يقوم به الا الحمل بل الصحيح يدرك المفصل وتخييله كما  
يدرك الجمل الا ترى قول الفقهاء يجب على المصلي استحضار اركان  
الصلاة تفصيلا وعند نقطة بتكبيره التحريم وعلى تسليم ذلك فيمكن  
تصحيح تقدير مضاف اي مفصل **قوله** هذه رسالة ان قلت ما في  
ذهن المؤلف جزئي والرسالة اسم للالفاظ التي في ذهن المؤلف  
والتي في ذهن غيره ممن طالعها وما في ذهن المؤلف غير ما في ذهن  
غيره فلا بد من تقدير مضاف اخر حتى تضم الاشارة قلت هذا مبني على  
ان اسماء الكتب من قبيل علم الجنس وان الالفاظ تعدد تعدد محلها  
قال الاستاذ المحشي نفعا الله به واخفائها من قبيل علم الشخص  
وان الالفاظ وان الالفاظ المستحضرة في ذهن المؤلف هي الالفاظ  
الموجودة المنقوشة المسماة بالرسالة وقيامها بغير ذهن المؤلف  
لا يقتضي تعددها واعتبار التعدد فيها بذلك من تدقيق الفلاسفة  
**قوله** نزلها منزلة الخ لما كان الوضع الحقيقي لاسم الاشارة ان



١٨  
يشار به الى محسوس بحاسة البصر وهذا قد اشير به الى العقول  
احتاج المؤلف الى ذكر التفريل المذكور وحاصله انه ان جعلت الا  
لغير النفوس فلا بد من تحوير اما مرسل لعلاقة الاطلاق او  
التقييد بان يقال استعمل هذه في مطلق حاضر محسوس كان او  
معقولا ثم استعمل في خصوص الحاضر المعقول او بالاستعارة <sup>المشبه</sup>  
انها اصلية بان يشبه ما في الذهن من المعقول بالشئ المحسوس  
بحاسة البصر بجامع كمال الاختصار في كل واستعمل لفظ هذه  
الموضوع للمتشبه به للمتشبه وذهب بعضهم الى انها تتبعية اما  
لكون اسم الاشارة متضمنا معنى الحرف والاستعارة في معنى الحرف  
تبعية فيقال شبهه مطلق معقول بمطلق محسوس فشرى التشبيه  
من الكليات الى الجزئيات لفظ هذه الموضوع لمحسوس خاص لمعقول  
خاص وجري الفحصام على انها تتبعية قال لان اسم الاشارة مؤول  
بالمشتق <sup>من</sup> اشار اذ هو في تاويله يشار اليه به وانه لا يلزم من  
كون الشئ في تاويله شئ اخر ان يعطى حكمه من كل وجه فبشر  
افاده الاستاد المحشي نفعا الله به **قوله** رسالة مشتقة من التفريل  
بفتح فسكون وهو الانبعاث على تودده يقال ناقة رسالة اي جيدة  
السير وفيه اشارة الى سهولة هذا المؤلف وصغر حجمه **قوله**  
في بيان المجاز ان جعلت الرسالة اسما للالفاظ والراديبين  
المجاز تفسيره ومغناه كانت الظرفية من ظرفية الكل في الجزء  
الدال في المدلول وان جعلت الرسالة اسما للمعاني كانت من  
ظرفية الكل في الجزء وعلى كل ففي الكلام استعارة تتبعية حيث  
شبه مطلق التباس دال بمدلول كليين بمطلق التباس ظرف  
بمظروف كليين فشرى التشبيه الى الجزئيات فاستعملت  
لفظة في الموضوعات الموضوعات لا لتباس الطرفين بالمظروف  
الخاصين لا ارتباط الدال بالمدلول او الكل بالجزء الخاصين على

طريق

١٩  
طريق الاستعارة التبعية وقوله مطلقا اي عقليا كان  
اولغويا مرسل او بالاستعارة مفردا او مركبا وقوله في بيان  
التشبيه اي المطلق سواء بنيت عليه الاستعارة ام لا وقوله  
على سبيل اي طريق الاختصار الاضافة تبيانها والظرفان اعني قوله  
في بيان المجاز وقوله على سبيل الاختصار وصفان لرسالة وقوله  
وهو تقليل اللفظ مع تكرير المعنى اي فهو مرادف الایجاز فيها تاذية  
المقصود باقل مما يقتضيه الحال كقول الشخص في مقام الشكوى  
بسبب انقراض الشباب والمقام المشيب رب سحت اذ المقام  
يقتضي بسط المقام وقيل الاختصار الحذف من عرض الكلام كان  
يؤدى المعنى الذي يدل عليه بكلمة مركبة من خمسة احرف باقل  
منها منهج يدل منهاج والایجاز الحذف من طوله والخطب  
سهل **قوله** على بعض الاقسام اي اقسام المجاز والاستعارة  
اعني النضحية والتخييلية والمكنية فان الاولى ترجع الى ستة  
اقسام اصلية وتبعية وتمثيلية ومرشحة ومجردة ومطلقة  
وقد استوفاهما المؤلف نفعا الله به كما ياتي واما التخييلية  
فتنقسم الى اصلية وتبعية والى مرشحة ومجردة ومطلقة  
وهذا التقسيم فيها على مذهب السكاكي والمؤلف نفعا الله  
به لم يتغرض المذهب بل جري على مذهب القوم حيث  
ذهبوا الى انها من قسم المجاز العقلي والمكنية تنقسم الى مرشحة  
ومجردة ومطلقة وقد استوفاهما الله على طريقة القوم لا على  
طريقة السكاكي ولا طريقة الخطيب **قوله** تقريرا علة للاختصار  
**قوله** تحفة من التشبيه البليغ اذ التحفة في الاصل ما يتحفة به  
الرئيس صاحب من الهدايا وقوله مستظرفة السين والشاء لعد الشئ  
كذا اي يعدها من يراها او يسميها طريقة **قوله** الا انه  
شاع الخ اعتذار عن العدول عن صيغة الجمع الواردة في الفصح

١٩



كقوله تعالى انما المؤمنون اخوة الى صيغة الثانية بشيوع الثانية  
في جمع الاخ بمعنى الصاحب والاولى في جمعه بمعنى القريب **قوله**  
في نظير العمل اي يتفضل الله باعطائه لمن يشاء  
بمحض اختياره من غير ايجاب ولا وجوب وانما قد بقوله في  
نظير العمل لانه لا يسمى اجرا الاوقع في مقابلة العمل وان كان  
اعطاءه بطريق التفضل واما الاحسان فهو الانظار  
مطلقا والعمل هنا حركة اعضاء البدن الظاهرة والباطنة  
فيشمل الاقوال والغرم القلبي والتفكر في الله والذكر القلبي وقصد  
الامثال والاخلاص وغيرها من الاعمال القلبية فهو مساو  
للفعل وقيل اخص منه لاختصاصه بحركة البدن الظاهرة والفعل  
يعبر الكل وظاهر الاخبار يؤيد الاول واما الصنع فهو حركة  
مع مزاوله الات **قوله** عطف عام ظاهر في ان المراد  
بالاحسان اثره وهو المحسن به ويدل عليه تفسير الاجز بمقدار  
من الجراء الخ ويصح ان يفسر الاجز باعطاء الجراء على العمل و  
الاحسان بالاعطاء مطلقا ويكون من عطف العام اي **قوله**  
على انه الخ يجب ان تكون على هذا الاستدراك على ما يتوهم من  
التقدم من ان العبد له عمل يستحق في نظيره شيئا فان قوله  
في نظير العمل يؤيد ذلك فاستدراك عليه بنفي العمل منه على  
حد قوله بكل تدلويها فلا يشف ما بنا على ان قرب الدار خير  
من البعد على ان قرب الدار ليس بنافع اذا كان من  
تهواه ليس بذي ورد ويظهر حانها بمعنى لكن ولا يتعلق  
بشيء وهذه هي العلوة المشهورة فتجدهم يوردون اعتراضا  
على كلامهم يقولون مثلا على انه لا يصح من اصله فواستدراك  
على ما يتوهم من الكلام السابق انه تعالى الامر به يتلزم كذا  
عليه كذا ويرى ما يستدركون على الاعتراض بذكر جوابه ولا تجدد

هذا

هذا الثاني الا في تعبير المحققين ومجتمعا ان على الاستغلاء خبر  
لحذوف تقديره والتحقيق ان **قوله** في الحقيقة اي باطن  
الامر وانما هو ربط ظاهري تفضل به الفاعل المختار والعبد كالقناة  
يجري فيها الماء والباب يخرج منه الناس ولما كان نوعا منها  
عن ان يكون محلا للعارض طلبت الاعمال تقوم به لان العرض  
لا يقوم بنفسه **قوله** والله خلقكم وما تعلمون اي وعلمكم لان الاصل  
عدم حذف العائد اذ لا يصار الى داعوي الحذف لا عند التعذر  
فالاحسن جعل ما موصولا حرفيا فيفيد ان العمل مخلوق لله وبإيجاده  
وهو المطلوب **قوله** ولو سلم اي فرضا وتنزلا ان للعبد عملا يوجد  
بنفسه فلا نسلم وجوب الجراء على الله لان محل وجوبه عليه اذا  
كان يستفهم بالطاعات ويتضرر بالعاصي وهو منزوع عن ذلك فلا  
يجب عليه شيء وبالجمل اذ اثبت له جميع ما حواه الغنى انقى عتق جميع  
حواه الفقر وقد تكفلت كتب الكلام بالرد على هؤلاء اللثام خل  
الله منهم بقاء الارض من طولها والعرض **قوله** اعلم ان الجاء  
الخ لا يخفى ان اصل الخطاب توجيهه لمعين مفردا كان او جماعة وقد  
يترك التعيين ليعلم كل صالح له على سبيل البذل لاعلى سبيل تناول  
دفعه وانما قلنا على سبيل البذل اشارة الى ان الخطاب لا يخرج عن  
وضعه بالكلية حتى يكون كالنكرات في العموم بل يصاحبه الافراد  
المناسب للتعيين وللإشارة الى ان العموم الذي فيه هو العموم  
الذي كان في اصل وضعه فان الضمير كما قيل كلي وضمنا جزئي بهما لا  
وذلك كقوله تعالى ولو ترى اذ المجرمون فان هذا الخطاب لم يقصد  
به معين هو معين فلان مثلا واما المراد ان من تمكن منه الرؤية  
يتناول هذا الخطاب على سبيل البذل اه قال الاستاذ العطار  
رضي الله عنه عند كتابته على هذا لا بد قبل الشروع في الفن من معرفة من  
ليكون الشارع على بصيرة في الطلب عند السعي يعني المبادي العشرة



المنظومة في قول  
مبادئ انت للعلم كحافظها • وهما في عشر النظام بهما تسما  
فحد وموضوع وغاية واضع • وفائدة اسم ونسبته حكم  
كذا فضله بتمتاده ثم عده • فافهم معانيها بهما يسهل العلم  
فما حده فتقدم انه علم باصول يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق  
متعددة اخو اما موضوعه والكلام العربي من حيث ايراد المعنى فيه بطرق مختلفة  
وواضحة ارباب الفن وفائدة فهم كلام الله وكلام رسوله على وجه لا يخطئ  
وغاية تصديق النبي صلى الله عليه وسلم اذ به تعرف بلاغة القرآن الخارجة عن  
البشر من حيث اشتماله على المجازات اللطيفة والحقيقة والكناية والتشبيه  
الرفيعة وهذا يستلزم صدق ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم واما مسما  
فالحقيقة والمجاز والكناية والتشبيه وامتداده من الكتاب والسنة  
ونزائيل البلفاء كما سلف واسمه علم البيان وحكم الوجوب الكفا  
لتوقف فهم اعجاز القرآن عليه في الجملة ونسبته انه آلة لعلوم الشريعة  
وان كان علما مستقلا فليحفظ هذه المبادئ وقد سلفنا الكلام  
عليها قبل هذا **قوله** ان المجاز يدايه لانه اشرف مسائل هذا الفن  
والكثرها وقوعا **قوله** مشترك بين المجاز العقلي والمجاز اللفظي  
الاشتراك اللفظي بان يدعى لفظ المجاز وضع لكل من الاقسام  
المذكورة بوضع مستقل احققا فها متباينة وجمع التباينات غير  
ممكن وهو الذي جرى عليه شيخنا الاستاذ في الحكاية نعم عكر جمل  
من المشترك المعنوي بان يدعى ان معنى المجاز استعمال الشيء في  
غير ما هو له اعم من ان يكون الشيء مفردا او هيئة منتزعة من  
متعددا ونسبة وكذا يقال في غير ما هو له اعم من ان يكون معنى  
اخرا ونسبة اخرى او هيئة اخرى لكنه بعيد وقوله بين المجاز  
العقلي واللفوي اي مرسل كان او بالاشتقاق وانما لم يذكر مجاز  
الحذف نحو واسئل القرية ومجاز الزيادة نحو ليس كمثل شئ في قول  
اما

اما لانها من اقسام المجاز المرسل كما قيل به واما لكون المؤلف  
رضي الله عنه لم يذكرها في هذه الرسالة على انها ليسا بمجاز المجاز المشهور  
بل بمعنى استعمال الشيء على خلاف اصله قال القزويني قد يطلق  
المجاز على كلمة تغير اعرابها الاصلية وحل محلها اي بان استغنى الاعراب  
الاصلية وحل محلها اعراب اخرى بسبب حذف لفظ او بسبب زيادة  
لفظ كقوله وجاء ربك واسئل القرية وكقوله ليس كمثل شئ ووجه  
اطلاق لفظ المجاز عليه اما التشابه بينه وبين معنى المجاز المعروف  
فيكون اطلاق لفظ المجاز على ما ذكر مجازا واما بالاشتراك اللفظي  
فان قلنا بالتشابه فتوجيهه ان الكلمة التي استخفت في اصلها  
نوعا من الاعراب ثم انصفت باخر يزيدا ونقص تشبه المنقولة من  
معنى الى معنى اخر في استعمال كل منها في حال هو خلاف الاصل فعليه  
يكون لفظ المجاز فيه مجازا وان قلنا بالاشتراك فهو ظاهر وقد  
تقرر بهذا ان تغير حكم الاعراب يكون بنقص لفظ ويكون بزيادة  
فلوحصلت الزيادة او حصل النقص ولم يتغير حكم الاعراب كما في قوله  
تكا فمأرجحة اي فبرجة وقوله او كصيب اي وكفوى صيب له  
تسم الكلمة مجازا ثم محل تسمية ذلك مجازا ان اعتنع الحمل على  
الظاهر كما في قوله تعالى وجاء ربك للقطع باستحالة المجيء على الله  
اذ هو الانتقال من حيز الى اخر بالرجل وهو مخصوص بالجسم  
الحى وكما في واسئل القرية للقطع بان المراد بالآية سؤال أهلها  
كما يفيد السياق لاسئالها لنفسها فان امكن الحمل على الظاهر  
اوقامت القرائن على ارادته كما اذا قال الانسان لصاحبه  
اعتبر بهذه القرية الخالية واسئالها اي ذهب سكانها فان  
المقصود من يسئالها مخاطبتها كخاطبة الاطلاق للتخسر والتحرر  
تنزيلها الجيب في الدلالة على المراد اذ يشعر حالها بالجواب  
وكالوقال ولي لشخص اسئل هذا المكان عند قصد اظهره



العادة لم يسم هذا مجازا أصلا واعلمنا اختلاف فيما يسمى به مجاز الحد  
والزيادة فذهب السكاكي إلى أن الموصوف بالتجوز المذكور والسمي  
بلفظ المجاز هو نفس الأعراب فالنصب في القرية مثلا بوصف بأنه  
تجوز فيه ينقله لغير محله لأن القرية بنسب التفسير في محل جوف وقد  
أوقع فيها النصب فيسمى ذلك الأعراب نفسه مجازا لأن التجوز وقع  
فيه وذهب الخطيب إلى أن المسمى بالمجاز والموصوف بالتجوز هو  
الكلمة العربية لا أعرابها وهو الأقرب كما نبه عليه شراحه وأما  
التقديم والتأخير نحو وإذا تبلى إبراهيم به فالظاهر أنه ليس  
من قسم المجاز المضطرب عليه أيضا لا مرسلا ولا غيره وتسميته  
مجازا من حيث أن الكلمة المتقدمة أو المتأخرة تجاوزت مكانها  
الأصلي إلى مكان آخر فعناه كمنع مجازا كحذف والزيادة الخروج  
عن الأصل لا مرفوضه وقد ذكر الاستاذ في حاشيته أنه من  
المجاز المرسل لكن لم يظهر في أمثلة **قوله** مفردا كان أي اللغوي  
وقوله أو مركبا أي هيئة منتزعة من أمور متعددة **قوله** ثم  
قلت الفاعل أي تحركها بحسب الأصل وانفتاح ما قبلها بحسب  
الآن وذلك لأن المشتقات تتبع الماضي في الأعلام **قوله**  
من جاز المكان أي مشتق لفظ مجاز الذي هو مصدر  
مزبد من مصدر جاز المراد ومن نفس جاز عند الكوفيين القائلين  
أن الاشتقاق من الفعل الماضي وقوله إذا تعده أي بقا  
ذلك إذا تعده **قوله** ميمي أي مبتدأ ميمي ابتداء ونزاهتها شرط  
في صحة تسميته بالمصدر الميمي فإن كانت أصلية كمن مكانها  
ومكانة لم تسميته بذلك وهو نسبة الميم من نسبة الكل  
إلى الجزئية **قوله** معناه التقديم أي هو باق على معناه المصدري  
وهو التقديم أي الانتقال نقل إلى انتقال خاص وهو انتقال  
الكلمة من معناها الأصلي واستعمالها في غير انتقال الأصل

مما حقه أن يستند إليه في غيره فظهر بهذا المعنى وهو التقديم نعم  
العقلي وغيره لأن العقلي فيه انتقال النسبة عن شيء إلى غيره وما  
على الإطلاق الآتي فلا يعبر لفصوره على المجاز اللغوي الذي هو الكلمة  
الجائزة قد بين **قوله** ويطلق أي لفظ المجاز أي على سبيل الحقيقة العرفية  
وقوله على الكلمة الجائزة فيه اقتضار على بعض أنواع المجاز وهو المجاز  
المفرد في الطرف ولوقال على الشيء المجاز أو المجوز به لعدم العقلي  
اللغوي مفردا كان أو مركبا كالذي قبله لكن العذر للاستاذ المؤلف  
استناده لما ذكر في الاشتقاق والراد بالكلمة الجائزة الكلمة المستعملة  
في غير معناها النقولية عنه لأنها متصفة بالجواز أما كونها جائزة  
أي متقدمة مكانها النقولية عنه فيكون المصدر بمعنى اسم الفاعل ولو كانت  
مجزوءا أي جاوزا وتعدوا مكانها المذكور فيكون المجاز بمعنى اسم  
الفعل ولم يذكر الشافعي نقلا عنه به النقول عنه بحيث يقول كما قال  
غيره الجائزة مكانها الأصلي والمجوز بها مكانها الأصلي تنبها على أنه  
لا يشترط في النقول عنه أن يكون معنى أصليا أي حقيقة للكلمة بل  
يجوز أن يكون معنى مجازيا وهو المعبر عنه بالمجاز على المجاز ليس النقول  
عنه مكانا أصليا للكلمة فلا يرد هذا القسم على المؤلف رضي الله عنه  
في عبارته وإنما يرد ذلك على من غير نقوله مكانها الأصلي فنقول الاستاذ  
رضي الله عنه في الحاشية ومن أجل هذا التقليل قيل نضع مجازات لاحقاؤها  
ولكن الحق خلافه أمر مراد التقليل الذي ذكره قبل تعالى على غير  
المؤلف أما هو فلم يذكره فلا يرد عليه شيء بل المعنى على ما غلغل المؤلف  
أن المجاز هو الكلمة التقديمية مكان استعمالها الذي قبل هذا نعم من  
المجازي والحقيقي ثم المراد بالجائزة الجائزة ولو بحسب الشأن فيدخل  
المجاز الذي لا حقيقة له كالرجيم الجبين بناء على اختصاصه به **قوله**  
وهذا الإطلاق أي إطلاق لفظ المجاز على الكلمة الجائزة أو المجوز بها  
وقوله هو الشائع أي المتبادر في الاستعمال أي عند الإطلاق أي التجوز



عن ارادة المخصوص واما العقلي فلا يتبادر اليه لفظ المجاز الا مقيدا فال  
الاستاذ ان قلت اذا كان هو المعنى الحقيقي فيكون اطلاق لفظ المجاز على  
العقلي مجازا وقد ذكر المؤلف سابقا انه من قبيل المشترك اجيب بانه  
لا يلزم من التبادر في الحقيقة غير التبادر في لان التبادر علامة الحقيقة  
والعلامة لا يلزم انعكاسها فلا يلزم من نفيه في الحقيقة **قوله**  
وهو ضم كلمة انما فسر بالضم ولم يفسر بالثبات مفهوم لمفهوم كما قيل  
لان الاثبات من عواض الضم بل من فوائد المترتبة عليه كاي **قوله**  
على وجه يفيد اي فائدة الكلام المقديبه عند الحاجة اي يفيد ان مفهوم  
احدها ثابت لمفهوم الاخرى وهذا الحد كما لا يخفى شامل للخبر والا نشأ  
فان الاسناد المذكور ان احتمل الصدق والكذب كان خبرا والاحتمال  
فان **قوله** ولو جملة اي ولو كان المسند جملة في نفسه فان قولك  
زيد قام ابوه في تاويل زيد قائم الاب **قوله** واما ان يكون اي  
المجاز في الكلمة اي في احد طرفي الاسناد وهما الموضوع والمحمول **قوله**  
اسما كانت اشارة الى ان المجاز المفرد يعبر عن جميع اقسام الكلمة من  
وقوعه في الاسم المسند اليه او في المسند اليه حال ناطقة بكذا فان  
جعلها ممكنة كان التجوز في المسند اليه بان يشبه الحال بانسلك  
وناطقة باق على حقيقة قريبة المكنية وان جعلها تتبعية بان  
تشبه الدلالة بالنطق ويشتق من النطق ناطقة بمعنى دلالية  
كان التجوز في المحمول والحال باق على معناه الحقيقي ومثال وقوع  
التجوز المفرد في الفعل وحده نطقت الحال بكذا على تقدير شبيهة  
ومثال وقوعها في الجوف ولا صلبينكم في جذوع النخل فانه لا يغير  
فيه كلمة في المعنى على سبيل ذلك **قوله** واما ان يكون اي  
المجاز وقوله في المركب اي في جزئي المركب الاسنادي بان تنتزع  
هيئة من امور متعدية واقعة في التركيب المذكور وتستعاض  
لهيئة اخرى كذلك غير مذكور كما في اني اراك تقدم رجلا

وتنوع

وتنوع اخرى فان فيه تشبيه هيئة منتزعة من حال شخص  
متفكر في امر متروك فيه يعزم على فعله تارة ويمنأى عنه تارة اخرى  
هيئة منتزعة من حال شخص ماش على رجله خائف من شيء  
امامه فهو يقدم رجلا تارة ويؤخرها تارة اخرى وسبيل ان  
التحقيق عدم اشتراط ذكر جميع اجزاء التركيب الذي تنتزع منه  
هيئة التشبيه بل يجوز ان يقتصر منه على الجزء الاهم كما في  
الرحمن الرحيم على قول من يجعله كلفان تمثيلية كما السلف  
**قوله** فالجواز في الاسناد لعل وجه البداعة به مع توقفه على  
الطرفين قلة الكلام عليه وطوله على المجاز المفرد فبداهة ليتفرغ لما  
بعده ويحتمل ان تكن ذلك الاهتمام به راعيا من اوردته  
في علم المعاني نظر الى انه من المعاني الزائدة على اصل المراد ليطابق  
بها مقتضى الحال فاوردته مقدما اشارة الى انه من علم البينا  
الموضوع لمعرفة كيفية ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح  
الدلالة وذلك لان اختلاف الطرق يكون بالحقيقة والمجازية  
مطلقا في الطرفين او في الاسناد ثم ان ظاهر كلامه تفصيلا  
ان المجاز العقلي لا يجري الا في الاسناد ولا يجري في متعلق الفعل  
بان يعدل به عن التعلق بالمفعول به الى جعله متعلقا بغيره  
ولا في اضافة ما ينبغي للفاعل لغيره قال ابن يعقوب  
وليس كذلك بل نصوا على ان قول القائل نومت الليل  
واجريت النهر من المجاز العقلي لان فيه ايقاع كما يوقع على  
المفعول به على ما ليس بمفعول به فكان مجازا ومنه **قوله**  
تعا ولا تطيعوا امر المسرفين لان الطاعة في الاصل انما  
تقع على المسرفين فهو المفعول به كان ايقاعها على امرهم مجازا  
وكذا قولنا اعجبني انبات الربيع البقل لان اضافة الانبات  
لربيع انما هي على طريقة الاضافة الى الفاعل وليس فاعلا حقيقة

فكان



فكلام المصطفى صلى الله عليه وآله لا يشتمل ما ذكره الالباني في الايراد  
بمطلوب النسبة التي هي الشاملة للايقاع والاضافة والاسناد  
قال ابن يعقوب وانما جعلت النسبة الايقاعية والاضافة  
مجازية لانه يجوز بها ما ينبغي لها من كون الوقوع على المفعول  
به الحقيقي في الاولى وكون الاضافة الى الفاعل الحقيقي في الثانية  
الى غيرهما كما يجوز في الاسناد عما ينبغي له الى غيرهما فكانت  
النسبة الى ما ذكره مجازية **اهو قول** خبريا كان او انشائيا في  
هذا التقييم لئلا يتوهم من تسميته مجازا في الاثبات كما سياتي  
انه مختص بالخبر فيمن انه لا يختص به بل يجري في الانشاء ايضا  
خوبيا هاما انني اصرح بان فيه اسنادا بالبناء الى هاما ان  
يجاز الكونه سببا امرا او الامر في الحقيقة للعللة لان المأمور قصدا  
هو الذي يصدر عنه المأمور به وخوف قولك ليضم نهارك مما ليس  
الغرض منه امر المذكور لعدم صحة وقوع الفعل منه بل الغرض ملائسته  
فالمعنى ليضم انت في نهارك وكذا قوله لا يغم ليلىك مما انتهى فيه لغير  
ما وجه له لعدم صحة صدور تركك النهي عنه من وجهه انتهى قال الغرض  
لا تتم في ليلىك وكذا في التني في قولك ليت النهر جار فان التمني  
هو الماء لا النهر واسند الى ملائسته مجاز **اهو قول** اسناد الفعل الى  
لفظه الاصطلاحي بدليل العطف ولان مفروض الاسناد كما تقدم  
هو اللفظ دون المعنى وقوله او اسناد ما في معناه اي او اسناد  
لفظ ذاك على معنى الفعل الاصل واد قوله الاصل لدفع ما يرد على  
قوله ما فيه معناه ان المتبادر من قوله ما فيه معناه ان يراى  
المعنى المطابق للفعل وهو الحدث والزمن مع ان المشتقات غير  
الفعل لا تدل على الزمن وضعا والحال ان مجاز ثابت فيها و  
حاصل الدفع ان المراد بمعناه معناه الذي يدل عليه مادته  
وهو المعنى الاصل الذي لا يفارقه وهذا المعنى موجود في سائر

المشتقات

المشتقات وقوله وهو الحدث تفسير للمعنى الاصل وقوله لانه هو  
الذي دل عليه جوهر اللفظ علة لحدوف والتقدير واقتصرنا في تفسير  
المعنى الاصل على الحدث دون الزمان والنسبة لانه اي الحدث هو  
الذي دل عليه جوهر اي جوهر لفظ الفعل اي مادته التي هي الحروف  
لانه بخلاف الزمن فانه يدل عليه هيئته **قوله** كالصدر نحو يعجبني  
اثبات الربيع البقل واسم الفاعل نحو عيشة راضية اي راض  
صاحبها واسم المفعول نحو سبل مفعم بكسر العين اي مالى  
لا مفعم بالفتح اي مملوء يقال افعت الاناء املئت به والصفة  
في المشبهة نحو زيد حسن وجهها فاسناد الحسن الى ضمير يدين  
بأن اسناد الشيء لغير من قام به لكن الملايسة حاصلة بالكية والجر  
نحو زيد احسن منك وجهها وهو على وزن ما قبله والظرف  
كقوله اعندك زهرم اي ماء هافان اسنادا لاستقرار المفهوم  
من الظرف الى زهرم والمراد ماء هافان اسنادا فيه معنى  
الفعل الى غير ما هو له والجر نحو في دار زيد زهرم اي ما بها  
على نمط ما قبله وادخلت الكاف ثم الفعل كقولك للجأصه  
ولم المصدر نحو طهر زيد يغسل الماء اي باغتساله بالماء  
وانما اوردت اشلتها ليسهل ذلك على المتدئين وفسر على اسم  
الفاعل اشلة البالغة ثم المراد الظرف والجر والتا ما راها  
الذان فيهما معنى الفعل كما هو معلوم **قوله** اي الفعل او ما  
في معناه اي وانما افرد المؤلف الضمير لان العطف **اهو قول**  
الى غير ما حقه ان يستدل له قال الاستاذ المحشي نعمت الله  
به ما حاصلة يستفاد من هذا انه لا بد من معرفة ما هو الا  
ان يكون له امر ومعرفة ذلك اما ظاهرة لظهور ما حق  
الاسناد ان يكون اليه كقوله تعافا رجت تجارهم فان اسناد  
الرجح الى التجارة مجاز والحقيقة اسنادها اهلها اي فجار مجوا

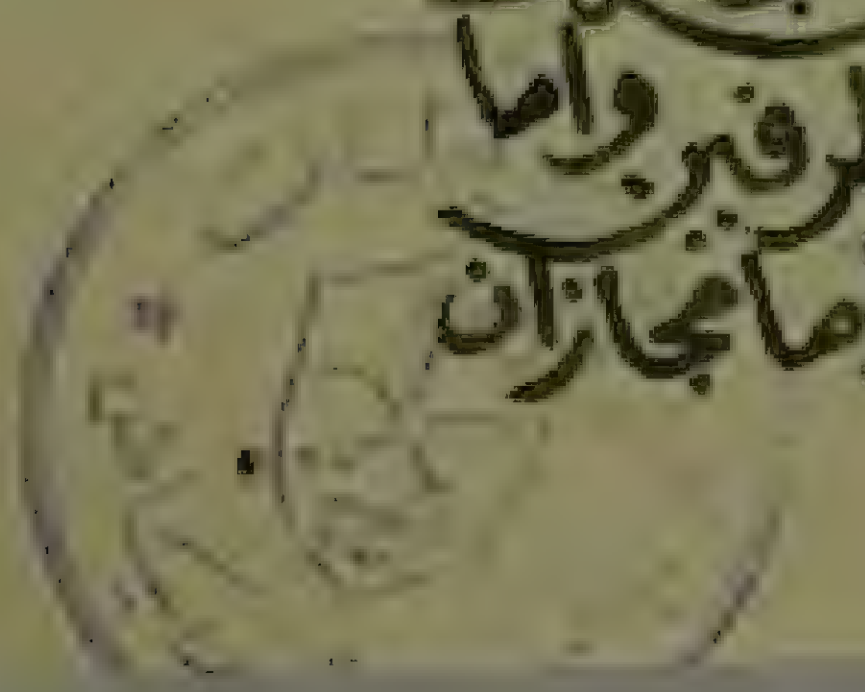
بأن اسناد الشيء لغير من قام به لكن الملايسة حاصلة بالكية والجر



في تجارتهم والتجارة لما كانت سبب الريح اسند اليها مجازا واما  
خفية لعدم ظهور الفاعل الحقيقي في تركيب المستعملين كما في  
قولك سررتي رايتك فان الرؤية لا تنصف حقيقة بجعل  
المتكلم موصوفا بالسرور وانما الجماع هو الله اى سررتي الله  
عند رؤيتك وكما في قول الشاعر  
**يزيدك وجهه حسنا** اذا ما زدتة نظرا اى يزيد الله حسنا  
في وجهه فالاسناد في المثالين الى السبب مجاز وخفاء هذه  
الحقيقة من جهة عرف الاستعمال فانه لا يقصد الاسناد الحقيقي  
في عرف اللغة فصار بمنزلة المجاز اللغوي الذي لم تستعمل له  
حقيقة ومثل ذلك قولهم اقدمني اليك حقلى عليك وياه  
ذلك **قوله** اى تعلق به المسند وذلك الغير اشار به الى  
ان الملايسة المذكورة في المجاز العقلي هي العلاقة المشروطة  
في كل مجاز وهذا التعلق اما بالسببية كما في فمارحت تجارتهم  
او بالظرفية نحو نهاره صائم او بالحالية والحلية نحو نهار  
او التعلق بنحو عيشته راضية **قوله** يشابه اى التعلق المعنى  
بالملايسة وقوله تعلقه مفعول يشابه وقوله بما هو متعلق  
بتعلقه وظاهر كلامه ان العلاقة في هذا المجاز هي المشابهة  
فيكون استعارة وهو خلاف مذهب القوم فيتعين انه ليس المراد  
بالمشابهة المذكورة ما يكون اصله بالكاف ونحوه حتى يكون  
استعارة بل المراد المناسبة المعبرة في تحقق علاقة التجوز  
في الاسناد من غير مراعاة اصل التشبيه لاني تقدير التركيب  
قبل التجوز ولا في حصول محسنات التشبيه في اصل المعنى هذا  
مذهب القوم في المجاز العقلي واما مذهب السكاكي  
فيجعله من باب الاستعارة بالكناية فما ورد منه امثلة في  
في القرآن يقول انه استعارة بالكناية ونحو انت الربيع

البقل

البقل يقول فيه شبه الفاعل المجازي بالفاعل الحقيقي مجامع تعلق  
الفعل بكل منها واذا اختلفت جهة التعلق وحذف المشبه به ودل على  
ارادته وحذف المشبه به بالانزياح معه بشئ من لوازم الفاعل الحقيقي  
وهكذا قال الخطيب ولا يخفى ما في هذا التشبيه في نحو هذا المثلث ومن  
سوء الادب وانه يلزم ان لا يكون الامر بالبناء لها مان بل للعملة وان  
يتوقف نحو انت الربيع البقل على السمع لان سمائه تعالى توقيفية واللزام  
مستفية **قوله** عند المتكلم تنازع كل من قام وانصف وهو قيد اخرج  
به من المجاز العقلي قول الجاهل انت الربيع البقل فهو حقيقة عقلية  
عنده اذ الحقيقة العقلية اسناد الفعل او معناه ما في مقام ما هو  
له عند التكلم في الظاهر فدخل فيها اربعة اقسام اولها ما يطابق  
الواقع والاعتقاد معا كقول المؤمن انت الله البقل وثانيها ما يطابق  
الاعتقاد دون الواقع كقول الجاهل الذي يعتقد التاثير الى الزمان  
بواسطة الامطار انت الربيع البقل وثالثها ما يطابق الواقع دون الاعتقاد  
كقول المفزلي خلق الله افعال العباد الاختيارية اذ لم يعرف انه يعتقد  
خلافه ولم ينصب القرينة ورباعها ما لا يطابق الواقع ولا الاعتقاد  
كقولك جاء زيد وانت تعلم انه لم يجي اما بقوله كذبا او مدارة فذه  
الاقسام الاربعة من اقسام الحقيقة العقلية وانحصر المجاز العقلي  
فيما فيه اسناد لغير ما هو له عند المتكلم غير ان يحسب الظاهر لا غير  
في نفس الامر ولا في الاعتقاد وانما يكون غير اعتد المتكلم بحسب الظاهر  
ان نصب قرينة على ارادة الظاهر كما ياتي فقوله غير الفاعل اعم من  
ان يكون غيرا في الواقع او عند المتكلم في الظاهر **قوله** من مفعول اخر  
بيان لغير الفاعل وتقدمت امثلة ومنه واخرجت الارض انقالها  
**قوله** يكون ذلك الفعل اخافاديه ان المقام هنا في تحقق المجاز العقلي  
وهو لا يكون الا في الاسناد اعني النسبة التي بين الطرفين واما  
الطرفان اعني المسند اليه والمسند فاما حقيقتان واما مجازان





واما مختلفان فالاقسام اربعة الاول الطرفان حقيان والآخر  
مجازي نحو انت الربيع البقل فالانبات والربيع مستعملان في  
حقيقتها والثاني المجازيان نحو احيى الارض شباب الزمان فالاشياء  
الذي هو ايجاد الحياة المستعمل في غير معناه وهو تضارة الارض  
واحداث خضرتها بالانقارة التبعية حيث شبه ايجاد الخضرة  
وانواع الازهار بايجاد الحياة بجامع ايجاد ما فيه المنافع والمجان  
وكذا الشباب الذي هو المسند اليه معناه الحقيقي كون الحيوان  
في زمن ازدياد قوته وقد استغنى لفصل الربيع اعني وقت ابتداء  
الحرارة في الزمان وهو وقت حدوث القوى النباتية ووجه  
الشبه كون كل من الابتدائيين مستحدثا لما يترتب عليه من الافراح  
والمحاسن فقد ظهر ان الطرفين مجازان لغويان والاسناد مجاز  
عقلي والثالث ان يكون المسند حقيقيا والمسند اليه مجازي  
نحو انت الارض شباب الزمان والرابع عكسه نحو احيى الارض  
الربيع اه **قوله** وكذا الفعل المبني للمفعول ومثله ما في معناه كاسم  
المفعول فاذا اسند كل منها الى المفعول او الطرف والمصدر فهو  
حقيقة واما ان اسند الى الفاعل فهو مجاز واما المناداة للسبب  
نعتله على مثال بخلاف صيغة المبني للفاعل وقوله او ما جرى  
مجره اي جرى المفعول به في صحة النيابة من مصدر او  
طرف **قوله** مع قرينة هذا تحقيق لما استفيد من تعريف المجاز  
لان ارادة الخلف مبنية على ما يظهر من حال التكلم ومعلوم  
ان فهم خلو الظاهر انما يكون بالقرينة الصارفة عن الظاهر  
لان المتبادر عند انتقائها هو الحقيقة وقوله ما نفع اي  
لانها المشتركة في تعريف المجاز وبها يخرج عن قسم الكذب  
بخلاف القرينة المعينة فليست شرطاً في تحققه بل في حسنه  
**قوله** فخرج بقوله اخر حاصل ذلك كما فصلناه سابقا ان

الحق

الفعل المبني للفاعل وما فيه معناه من كل اسم يعمل عمله ان  
اسند الى الفاعل الذي هو فاعل في الواقع والاعتقاد او في  
احدهما او في الظاهر فقط فهو حقيقة عقلية وان اسند  
لمفعول او مصدر او ظرف او سبب فان كان للابسة وقمر  
فهو مجاز عقلي فان كان الاسناد يحتمل الحقيقة والمجاز كقولك  
جاء زيد وانت تعلم انه لم يجرى وقول الجاهل انت الربيع فان  
نصب التكلم القرينة كان مجازا والا فحقيقة واما الفعل  
المبني للمفعول فان اسند لمفعول او مصدر او ظرف فهو حقيقة  
او للفاعل مع ملاحظة قرينة فجاز فان انتقيا فهذهيات  
وتركيب فاسد **قوله** ما لا ملاحظة بينه وبين المسند اليه  
كقولك الزحاج البقل فانه لا ملاحظة بين الزحاج والاشياء  
فلا يسمى هذا مجازا عقليا بل يسمى هذا **قوله** الكذب  
الذي اعتقد المتكلم كذبه كقوله جاء زيد وهو يعلم انه كذب  
وقصد ترويح ظاهره ولم يعلم المخاطب بكذبه فهو من الاسناد  
الحقيقي كما تقدم وبهذا غير قول الجاهل انت الربيع البقل  
فانه وان كان كذبا لكنه مطابق لاعتقاده وان كان غير  
مطابق للواقع اذ لا يعتقد كذبه كما سلف **قوله** لاعتقاده  
اي الجاهل والمراد به من يعتقد اسناد التاكيد للاسباب  
في المسباب وهو علة لخروج هذا القول من المجاز العقلي  
وقوله في الاسناد الحقيقي لانه اسند فيه الفعل الى ما هو له  
عند التكلم في الظاهر ولم تنم قرينة على انه لم يرد وان كان خلو  
الواقع وبهذا انقلم قول الجاهل المذكور خرج من تعريف  
المجاز بقيد بين الاول قوله الى غير من هو له في الظاهر  
قوله مع قرينة فتدبر **قوله** كما انه اي قوله مع قرينة وقوله  
قول الجاهل اي لمن يعرف حاله كما يدل عليه قوله لانه



نصب حاله فبينه بخلاف ما اذا جهل حاله فانه يحتمل على  
الحقيقة ولهذا لم يحتمل قول الشاعر **على الحقيقة**  
**اشاب الصغير وافنى الكبير** كره الغداة ومصر العشي على المجاز ما لم  
يظن ان الله قائله لم يعتقد ظاهره لاحتمال ان قائله دهرى يعتقد  
تأثير الزمان فان ظن ان قائله لم يعتقد ظاهره بقرينة كان  
الاسناد مجازيا **قوله** على انه لم يرد ظاهره اي فلو اسناد الفعل  
الى غير ما هو له عند المتكلم في الظاهر وان كان الفاعل في الواقع  
**قوله** اي كما يسمى مجازا في الاسناد **قوله** والسلب تابع  
له وطار عليه اي حقيقة السلب ومجازة تابعة للحقيقة و  
المجاز في الاثبات فيدخل في الحقيقة العقلية ما ضرب يزيد  
وفي المجاز في العقل ما صام نهارك لانه يقدر فيه ان الاثبات  
كان قبل النفي ثم طرأ النفي عليه كما يشير اليه قول المؤلف نفعا  
وطار عليه فيصدق في قولنا ما ضرب زيد ان فيه اسناد الضرب  
في التقدير الى فاعله المتصف به وهو زيد ثم حصل النفي بعد وكذا  
في قولنا ما صام نهارك ان فيه اسناد الصيام في التقدير الى  
غير من هو له فهو مجاز والنفي تابع له في ذلك اعني الحكم بالمجازية  
وان كان باعتبار انصباب النفي عليه حقيقة وهذا الذي ذكره المؤلف  
رضي الله عنه من ان السلب تابع للاثبات في الحكم بالحقيقة والمجاز  
اولى من حمل بعضهم الاثبات في قولهم المجاز في الاثبات على معنات  
المراد به النسبة الحاصلة بين الطرفين على وجه الاثبات او  
النفي لانه على هذا التأويل يدخل في الحقيقة ما صام نهارك  
فان سلب الصيام على النهار حقيق مع ان الاسناد فيه مجاز  
اتفاقا واما قول شيخنا في الحكمة واجب ايضاً بان المراد بالاثبات  
الحكم مطلقا فإرادته بالحكم المطلق الحكم بقطع النظر عن تعلق الاثبات  
والنفي به وهو جواب كدي **قوله** الضرب في العقل فيه اي لا مثاله

٢٥  
على ما يتسلط عليه الضرب العقلي منه وهو الاسناد لان من ادركه  
الايضاح الاوفاديه امكن بالعقل نسبة احد معنوي اللفظ لاول  
الاخر من توقف على امر موضوع لذلك فكان اتصاف الكلام بالحقيقة  
العقلية والمجازية بالتبع للامر العقلي وهو الاسناد الذي هو فرق  
العقل استقلال **قوله** فانه يرجع الى وضع اللغة اي وبخلاف  
الشرعي فانه يرجع الى وضع الشرع وبخلاف العرفي عاما او خاصا  
فانه يرجع الى وضع العرفي لذلك فان نسبة المجاز الى الشرع والعرف  
والعرف عاما او خاصا تكون باعتبار الاصطلاح المنسوب اليه  
الشخص المستعمل في غيره بمعنى ان مستعمل اللفظ ان يستعمله في غير  
ما اصطلح هو ومقلده على وضعه له فان كان ذلك المستعمل  
في غير اصطلاح لغوي فاما المجاز لغوي او كان شرعيا فاما المجاز شرعي  
او كان من اهل العرف العام فاما المجاز عرفي عام او كان من اهل العرف  
الخاص فاما المجاز عرفي خاص فليس للعقل استقلال بالضرب فيه  
لافتقاره الى الاوضاع المذكورة بخلاف العقلي كما سلف **قوله**  
بمعنى المصدر دفع به ما يؤم لفظ مجازيا من نسبة الشيء الى غير  
نفسه وذلك لان الاسناد المجازي مجاز وقد نسب هذا الى المجاز  
فيلزم نسبة الشيء الى نفسه ووجه الدفع كما افاده الاستاذ  
المحشي نفعا الله به ان المنسوب هو المجازي المعنى المصطلح عليه الذي  
هو اسناد الشيء الى غير ما هو له والمنسوب اليه المجازي بمعنى  
المصدر من جاز المكان اذا تعدها فاختلف المنسوب والمنسوب  
اليه **قوله** لان التكلم اخذ له لتسمية بالاسناد المجازي وقوله  
الى غيره متعلق بمجاوز والضمير يعود لاصله **قوله** بمعنى النسبة  
دفع به ما يؤم قولة حكما من اتحاد المنسوب والمنسوب اليه  
وحاصل الايراد ان المجاز الحكمي هو اسناد الشيء ونسبته لغير  
ما هو له وقد نسب الحكم اعني اسناد الشيء ونسبته وحاصل



الدفع ان المشوب وهو الجاز نسبة خاصة والحكم المشوب  
اليه بمعنى مطلق النسبة فتغاير بالعموم والخصوص ومثل هذا  
التغاير يكتفى او يراد بالجاز الحكمي اذ النسبة وبالحكم المشوب  
اليه نفس النسبة وقوله لوقوعه اي الجاز المذكور اعلم  
لشميته حكما **قوله** وله ملايسات شئني تقدم ان المراد  
بالملايسات العلاقة التي بين المسند وذلك الغير الذي اسند  
اليه كالسببية والوقوع عليه وفيه والغالب في الجمع الصحيح  
موافقة حركات الحركات مفردة فتكون بفتح الباء لا غير هذا  
ان كان جمع ملايسات اي مناسبة وعلاقة وان كان جمع  
ملايس صحيح الفتح والكسر والضمير في له للفعل وما فيه معنى  
كما ذكره المصنف رضي الله عنه لكن المراد به للفعل وما في معناه  
المهور ان المذكور ان في تعريف الجاز العقلي السابق وهو  
المسند لغير ما هو له للملايسات المذكورة لان الكلام فيه لا غير  
وبدل على ذلك اقتصاره في تفصيل الملايسات على الزمان  
والمكان والمفعول والسبب ولم يذكر الفاعل ولا نائبه لانه  
لم يتعرض للحقيقة العقلية فقوله شئني اي مختلفة الاسم  
والمعنى مع اتحاد الحكم عليها كلها بانها من علاقات الجاز العقل  
ولا يصح ان يفسر الاختلاف بان بعضها ما هو له وبعضها  
غير ما هو له اذ لا تعرض له القسم الاول كما هو واضح **قوله**  
بلايس الزمان والمكان اي يسند الفعل وما في معناه لزما  
كصام نهارة او مكانه كجري نهر للملايسات والناسبة والعلا  
الحاصلة بين الصوم والنهار وبين جري الماء والنهر وقوله  
لوقوعه فيها اي لوقوع معنى الفعل في الزمان والمكان  
ولا يخفى ان الزمان جزء مدلول الفعل ولازم لمدلول ما  
فيه معناه والمكان لازم فيها **قوله** لوقوعه عليه علة لبيان

او يراد بالجاز نسبة  
بمعنى الدسوقي على شرح  
بقوله مجازا حكما اي  
وبالحكم المشوب  
بمعنى الادراك  
لوقوعه في نسبة  
سواء الفعل المتعلق  
بشئ او كلف في علة  
ستاد الشق قلب ناعز

الملايسات

الملايسات بين الفعل والمفعول به ومثال ذلك كما سياتي زيد  
عيشته راضيه حيث اسند ما بني للفاعل وهو راضية الضمير  
العيشة وهو مفعول به في المعنى وان كان في التركيب فاعلا اذ  
العيشة مرضية لاراضية فاسند الرضى اليها على جهة الوقوع  
منها مجازا والاصل زيد راض عيشته والعلاقة هي الملايسات  
بين الحدث ومن وقع عليه وسياق ايضا **قوله** فالمراد بالمفعول  
به تفريع على قوله لوقوعه عليه واما غيره من المفاعيل فان كان  
مفعولا فيه او مطلقا فقد تقدم وياتي انه يسند الفعل اليها للملايسات  
واما المفعول له فهو داخل في قوله والسبب والمفعول معه وكذا  
الحال والتميز فلا يسند الفعل وما في معناه اليها وان كان لها تعلق  
بالفعل اذ هي من متعلقاته وقد نص البيهقيون على ان علاقات  
المجاز لا بد من سماع نوعها وان لم يسمع شخصها وقد تتبعوا ما ورد  
عنهم في ملايسات الفعل المذكور فلم يسمع في غير ما ذكر من الزمان  
والمكان والمصدر والسبب والمفعول به على ان في المفعول معه  
ما نفا من الاسناد وهي الواو اللازمة له وفي الحال والتميز ما نفا  
وهو لزوم التكرار فلوزن ال مانع المذكور صرح الاسناد ولذا قال  
الاستاذ نفعا لله به في الحاشية لا يسند الى المفعول معه اي  
مع بقائه مفعولا معه اي لوجود مانع من صحة الاسناد وهو الواو  
التي بمعنى مع اما اذا جرد عنها وزالت عنه المفعولية المذكورة فانه  
لا مانع من الاسناد اليه اذ يقال على سبيل التجوز انبت النيل البقر  
مثلا فالنيل في هذا التركيب زال عنه معنى المصاحبة التي هي معنى  
المفعول معه بخلاف بخلاف المفعول به اذا اسند اليه فانه باق  
على معناه من دلالة على وقوع الحدث عليه نحو عيشته راضية  
فتامل ما فاده الاستاذ رضي الله عنه **قوله** لانه الذي ينصرف اليه  
اعلم للتفريع المذكور وقوله عند الاطلاق اي النحر عن القرائن



فلا يذكر مفعول غيره ولو بقيد الاطلاق في المفعول المطلق **قوله**  
ولو بواسطة حرف قال ابن يعقوب وما ينبغي ادخاله في  
المفعول ليكون اسناد ما هو للفاعل له مجازا ما لا يتوصل اليه  
المسند الا بحرف الا بحرف فيكون المراد بالمفعول ما يتوصل اليه  
فعل الفاعل بنفسه او بحرف فيقولون اسلوب حكيم ما اسند  
فيه الى المفعول بواسطة الحرف اذا الاصل الشخص حكيم في القول  
وكذلك الضلال البعيد اذا الاصل الكافر بعيد في ضلاله  
ثم هذا انما هو في المفعول به كما هو واضح من السياق فلا  
يرد انه ذكر الاسناد الى الظرف مع انه بواسطة الحرف لانه  
مفعول فيه على ان المنصوص عليه انه على تقدير معنى ولا لفظها  
فليتأمل **قوله** عادي او عقليا او شرعيا مثال الاسناد للسبب  
العادي انبت الربيع البقل واروى الماء زيدا واشبع الطعام  
عمر او قطع السكين اللحم ونحو ذلك عند الموجد الذي يعتقد ان  
الربط بين هذه الاسباب ومسبباتها عادي يمكن تخلفه ومخالفتها  
للسبب العقلي العالم بالعلو وجود الله والاثير يشدك الى الوجود  
فان الدال والمرشد هو الله ولكن اسندت للسبب العقلي الذي  
لا يمكن تخلفه عند وجود شرطه وانتفاء موانعه ومثال الاسناد  
للسبب الشرعي اوجب الزوال الظهر واوجب القتل عند القضاة  
او الدية واوجب سرقة هلال رمضان الصوم فان الموجب هو  
الله واسند ذلك لسببه الشرعي **قوله** لان له اى للسبب وهو  
في حصوله اى الحدث وهو علة في صحة الاسناد اليه اذا التدبيرة  
حاصلة واعلم انه كما يصح الاسناد للسبب يصح الاسناد لسبب السبب  
ويقال له السبب بالواسطة نحو قوله تعالى نزع عنها لباسها فان  
اسناد نزع اللباس عن ادم وحواء الى ابليس لانه سبب نزع  
ومقاسمة في اكل الشجرة والاكل منها سبب في نزع اللباس

في السبب

وسبب السبب سبب ودخل في السبب الاسناد الى العلة القائية  
ويسمى السبب المالى نحو يوم يقوم الناس للحساب اى يقوم الناس  
لاجل الحساب فهو علة غائية وسبب مالى **قوله** وكذا يلا بس  
المصدر اى كقولهم فيما للفاعل وشعر شاعران اريد بالشعر المصدر  
فان الشاعر صاحب الشعر لا هو وكذا قولهم جد جده لان الجد  
اسند اليه الفاعل **قوله** فيسند الى كل منها اى مجازا عقليا كما اسند  
انما التشبيه في صحة الاسناد لاني نوعه **قوله** ثم شرع في امثلة المجاز  
اعلم ان امثلة المجاز العقلي في القرآن كثيرة قال الله تعالى واذا نلت  
عليهم اياته زادتهم ايمانا وهو من باب الاسناد الى السبب العادي  
قال يزيد بن ابي عمير والمذبح حقيقة اعوانه وهو سبب امر وقا  
ينزع عنها لباسها وفيه الاسناد الى سبب السبب كما تقدم وقال  
يوما يجعل الولدان شيبا وهو من الاسناد الى الزمان واخرجت  
الارض انقاها وهو من الاسناد الى المكان وقال في عيشة راضية  
وهو من باب الاسناد الى المفعول المراد غير ذلك وفيه رد على  
من نفى وقوعه في القرآن قال لزوم الكذب وبيان القرينة  
تصرفه عن الكذب والالزم عدم وقوع المجاز اصلا وهو باطل  
**قوله** فيما بيني للفاعل اخبر به عما اذا بيني للمفعول ويسند الى  
النهار ونحو صميم النهار فانه اسناد حقيقة وكذا جرى النهر **قوله** و  
عيشة راضية الشاهد في اسناد راضية الا ضمير عيشة فان  
العيشة مرضية لارضية ولا شاهد في اسناد راضية الى عيشة  
اعني الاسم الظاهر لانها مبتدأ وخبر والمجاز العقلي لا يدخل في  
اسناد المبتدأ والخبر عند المصنف بالخطيب فقول الشاعر  
فانما هو اوبى من اقبال واربان في وصف الناقة ليس من المجاز  
المجاز العقلي كما انه ليس من الحقيقة العقلية لعدم دخوله في قولها  
فانما مقصود ان على اسناد الفعل او ما فيه معناه فيكون من المجاز



المرسل الذي قصد به المبالغة المقصودة في كثرة الانضمام او  
المجاز بالحذف والمراد ذات اقبال وادبار لكن تفوت المبالغة  
المقصودة للشاعر وهو كونها لكثرة وقوع الاقبال والادبار  
صارت نفس كل منها **قول** فقد جعل الفاعل وهو الضمير العائد  
على من ثقلت مواضعه وقوله ثم اسند اليها راضية اي اسند الى  
ضميرها المستتر في اسم الفاعل وهو محل الشاهد في الآية و  
المثال ويحتمل ان المراد بالاسناد الانضمام اي وصفت العيشة  
براضية وعلى كل حال الشاهد في اسناد راضية الى ضمير عيشة  
**قول** والاباطح جمع ابط وهو المكان الذي فيه رفاق الحمى  
وقوله واسند الى المفعول به قال الاستاذ ابو الارشاد في  
الحاشية الاولى جعله من امثلة المكان كما صنع السعداء اذ  
لا فرق بينه وبين قولك نهج جار واجريت النهر فالظن ما قاله  
الاستاذ الا ان المؤلف نفعا الله به لاحظ ان المكان المختص  
كالنهر والبيت لا يقال له ظرف بل مفعول به بالواسطة ومنه  
الاباطح فيصح كل من الوجهين فمن لاحظ كونه محلا جعله من الانسا  
للمكان ومن لاحظ اعرابه على الاصطلاح جعله من الاسناد  
للمفعول **قول** بواسطة في اي تعدى اليه الفعل بواسطة في وقوله  
توسعا في دائرة الكلام وقوله ثم حذف الفاعل وهو الماء وقوله  
الى المفعول اي بالواسطة **قول** ففعل به كما في الذي قبله يعني  
فان فيه اسناد الاخراج الى الارض مجازا والاخراج في الحقيقة  
له تعالى فمن باب الاسناد الى الملابس الذي هو المكان  
ولو كان لا يحسن هنا اخرج فيها لكن يعتبر ان الاخراج منها قد  
ظهر متعلقة فيها في كالمظرف بهذا الاعتبار قال الاستاذ  
ابو الاشاد فحذف الجار توسعا ثم حذف الفاعل وليند  
الى المفعول اهر **قول** اي ما فيها من الدفائن قال ع في ذلك

ذات

في ذلك موتها وكونها **قول** وابنت الربيع البقل قال الاشاد  
ابو الاشاد المراد بالربيع الطر وهو في الاصل حقيقة في الحشيش  
الذي يرعى فيكون اطلاقه هنا على الطر مجازا لغويا مرسل  
والعلاقة السببية حيث اطلق واريد سببه العادي وهو  
الطر ثم اسند الانبات المجازا عقليا فهو مجاز عقلي على مجاز  
لغوي اهر ومراده ان في التركيب مجازين احدهما في الطرف  
والاخر في النسبة وليس مراده ان هذا من قسم المجاز على  
المجاز لان محل المجاز هنا مختلف بخلاف المجاز على المجاز فان  
التجوز فيه متحد وقد تقدم ان طر في المجاز العقلي يكونان  
مجازين نحو احبي الارض شباب الزمان **قول** الى السبب  
الامر اشار به الى بكنة تعدد المثال في الاسناد للسبب  
**قول** التي تقدم ذكرها وهي القرينة الصارفة عن ارادة  
الظاهر المأخوذة في تعريف جنس المجاز على وجه الشطرنج او  
الشرطية على الخلاف الا في وانما اعتبر وجود القرينة المذكورة  
ليخرج الكلام عن الكذب اذ المتبادر عند انتقائها ان الظاهر  
هو الحقيقة **قول** اهر اي ينسب التأثير للاسبب وقوله  
ان الله على كل شيء قدير هو مفعول القول وهو القرينة اللطيفة  
كما وضحه الشنفعا الله به وكذا قوله وهو هو في قصده  
**قول** من الموجد المراد من يعتقد انفراده تعالى بالتأثير  
في الميسيات **قول** الظهور استحالة قيام المحيى بالمحبة قال ع في  
فان ادراك استحالة قيام المحيى الذي هو المشي بالاجل  
بالمحبة ضروري لكل عاقل هذا اذا لم يكن المعنى صيريني  
جائيا كما هو مذهب غيرس في نحو هذا التركيب والافلا  
استحالة اهر ومراده بمذهب غيرس مذهب البردان  
ان الباء في مثل هذا التركيب تقتضي مصاحبة الفاعل



للمفعول فقولك ذهبت بزيد صاحبه في الذهاب ولا يريان  
ان المحبة لا تنصف بذلك لاستحالة وصفها بالحيي الحقيقي  
واما مذهب س فانها لا تقتضي ذلك بل تعاقب الهزلة كما  
في ذهب الله بنورهم اي اذهب وعلى هذا فالمعنى المحبة  
سبب باعت لمحيي الكبر فهو من الاسناد الى السبب كما ثبت  
الربيع النفل فان صدر من موحد كان مجازا والاحقية عقلية  
فتأمل **قوله** واما المجاز المفرد لم يتقدم لاما معادل ملفوظ به  
فلعله حذف من الاول لدلالة هذا وما بعده عليه نبيه عليه السلام  
المحشى نفعا الله به وقوله المفرد اختر بيه عن المجاز المركب اعني الاستعارة  
التمثيلية وقدم المفرد لما هو معلوم انه كاجزاء وهو مقدم على الكلام  
طبعاً فقدم وضما وانما كان المجاز المفرد كاجزاء من المركب ولم يكن  
جزاً حقيقياً لانه لا يلزم من كون الهيئة المنزعة من المركب مجازا  
ان تكون اجزاء المركب كذلك بل تتكون الاجزاء حقيقية وقد  
تكون مجازات وقد تكون مختلفات كما سأتى واعلم اولاً ان  
السبب الداعي عن العدول عن الحقيقة الى المجاز امور منها التلذذ  
كما في قولك سلم على المجلس العالي ومنها المبالغة في افادة المصداق  
مع الامجاز كما في راييت اسديرمي فانه ابلغ في الدلالة على الشجاعة  
مع الامجاز من قولك راييت انسانا كالاسد في الشجاعة ومنها  
تصوير المفعول بصورة المحسوس زيادة في التبريم كقوله تعاوا  
لما جاح الذل ومنها تشبيها لالزمان وذلك الموقف فهم على  
القرينة وهو يوجب الى حركة الذهن فيحصل من الفهم ما يشبه الذة  
الكسب ولذا اجمعوا على ان المجاز ابلغ من الحقيقة كما سأتى  
المجاز المفرد المعروف بما ياتي على اربعة اقسام لغوي وشرعي وعرفي عام  
وعرفي خاص وهو تابع للحقيقة في هذه الاقسام فالحقيقة اللغوية  
ما وضعها واضع اللغة والشرعية ما وضعها الشارع والعرفية

العام ما وضعها اهل العرف العام اي الذي لم يأت بجخص بطلان  
مخصوصة من الناس والخاصة ما وضعها اهل عرف خاص  
كالخويين في لفظ مخصوص وتقول في المجاز المفرد مثل ذلك فيكون  
باعتبار الاصطلاح النسب اليه الشخص المستعمل في غيره بمعنى ان  
مستعمل اللفظ ان استعمل في غير ما اصطلح هو ومقلده على وضعه  
فان كان المستعمل في غير اصطلاح لغوي فالماز لغوي او كان شرعياً  
فالماز شرعي او كان من اهل العرف العام فالماز عرفي عام او كان  
من اهل العرف الخاص فالماز عرفي خاص مثال الحقيقة والمجاز  
اللغويين لفظ اسد فانه وضع للسمع وهو الحيوان المعروف لغة  
فهو حقيقة لغوية وهو بالنسبة للرجل الشجاع مجاز لغوي لليلة  
بينه وبين المفعول عنه ومثال الشرعيين لفظ الصلاة فانه وضع  
للعادة المخصوصة شرعاً حقيقة شرعية وهو بالنسبة الى الدعاء  
حيث يستعمل فيه للعلاقة بمجاز شرعي ومثال العرفيين العاميين  
لفظ راية فانه في العرف العام لذي الاربع كالحمار فهو فيه حقيقة  
عرفية عامة وهو بالنسبة للانسان مجاز عرفي عام حيث يستعمل  
لعلاقة بينه وبين المعنى الاول ومثال العرفيين الخاصين لفظ  
فعل فانه وضع في عرف الخويين للفظ مخصوص وهو ما دل على  
احد الاربعه الثلاثة وحدث وقع او يقع او مطلوب الوقوع  
فيه فهو حقيقة عرفية خاصة في ذلك وهو بالنسبة للحدث الذي  
هو وصف قائم بالموصوف حيث يستعمل فيه لعلاقة بينه وبين  
المعنى الذي وضع له في الخو مجاز عرفي خاص فاحفظ ذلك  
**قوله** وعدل عنه اي عن القول المذكور المفيد ان المجاز بالغة  
المصدر يعني ان مقتضى التقسيم السابق اول الكتاب المذكور  
بقوله اعلم ان المجاز اما ان يكون في الاسناد واما ان يكون  
في الكلمة ثم قال والمجاز في الاسناد ان يقول هنا واما



المجاز في الكلمة لكنه عدل عن هذا التعبير لئلا يأتى له تعريف بما هو  
 مشهور عند البيانين وهو الكلمة المستعملة في اذ لو جرى على  
 السابق لقال واما المجاز في الكلمة فهو نقلها من معناها الاول  
 واستعمالها في غير هذا العلاقة مع قرينة وهذا قول المؤلف رضي  
 الله عنه لئلا يأتى له تعريفه بالكلمة نحو قوله والاى ان لم يعدل  
 عن مقتضى التقسيم السابق بان جرى على مقتضاه لم يأتى له تعريف  
 بالكلمة يعني لفساد المحل اذ المجاز على هذا يكون بالمعنى المصدري  
 كما يفيد قوله لعرفه بالاستعمال فكيف يصح حمل الكلمة عليه وليس  
 المانع من المحل وجود الدور فانه لا يأتى له ملاحظة الابد  
 المحل ومن المعلوم ان حمل المرف على المرف لا يكون الامواطية  
 وهو حمل الشيء على الشيء حمل هو ولا يأتى هنا الامع العدول  
 المذكور فليتا مرقاب الاستاذ والخاص ان المجاز في الكلمة  
 هو الاستعمال اى نقلها من المعنى الاول الى الثاني للعلاقة واما  
 المجاز المفرد فهو نفس الكلمة يعنى على المشهور والافصح تعريفه بالمعنى  
 المصدري اى وقوله اى تعريف المجاز بالاستعمال وقوله وان  
 كان صحيحا المشهور ان الواو في مثل هذا التركيب واو الحال  
 وان وصليته لا يحتاج لجواب والا استدراكه بمعنى لكر والجملة  
 بعدها في محل رفع خبر المبتدأ والعز واطلاق المجاز على الاستعمال  
 وهو ليس المشهور حال كونه صحيحا في نفسه وفيه اعراب اخر  
 استخضرها الآن وقوله وغير فيما تقدم اى في التقسيم وقوله  
 وقوله لانه الانسب علة لعبر قوله فهو الكلمة اخ من هذا التعريف  
 يستفاد ان مجاز الحذف والزيادة اللذين تقدم ذكرهما  
 ليسا من قسم المجاز المرف هنا بل من قسم المجاز المرف  
 بالاستعمال على خلاف الاصل ان قلت الكلمة واحدة الكلمتين  
 تدل على الوحدة والتعاريف للماهيات لا للافراد فاليان

بناء الوحدة منافي لقصد الوحدة الماهية فكان الاول ان  
 يقول المجاز المفرد قول واحد مستعمل في الجواب ان محل  
 المناقاة اذا قصد بالناء الوحدة اما اذا جردت عن معنى الوحدة  
 بقرينة ذكرها في التعريف فلا مانع منها ولا مناقاة فيها  
**قوله** اسما او فعلا او حرفا اشار بهذا الى ان المجاز المفرد  
 يع اقسام الكلمة الثلاثة فالاسم نحو رايت اسدا في الحمام  
 والفعل نطقت الحال بكذا والحرف كفى اية لاصلينكم في  
 جذوع النخل فانها مستفارة لعنى على ما خرج الكلمة اقبل  
 الاستعمال في اى وان كانت موضوعا لعنى كالرجم لرفيق  
 القلب فانه موضوع لذلك لكن لم يستعمل فيه لاختصاصه  
 بالبارى تعالى فلا يقال له بهذا المعنى حقيقة ولا مجازا فقد  
 الاستعمال الذي هو ركن في الحقيقة والمجند وبالاول ما اذا  
 كانت الكلمة مبهمة لا معنى لها **قوله** في غير ما وضعت له اولا ان  
 قلت هذا التعريف يدخل المشترك الذي استعمل في الثاني اذا  
 كان وضعه في اصطلاح واحد لانه كلمة استعملت في غير ما  
 وضعت له اولا في اصطلاح الخطاب مع انه سياتى للمؤلف  
 رضي الله عنه اخراجه من التعريف واجيب بان المراد  
 استعملت في غير كل ما وضعت له وضعا حقيقيا والمشارك  
 بهذا الاعتبار لم يستعمل في غير كل ما وضع له كذلك بل  
 في بعض ما وضع له كذلك او يقال ان قيد الحيشة ملحوظ  
 في امثال هذا التعاريف فيقال هنا المجاز هو الكلمة  
 المستعملة في ما وضعت له من حيث انما وضعت له  
 والمشارك في المعنى الثاني انما استعمل فيه من حيث انه موضوع  
 له لا من حيث غير الوضعية ثم المراد بالوضع ما يصدق عليه  
 مطلق الوضع في الجملة الشامل للوضع النوعي والشخصي



اذ لو اريد به الوضع الشخصي فقط لم يصدق الحد على التجوز  
في المشتقات اذ لا يصدق عليه استعمل في غير الموضوع الشخصي  
لانه ليس لها وضع شخصي استعملت في غيره ضرورة انها موضوع  
بالوضع النوعي فاسم الفاعل مثلا انما وضع نوعه لكل شخص  
من الفاظها التي يصح اخذها من الفعل وكذا اذا اريد به الوضع  
النوعي لم يدخل نحو الاسد مجازا اذ لا يصدق عليه استعمل في غير  
موضوعه النوعي لانه موضوع بالوضع الشخصي لا النوعي فلم  
اطلاق الوضع المنفي ليعلموا وقولهم ان السالبة لا تقتضي وجود  
الموضوع فيصدق الحد عليها على كل منهما ولو خصص الوضع قال  
عق هو اعتبار عقلي محض ليس كثيرا في العريضة بل المدلول عرفا  
في قولنا استعمل في غير الموضوع هو له ان كان له موضوعا  
نوعيا او شخصيا فيلزم ما ذكرناه والضمير في وضعت يعود  
للكلمة لا لما فالصفة او الصلة جرت على غير ما هي له ولم يبرز  
اما جريا على مذهب الكوفيين من الابراز لا يجب الا حيف  
اللبس وعلى مذهب من يخص وجوب الابراز بالوصف  
دون الفعل افادته الاستاذ رضي الله عنه **قوله** ولا اتيه دفعا  
لما يرد على قوله في غير ما وضعت له من انه يلزم عليه ان  
غير موضوع اتفاقا وحاصل الدفع انه غير موضوع وضعا  
اوليا وانما هو موضوع وضعا ثانويا تبعا فالمنفي عن المجاز الوضع  
الاولي الاصيل والثابت له الوضع الثانوي التبعية فالوضع بعد  
تقرر الحقائق بالوضع الاول يقول وضعت كل سبب ليدل على  
على مسببه مثلا بالقرينة فاسد مثلا وضع وضعا اصليا لا  
المفترس وبالنسبة عليه وضع ثانيا وضعا نوعيا للرجل الشجاع  
لما بينه وبينه من علاقة الشجاعة والتأويل وهكذا ما بينه  
فما **قوله** خرج الحقيقة كاسد ان يعني ان قوله في غير ما وضعت له

له فصل خرج به الكلمة المستعملة في ما وضعت له على الاطلاق  
وهي الحقيقة سواء كان لفظها من تجلادان لم يتقدم له الوضع  
كسعاد واداد ومنقولان وضع تقدم له وضع كزيد على غير  
وسواء كان الارتيال والنقل في العلمية كاملا او الجزئية كعين  
في المعين الثاني اذ لا يدان يتقدم احد الوضعين **قوله** والاسد في  
الاول والمعنى بالنقل تقدم الوضع لعني ووجود وضع آخر بعده  
فدخل في المنقول المشترك مطلقا اذ ليس من شرط النقل وجود  
النسبة وادخال مرتجل الاعداد بناء على ان العلم يسمى حقيقة وهو  
الصحيح كما سلف وقيل لا يسمى حقيقة ولا مجازا وكذا يدخل في الحد  
ما ليس مرتجلا ولا منقولا كالمشتقات قال عق فليست مرتجلة  
محضة لتقدم وضع موادها ولا منقولة لعدم وضعها بنفسها قبل  
ما اشتقت له امر واعلم ان بعضهم زاد هنا قيد للدخال وهو قوله  
في اصطلاح الخطاب لئلا يخرج الجاز المستعمل فيما وضع له في غير  
اصطلاح المستعمل وقد استعمل في اصطلاح في غير ما وضع له كلفظ  
الصلاة اذا استعملها الخطاب يعرف الشرع في الدعاء فانه مجاز ولو  
هذا القيد لصدق عليه انه استعمل فيما وضع له ولم يصدق انه  
استعمل في غير ما وضع له على الاطلاق لان الدعاء الذي استعمل فيه  
كان موضوعا في الجملة اعني في اللغة ولما قيد باصطلاح الخطاب  
دخل لان الدعاء غير موضوع له في اصطلاح الشرع فهو كلمة  
استعملت في غير ما وضعت له في اصطلاح المستعمل وهو ظاهر ومثله  
ما اذا استعمله اللغوي في الاركان الخصوصية لعلاقة فانه مجاز  
لان الاركان غير موضوع لها في عرف اللغة وانما ترك المؤلف  
نفسا الله به هذا القيد لعله لان قيد الجشعة ملحوظ في امثال  
هذا التعريف والتقدير في غير ما وضعت له من حيث انها غير  
موضوعة له فيخرج بهذا ويدخل ما خرج ودخل بالقيد المذكور



فاحفظه **قوله** وعين في الباصرة يعني ان المشترك اذا استعمل  
 في احد معانيه فليس يجاز كعين في الباصرة مثلاً لانه لم يستعمل  
 في غير ما وضع واما اذا استعمل في كل معانيه بان يراد به كل  
 منها من متكلم واحد ان واحد قليل مجاز لان اللفظ لم يوضع  
 لحاشي ان واحد بل لكل منها من غير نظر الى الآخر وقيل حقيقة  
 ونقل عن امامنا الشافعي رضي الله عنهما ان اللفظ لا يتوقف  
 كونه حقيقة على وضعه لغايه معاً بل على وضعه لكل منها على حدة  
 وهو الرابع كما حرمه الحلي واما استعمال الكلي في جزئي من  
 جزئية او العام في فرد من افراده ففيه ثلاثة مذاهب قبل حقيقة  
 مطلقاً لانه لم يخرج عن الموضوع له وقيل مجاز مطلقاً لانه لم يوضع  
 لفرد خاص ولا لجزئي خاص فصدق عليه انه مستعمل في غير ما  
 وضع له والصحيح التفصيل كما نبه عليه الاستاذ رضي الله عنه في الحاشية  
 وهو انه ان استعمل في الجزئي والفرد من حيث تحققه اي الكلي او  
 العام في الجزئي او الفرد فحقيقة لان الكلي والعام لا وجود في  
 لهما في الخارج الا في الجزئيات والافراد وان استعمل في ذلك  
 الخاص من حيث خصوصه فهو مجاز مرسل العلاقة الاطلاق  
 والتقييد **قوله** لعلاقة هي بفتح العين على الافصح ما اوجبه  
 المناسبة والمقارنة المقضية لصحة نقل اللفظ عن المعنى الاصل  
 الى المعنى المجاز كالشابهة في مجاز الاستعارة وكالتسوية  
 والتسوية على وجه يصح عند العقلاء مجازاً باعتبار ذلك  
 الاستعمال لديهم **قوله** فاحمل على الاستعمال هو العلاقة  
 اي لانها تتعلق ويرتبط المعنى الثاني بالاول فينتقل الذهن  
 منه الى الثاني **قوله** فلا بد من اعتبارها يعني ان العلاقة  
 لا يمكن في المجاز وجودها بل لابد من وجودها من ان يعتبرها  
 المستعمل ويلاحظها وتكون هي السبب في الاستعمال لان

ذلك هو المرعى عند العقلاء في كلامهم لكن المعتبر من العلاقة  
 نوعها لا شخصها ولذلك صح انشاء المجاز في كلام العرب والولد  
 بمعنى انا عرفنا انهم استعملوا اللفظ في السبب عن معناه الاصل  
 جاز لنا ان نستعمل لفظاً آخر يمثل تلك العلاقة وكذا حكمه  
 لوجود الربط في كليهما ولا تقتصر على ما استعملوه فقط ولم  
 انه اذا وجد في الكلمة المجازية علاقات او اكثر فالمعتبر هي  
 العلاقة الملحوظة للتكلم فان لم يعلم ما لاحظ سماعه اذ جرى  
 الاحتمال ان الممكنة فيها ولذا يجوز جعل اللفظ الواحد  
 بالنسبة الى المعنى الواحد استعارة ومجاز امر سلافاً معتد  
 نحو نطق الحال بكذا فانه ان لوحظ ان العلاقة متشابهة  
 الدلالة بالنطق فاستعارة تضر بمحيطه ومشابهة الحال بانسان  
 فكيف وان لوحظ الملازمة بين النطق والدلالة فجاز مرسل  
**قوله** فخرج الغلط اخرج علم ان الغلط ثلاثة اقسام خطأ  
 لساني عن سهو كان يسبق لتسا اللفظة من غير قصد اليها  
 وهذا خارج بقيد المستعملة اذا المراد المستعملة قصد او القسم الثاني  
 الخطأ للساني الثاني عن قصد بان يقصد استعمال كلمة في غير ما  
 وضعت له لا لعلاقة مع علمه انه فحط وهذا امر اراد المؤلف رضي الله  
 عنه وقد اخرج بقيد ملاحظة العلاقة القسم الثالث الخطأ  
 الاعتقادي بان يستعمل كلمة في معنى غير ما وضعت له بناء على اعتقاد  
 فاسد كان يشير الى كتاب بهذا السد لا اعتقاده انه رجل شجاع  
 مع ملاحظة العلاقة وهذا داخل في المجاز قطعاً كما حققه العلامة  
 الصبان لانه انما استعمل في معناه المجازي مع وجود العلاقة  
 اخطأ في اعتقاده قال الاستاذ ابو الارشاد هنا وقد افاد  
 اعتبار ملاحظة العلاقة امرين الاول ان المجاز ابلغ من الحقيقة  
 اي اكثر ملاحظة وبالفه وتصرف في الاستعمال لا من البلاغة بمعنى



الكلام لمقتضى الحال فان البلاغة بهذا المعنى لا تنضب بحقيقة ولا  
مجاز لانها تابعة لمقتضيات الاحوال فالمراد بالبلاغة ضا المبالغة  
في اثبات المقصود وذلك لان الانتقال فيه من المألوف الى الغريب  
فهو كدعوى ثبوت الشيء بعبارة لا ترى في قول الشاعر  
قالت متى الطعن يا هذا فقلت لها

اما غدا نرعمو الاول فبعد غدا  
فامطرت لؤلؤا من تجرس وقت ورد او غصت على العناب بالبرد  
فان المراد فيه من امطار اللؤلؤ اخراج الدموع ومن التجرس  
العيون ومن الورد الحدود ومن العناب رؤوس الاصابع  
ومن البرد الاسنان وفي كل منها مجاز فانظر الى هذه التصرفات  
العجيبة والبلاغة اللطيفة المتضمنة لاثبات المقصود الذي هو  
تأنيدها الفرافة وبكاها وتخزينها وما زاد عليه والثاني الفرق  
بين المجاز والكذب اه وهذا الثاني الظاهر انه يحصل بالعلاقة  
والقرينة معا فقد نصوا على ان المجاز يفارق الكذب بالبناء  
التأويل ونصب القرينة في المجاز والكذب لا تنصب القرينة على  
ارادة خلاف الظاهر **قول** وان وجدت فيه علاقة كمثل  
الشمس لم توجد تعميم في نفي المجازية عن قسم الغلط المذكور اي  
سواء وجدت فيه علاقة كمثل الشمس او لم توجد فيه كقولك قد  
هذا مشير الى كتاب لان عدم الملاحظة صادقة بصورتين  
انتقاء العلاقة راسا ووجودها مع عدم ملاحظتها **قول** لان  
العلاقة هنا ليست على ان قال **اللفظ** يخرج بقيد الاستعارة  
لان الاستعمال اطلاق اللفظ مراد منه المعنى والغلط لا الا  
فيه قلت ليس المقصد اخراج هذا القسم فانه لا يتصف بحقيقة  
ولا مجاز بل المراد اخراج القسم الثاني عن قصد عدم ملاحظة  
العلاقة الصحيحة للاستعمال كالمسلف **قول** مع قرينة صفة

اي لعلاقة كائنة مع قرينة وليس المراد ان القرينة متنوعة و  
العلاقة تابعة لها كما هو قاعدة مع بل المراد المصاحبة المطلقة  
لان كلامها لا بد منه في تحقق المجاز والقرينة هي ما يفصح عن  
المراد من لفظ اخر وان شئت قلت هي ما يفصح عن المراد من  
غير ان يستعمل فيه وانما احتاج المجاز للقرينة المبينة للمراد  
لتبادر الحقيقة كانه لعلاقة لعدم الوضع الاصل للمجاز ولا  
لاستعمل من شأما شاء في ما شاء **قول** مانعة فهم منه ان  
القرينة التي لا يتحقق المجاز بدونها هي المانعة لا المعينة اذ هو  
ليست بشرط في تحققه وصحته بل في حسنه وقبوله عند  
البلغاء ولهذا كرهوا المجاز الخالي عنها الا ان يتعلق بعدم  
التعيين عرض لا يقابل اعتبار القرينة المانعة يشكك على  
قول الامام الثاني في جواز ايراد المعنى الحقيقي والمجازي من  
الكلمة في ان واحد لانا نقول الواجب في المجاز قرينة مانعة  
عن ارادة الموضوع له وحده وذلك لا ينافي ارادتهما معا  
ان قلت غاية الامر ما تنفيه القرينة المنع من ارادة الظاهر  
في الكلام وبعد ذلك يحتمل تقدير مضاف وان الاصل  
رايت شبه اسد مثلا والبلاغة التي في الاستعارة تحصل  
بحذف المضاف واحلال المضاف اليه محله قلت اما اولا  
فان تقدير المضاف لا يظهر في نحو انشبت المنية اظفارها  
واما ثانيا فقد قال العلامة الملبى في الكبير ان اغراض  
البلغاء انما تحصل بالتصرف في المعاني لا بتصرف اللفظ  
بحذف مضاف ونحوه **قول** اخرج الكناية انما علم ان لم في  
تقريف الكناية طريقين احدهما انها اللفظ المستعمل في غير  
ما وضع له للملاحظة علاقة مع جواز ايراد المعنى الحقيقي  
وثانيها انها اللفظ المستعمل في ما وضع له لينقل منه الى  
لازمه المقصود بالذات لما بينهما من العلاقة فعلى الاول



مراد المؤلف رضي الله عنه تكون الكناية واسطة بين الحقيقة  
 والمجاز فلهذا استعملها في الموضوع لم تكن حقيقة وان  
 جوزنا ارادته ولجواز ايراد الموضوع لم تكن مجازا وعلى  
 الطريق الثاني فهي حقيقة فتكون خارجة من تعريف المجاز  
 بقوله في غير ما وضع له لانها مستعملة في ما وضع له لالذا  
 بل ينتقل منه الى لازمه فعناها مراد لغيره مع استعمال  
 اللفظ فيه فتدبره **قوله** مع قرينة حالية اي لار القام مقلا  
 مدح بالاعتناء فهو القرينة **قوله** لا تمنع ارادة المعنى الحقيقي اي  
 مع ارادة اللازم بل يجوز ان يكون التكلم بالكناية ضمرا  
 باللازم والمعلوم معا بخلافه في المجاز لما يلزم عليه من الجمع  
 بينه وبين الحقيقة وهو مختلف فيه لان قرينته ما ينفك  
 بخلاف الجمع بين الكناية والحقيقة لان قرينتها غير ما  
 فيجوز ان يكونا معا وكفهم هذا فارقا قاف الاستناد  
 المحضة والحاصل ان الفارق بين المجاز والكناية صحة ارادة المعنى  
 الحقيقي وعدمها واعتراضه العصام بانه ان اريد انهما لا  
 تمنع من ارادة المعنى الحقيقي على سبيل الاستقلال فلا  
 نسلم ان قرينة الكناية لا تمنع منه وان اريد انهما لا تمنع  
 من ارادته لالذاته بل للتوصل للمعنى الكناية فقيه ان  
 المجاز كذلك وح فلا فرق بين المجاز والكناية واجب  
 باختيار الثاني ولا يصح في المجاز الا لو كان المراد بارادته  
 الحضور في الذهن وليس هذا المراد وانما المراد ان كلاهما  
 يفضد الاخبار به لكن المعنى الكناية مقصود بالذات  
 والحقيقي بالتبع وهذا غير ممكن في المجاز للتناقض بين الحقيقي  
 والمجازي لكن هذا الفرق لا يتم على مذهب من يجوز  
 الجمع بين الحقيقة والمجاز **قوله** فان كانت علاقتهم اي

الاستناد  
 الى المعنى  
 المحضة

المعنى

المعتبرة الملاحظة وانما قدم الاستعارة في التقسيم لانه الانسب  
 اذ هي المقصودة بالذات ولانها ابلغ من المجاز المرسل من حيث  
 ابتناها على تناسي التشبيه ودعوى الاتحاد اي ادعاء ان التشبيه  
 من جنس التشبيه به وفرد من افراده مبالغة في انصاف التشبيه بوجه  
 الشبه فلا يذكرونها وجه الشبه ولا اداته لالفاظ ولا تقدير او لا  
 جمع فيها بين طرفي التشبيه بل لا بد من حذف احدها وذكر الاخر  
 وانما نأبأ بالمعنى المصدرية الثلاثة مستعار وهو اللفظ الدال على التشبيه  
 ومستعار منه وهو التشبيه ومستعار له وهو التشبيه وسياتي تحقيقها  
 مع بيان اقسامها **قوله** المشابهة اي بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي  
 وهو قسمان مشابهة في الصفة اي اشتراك المعنى المنقول عنه والمعنى  
 المنقول اليه في معنى اشبه به المنقول عنه كما في رأت اسدا يرعى و  
 مشابهة في الشكل اي اشتركا في هيئة اشبه بها المنقول عنه كما في رأت  
 الفرس الحقيقي والفرس المنقوش على حائط مثلا في الصورة الفرسية  
 فقولك مثلا رأت في الحائط فرسا استعارة علاقة المشابهة في  
 الشكل ذكره في البحر المحيط قاف ومنه قوله تعالى فخرج لهم عجلا  
 فان لفظ العجل هنا مستعار للصورة التي اتخذها السامري من العجل  
 لكون صورته على صورة العجل الحقيقي **قوله** فاستعارة اي في اللفظ  
 الذي استعمل في غير معناه الاصل للمشابهة استعارة ففرف الاستعارة  
 على هذا بانها اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصل للعلاقة التي  
 هي المشابهة فكلفظ اسد في قولنا رأت اسدا يرعى في مرابطلاق  
 المصدر على المفعول لكن صار لفظ استعارة حقيقة عرفية في اللفظ  
 المذكور وكثيرا ما يطلق على استعمال اسم التشبيه به في التشبيه فيبقى على  
 معناه المصدرية وح يشق منه اسما متعلقا به وهي المشبه به  
 والمشبه واللفظ والمستعمل اللفظ فيقال للتشبيه مستعار له لانه الذي  
 اخذ لفظ غيره فصارت كالاشياء الذي لتغير له الثوب من صاحبه



واليسه ويقال للمشبه به مستعار منه كالانسان الذي لتغير منه  
 ثوبه حيث اخذ منه لفظه واطلق على غيره ويقال للفظ مستعار  
 كالثوب المستعار من مالك لمن يلبسه ويقال للفظ للشخص  
 باللفظ المذكور مستغير لانه هو الخاقل للفظ من صاحبه  
 هي وجه الشبه اي الوجه الجامع بين المشبه به والمشبه  
 العلاقة كما هو ظاهر اذا العلاقة هي المشابهة وقولنا جامع الشجاعتين  
 قيل كان الانسب ان يعبر بالجرأة التي هي الاقدام على المهالك مطلقا  
 اما الشجاعة فانها ملكة تحمل التصف بها على ما يرادف الجرأة  
 كما هنا قوله وان كانت علاقة غير هاتين المشابهة المذكورة  
 قيل وهذا شروع في تحقيق المجاز المرسل وسياتي انه يسمى مرسل  
 لا رساله اي اطلاقه عن التقييد بعلاقة المشابهة ولذا صح  
 جريانه في عدة من العلاقات كما يتضح ذلك ان شاء الله  
 كالسببية شروع في عد العلاقات المصححة للمجاز المرسل  
 ولم يحصرها المصنف والشئ في ما ذكره هنا وقد حصرها بعض المحققين  
 في عشرين منظومة في قوله

- مجازي الى وصل الاجبة مرسل
- وحسن علاقاني اليهم مرسل
- بكليتي جزئيتي سببتي
- واطلاق تقييد لزوم مجمل
- وملزوم ذكرى عن هوام مسبب
- وما كان لي ذنب به الضد
- وابلوتني اني اخضر جوارهم
- بحلي محلات لها القلب اميل
- لساني وقلبي والجواح اله
- وحسن ثنائي والتعلق اكمل
- ولا بد لي عندي يقوم مقامهم
- وذكر سوام في عموي مبدد
- وسأشرحها على ترتيب ما في الم والم وان خالف ترتيب النظم
- واوصل بعضهم العلاقات الى خمس وعشرين كما ذكره الاكابر
- في الحاشية في النكرة في الاثبات كقوله تقاعلت نفس
- كل نفس ويمكن دخول هذا في العموم والخصوص وحذف

الحرف

الحرف كقوله تقايين الله ان تفضلوا اي ان لا تفضلوا وزيادته نحو  
 ليس كمثل شئ اي مثله وحذف المضاف نحو واسال القرية اي  
 اهلها ونحو قوله تقاوا شربوا في قلوبهم العجل اي حبه وزيادته  
 نحو فاضربوا فوق الاعناق اي اضربوا الاعناق وهذه الاربعة  
 تسمى مجاز الحذف والزيادة وتقدم ان صاحب التلخيص جعلها  
 قسما من المجاز مستقلا ليس داخل في الاستعارة ولا في المجاز  
 المرسل لان فيه اللفظ فيه لم يستعمل في غير معناه غايته ان اغرابه  
 تغير بسبب زيادة كلمة او نقصها كما تراه في العجل والاعناق  
 اذا الاصل والله اعلم واشربوا في قلوبهم حب العجل واضربوا  
 الاعناق فتغير العجل من الجر الى النصب بسبب حذف المضاف وتغير  
 الاعناق من النصب الى الجر بسبب زيادته مع استعمال كل في ما وضع  
 له فكان شبه التغير الاعرابي بتغير معنى اللفظ واطلق عليه  
 لفظ المجاز اصطلاحا فاطلاقه على ذلك حقيقة عرفية وكان  
 وجه من جعله مجازا مرسل ملاحظة ما بين المضاف والمضاف  
 اليه من شدة الارتباط فان العجل يتعلق بالحب اذ هو منشأه  
 فاستغنى بذكر السبب عن المسبب وفوق الاعناق وهو الباردة  
 بينها وبين العنق شدة الاتصال والمجاورة لكن لا معنى لزيادته  
 ذلك في العلاقات لدخوله في السببية والمجاورة نوع لا يظهر  
 ذلك في حذف الحرف وزيادته اذ ذكر العصام ان جميع العلاقات  
 ترجع الى اثنين علاقة الجزئية وعلاقة اللزوم لا المجاز هو  
 اللفظ المستعمل في المنقول اليه اللازم للمنقول عنه ان قلت حيث  
 ان معنى المجاز انما هي الانتقال من اللزوم الى اللازم فبعض انواع  
 علاقة لا يفيد لا يفيد اللزوم بحيث يكون الاصل مدلول اللفظ  
 الاصل لا ينفك عن معناه المجازي بل اكثرها لا يفيد ذلك فان  
 معنى اليسامى لا يستلزم معناه المجازي الذي هو البالفوق والعنب



لا يستلزم الجزو النادى لا يستلزم اهله لصحة خلوه عنهم والرحمة  
لا تستلزم الجنة لصحة وقوعها في غيرها كما في الدنيا والانس  
لا يستلزم مطلق الذكربل لا يستحق ذلك في نحو الكل مع الجزاقلت  
ليس المراد بالزوم في معنى المجاز الزوم البين الذي لا ينفك بل  
المراد بالزوم في اعتقاد المخاطب ولولوعرف ولو في بعض الاحيا  
لثلايقع التناظر والبعد بين المتقل منه واليه ولا شك ان هذا  
الزوم حاصل بين كل شيئين بينهما ارتباط ما للصحة الاشغال في  
بعض الاحيان من امر لاخرية المتضاد في ما وارتباط ما ولو  
جزئيا ولولوعرف ما ولولالة ولذلك يحتاج في الفهم في المجاز الى  
معونة القرينة غالباً فاحفظ ذلك فانه زبدة ما قالوه والله يقول  
هذاك ولنشرع في شرح العلاقات التي ذكرها المصنف **قوله**  
كالسببية اي كون الشيء سبباً ومؤثراً في شيء آخر سواء كان  
سبباً تاماً كما في حديث القسامة اتخلفون وتأخذون دم  
صاحبكم اي دية صاحبكم اطلق الدم الذي هو سبب الدية  
وانهذا السبب ولا يخفى الدم سبب مستقل في الدية اذ المراد  
بالسبب التام ما لا يتقل بالتأثير في السبب من غير افتقار الى  
ضميمة شيء آخر والدم كذلك سبب شرعي في ايجاب الدية وان  
كان للدية سبب آخر ومثل ذلك اكلت دم فلان اي دية او كان  
سبباً ناقضاً وهو ما لا يستقل كمثل الم فان الغيث ليس  
مستقلاً في النبات لتوقفه على اشياء اخرى كما هو ظاهر  
واعلم ان العلاقة تعتبر من جانب المتقل عنه كالغيث ولذا قلنا  
العلاقة هنا السببية قال الاستاذ في الحاشية ومضابط  
معرفة كون العلاقة السببية او غيرها ان العلاقة هي اللفظ  
المصرح به عن غيره ففي نحو عينا الغيث صرح بالسبب في العلاقة  
السببية وفي امطرت السماء نباتاً صرح بالسبب في العلاقة

المسببية هذا اذا اعتبرنا جانب المتقل عنه وقيل القنبر جاحل المتقل  
اليه فيكون المثالان بعكس ذلك وقيل من جانبها معا ولذلك  
تسميهم يقولون في نحو قوله تعالى فتحرير ربة ان العلاقة الكلية  
والجزئية وعلى هذا المثالان صالحان لكل من السببية والمسببية  
والصحيح ان كلاهما علاقة معتبرة على الاستقلال **قوله** لعلاقة  
السببية الاضافة بيانها وشار بذلك لما ذكرنا ان الصحيح  
جانب المتقل عنه وحده **قوله** والمسببية هي كون الشيء متسبباً  
ومتأثراً عن شيء آخر ويقال له تسببية الشيء باسم مسببه **قوله**  
والمجاورة هي المراد بقولي في النظم جوارهم والمراد بها المجاورة اي  
كون الشيء مجاوراً لشيء آخر في مكانه كاطلاق العلم على الظن  
وعكسه قيل ومنه المشاكلة اي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في  
صحيته نحو ومكر او مكر الله وجزاء سيئة سيئة مثلها **قوله**  
اي الزادة بكسر الميم قال ع في سقاء من ثلاثة جلود تجمع اطرافها  
طلباً لتحملها الماء وتجمع على فرايد واما الزود فهو اناء الطعام للصفو  
جمع مزود ولا يستعمل فيه الراوية الذي هو اسم للبعير الحامل للماء  
لعلاقة المجاورة اي كون البعير حاملاً لمجاورة الها عند الحمل والمجاورة  
يتقل عنه الذهن من جهة الاخر وتعضم هذه العلاقة الى مطلق  
السببية فجعل البعير منزلة العلة المادية للزادة لان الزادة  
لا وجود لها بوصف كونها مزادة في العادة الا بحمل البعير لها فصار  
توقفها بهذا الوصف على البعير كتوقف السير على الحسنة والسيار  
في انه لا وجود لاحدهما الا مع صاحبه والتوقف في الجملة ينص  
الاتقال الذي هو مبني للزوم امر **قوله** والكلية هي اي  
تسمية الجزء باسم الكل والمراد كون الشيء متضمناً لشيء اخر  
ولغيره وقوله نحو يجعلون اصابعهم اي نحو اصابعهم من يجعلون  
اصابعهم فان الاصابع اسم للاعضاء المعلومة فاستعملت في



في اجزائها التي هي الانامل والقرنية استحالة جعل الاصابع  
 يتماها في الاذان وقيل ان هذا من باب نسبة الفعل الذي  
 نفس الامر للكل لحرته ولا يشي بالقولك ضربت زيدا ومسحت  
 بالمدى ودخلت بلدة كذا وزنه يوم كذا فليس مجاز ولو لم تقرب  
 كلا ولا مسحت بالكل ووجه بعض المحققين بان المتبادر من نسبة  
 الجعل الى الاصابع ارادة الكل ولو لا الاذان لجرى على الاصل  
 واما نحو الضرب فالتبادر منه حملة على البعض فجعل من مهاب  
 الحقيقة واللام يخل كلام من مجاز غاليا **قوله** والبعضية اي  
 كون الشيء يتضمن شيئا آخر والمراد تسمية الكل باسم الجزء نحو  
 فتحير رقبة فاطلاق الرقبة على الكل مجاز مرسل لعلاقة القرنية  
**قوله** اي الرقيب هو المجلس الذي يطلع على الشرق **قوله** له  
 مزيد اختصاص بالمعنى المقصود عبارة غيره واشترطوا في هذه  
 ان يستلزم انتفاء الجزء انتفاء الكل فكالرأس والرقبة بخلاف  
 النظر والاذن للانسان واليد واما اطلاق العين على المجلس  
 فليس من حيث انه انسان بل من حيث انه رقيب وهو لا  
 يتحقق بدون العين اذ هي العدة في عمله ولو لاها لاسي عن  
 وصف كونه رقبيا **قوله** واعتبار ما كان وهو المراد بقول  
 في النظم وما كان لي ذنب قاف شيخ مشايخنا العلامة  
 الصبا وشروط هذه العلاقة عدم التلبس بضدها حال التجوز  
 فلا يطلق على الشيخ طفل ولا على الثوب الاسود ايضا باعتبار  
 ما كان ولا على السلم كاذبا باعتبار كبره سبق ان قلت اي فرق  
 بين اطلاق اليتيم على البالغ واطلاق الطفل على الشيخ باعتبار  
 ما كان قلت بينهما فرق وهو فيما يظهر ان الاول لم  
 يتحقق فيه ضد ما كان بره من عدم تبدل موت الاب بضده وهو  
 حياته وان تبدل الصغر بضده بخلاف الثاني امر وتحقيقه

ان اليتيم صغير لا اب له فاطلاقه على البالغ الذي لا اب له مجاز  
 مرسل للعلاقة المذكورة ولم يتحقق تبدل اجزائه بضدها وانما  
 المتبدل الصغر فقط واما عدم الاب فوجوده فيها بخلاف الطفل  
 بالنسبة للشيخ فان الطفولية قد زالت بالكلية **قوله** لعلاقة  
 اعتبار ما كان اي باعتبار الوصف الذي كانوا عليه قبل البلوغ  
 لانه محل اليتيم وليس موجودا الان اذ لا يمت بعد بلوغ ولا يخفى  
 الانتقال للعلاقة ما كان عليه المسمى كما في السبيبة لان الوصف  
 مشعرا بالموصوف في الجملة والموصوف كالسبب المؤدي الى  
 الشيء لان الصغير يؤول **قوله** الالعارض واعلم ان كون لفظ  
 اليتامى في الآية مجاز مرسل للعلاقة المذكورة هو مذهب جمهور  
 المحققين خلافا لمن جعل وجود المعنى فيما مضى كافيا في الاطلاق  
 الحقيقي **قوله** تسمية للشيء باسم اطلق عليه باعتبار الحال الذي كان  
 عليه **قوله** ايضا لعلاقة اعتبار امر اي والقرينة على المجاز العلم  
 بانه لا يجوز تسليم المال لليتيم قبل البلوغ **قوله** واعتبار ما يؤول  
 اليه هو المراد بقول في النظم وايقولي اي ومن المجاز المرسل تسمية  
 الشيء بالاسم الذي يطلق على ذلك الشيء باعتبار ما يؤول  
 اليه يقينا او ظاهرا لا احتمالا ولا شك ان الارتباط موجود بين  
 في الحال اليه صاحبه وذلك صحيح للانتقال الصحيح للتجوز **قوله** يؤول  
 الى كونه خيرا اي ظاهرا لا يقينا ومثال اليقين انك ميت وانهم  
 لا يمتنون بقاءه على ان اسم الفاعل حقيقة في التلبس بالحدث  
 في الحال ومنه من قل قتيلا فله سلبه اي شخصيا مجازيا  
 يؤول الى ذلك **قوله** كالمحلية المزبني ومن المجاز المرسل تسمية  
 الشيء باسم محله اي باسم المكان الذي عمل فيه ذلك الشيء **قوله**  
 والنادي المجلس فهو محل اسم المكان الاجتماع وقد اطلق على  
 اهله الذين يجلسون فيه فالمعنى فليدع اهل ناديه اي اهل



مجلسه لينصروه والانتقال من النادى الى اهل موجود  
كثيرا التجوز بذلك الاعتبار ومنه جرى الميزاب اى الما في  
ومنه واسأل القرية ويحتمل ان ذلك كله من باب مجاز  
الحذف كما سلف وقيل القرية مشتركة بين المكان واهله  
فهي حقيقة فى الآية ومثل ذلك النادى فليحذفه ليس  
**قول** او الحالية اى تسمية المكان بلم ما يحل فيه وهاتان  
العلاقتان اشترتا لهما فى النظم بقولى بجلى محلات **قول**  
اى الجنة التى تحل فيها الرحمة والرحمة فى الاصل الرقة والجنة  
والمراد بها فى جانب الله لانها الذى هو الانعام والسفل فى الجنة  
لحلولة على اهل الجنة فيها ولا يخفى ان الانعام امر اعتبارى اذ هو  
عبارة عن تعلق القدرة بما يجاد النعمة واعطائه للنعمة عليه وليس  
فى الجنة حقيقة ذاتها الحال بها حقيقة متعلقة الذى هو النعمة  
والنعمة عليه فهو مجاز مرسل كما يشير الى ذلك قول الشافعى  
اي اللغة وهذا ما ذكره المؤلف فها من العلاقات ولكل  
شأنها فى المذكور فى النظم فتمت الفائدة ففوق فيها الاطلاق  
والتقييد وهما المرادان بقولى واطلاق تقييدى ومعنى الاطلاق  
كون اللفظ مجردا عن القيود فى الذكر قوله تعالى فخير رقية فان  
المراد بالرقية هنا الرقيق المؤمن بقرينة التقييد فى اية اخرى  
فاطلق عن التقييد مجاز للعلاقة المذكورة اعنى المطلقة وفى الآية  
مجاز على مجاز القرينة علاقة الاول الجزئية حيث اطلق الجزء  
واريد الكل وعلاقة الثانى الاطلاق ومعنى التقييد كون الشيء  
مقيد بتقييد غير مراد كما فى اطلاق الانسان واردة الحيوان مطلقا  
ومنها اللازمة وهى المرادة بقولى لزومى بجلى اى كون الشيء  
يجب وجوده عند وجود شئ اخر كما فى اطلاق الضوء على الشمس  
ومنها اللازمة المرادة بقولى وملتزم ذكرى اى كون الشيء يجب

عند وجوده وجود شئ اخر كما فى اطلاق الشمس على الضوء  
ومنه قوله تعالى انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما شاء على ان  
اطلاق النظم على الدلالة باعتبار انها لازمة له ومنها العوم المراد  
بقولى وذكر سوامى فى عمومى والمراد به العامة اى كون الشيء  
شاملا لكثير من كقولهم تعالى ام يحسدون الناس اى محمدا صلى الله  
عليه وسلم فاطلاق لفظ الناس العام على الرسول الخاص مجاز مرسل  
لعلاقة العوم ومنه قوله الذين قال الناس اى نعيم بن مسعود  
ان الناس قد جمعوا الكرم اى قريشا ومنها الخصوص المراد بقولى  
انى احض اى الخاصة اى كون الشيء خاصا له تعالى بحسب ذاته  
كما فى اطلاق الضاحك واردة كل انسان ومنها الضدية اى  
كون الشيء ضد الآخر كما فى قولك بصير ايقوده شخص تريد اعمى  
رايت اسدا يفر من زيد تريد جانا والصحيح ان هذه العلاقة ترجع  
الى المشابهة فى الاستقارة لا للجازا المرسل وذلك ان من  
يستعمل احد الضدين فى الاخر ينزل التضاد منزلة التناصب تكما و  
استهزاء او مطاوعة واستملاحا فيشبه احداها بالآخر بناء على ذلك  
التضاد المنزل منزلة التناصب وتستغنى لفظ المشبه به للمشبه  
قوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم وهذه العلاقة هى المشار اليها بقول  
به الضدي قبل ومنها الالة المراد بقولى لسانى وقلوبى والجوارح  
الالة اى كون الشيء وابططة فى ايصال اثر المؤثر الى المتأثر نحو  
واجعل لى لسان صدق فى الاخرين اى ذكر احسننا فاطلق اللسان  
الذى هو الالة الذكر على نفس الذكر ومنها التعلق المراد بقولى والتعلق  
اكمل اى كون الشيء متعلقا بشئ اخر متعلقا بخصوصا كالتعلق بالمال  
بين المصدر وما انتق منه من الصفات والتعلق بالحاصل ببعض  
الصفات وبعضها الاخر وذلك كما اطلاق المصدر على اسم الفاعل نحو  
زيد عدل وعكسه نحو فخر قائما اى قياما او على اسم المفعول نحو هذا



خلق الله اى مخلوقه وكما في اطلاق اسم المفعول على الفاعل نحو  
 جابا مستورا اى ما تراه الله <sup>كان</sup> ما تراه اى اتيا وعكسه نحو  
 من ماء رافق اى مدفوق ومنها البدلية المرادة بقولي ولا بد  
 عندي اى كون الشئ بدلا عن اخر نحو فاذا قضيت الصلاة اى  
 اديتم اطلق القضاء الذى هو بدل عن الاداء عليه مجازا مراد  
 لعلاقة البدلية ومنها البدلية المرادة بقولي فى عمومي مدل  
 اى كون الشئ مبدلا عن اخر نحو اديت الصلاة خارج الوقت  
 اى قضيتها وقد علمنا عليك انتشار الكلام فى كتب الامم الا علم  
 والله يتولى هداك. ويدم تقواك. **قوله** فجاز مرسل هو جواز  
 الشرط فى قوله وان كانت غير **قوله** اى اطلق عن ادعاء ان  
 اى عن المبالغة الحاصلة فى الاستعارة الناشئة عن ادعاء ان  
 المشبه اى العين الذى نقل له اللفظ من جنس المشبه به اى الذى  
 نقل عنه او عن التقييد بعلاقة المشابهة ولا يخفى ان التعليل الاول  
 احسن لاستلزام الثانى علاقة المجاز المرسل تكون المشابهة وغيرها  
 وليس كذلك اذ شرط كونه مرسل خلوه عن المبالغة الموجودة فى الاستعارة  
 فى الحقيقة مفيد بغيرها ولذا خلى عن المبالغة الموجودة فى الاستعارة  
**فصل** فى تقسيم الاستعارة بالذات يعنى ان هذا التقسيم  
 لما ذاتى لاختلاف خفائهما من حيث انه تارة يصرح فيها بلفظ  
 المستعار منه فتكون مصرحة وتارة يكنى عنه ولا يذكر فتكون مكنية  
 واذا صرح فيها بذلك فتارة تكون الاستعارة فيها مستقلة غير  
 تابعة وتسمى اصلية وتارة تكون تابعة وتسمى تبعية واما تقسيمها  
 الى مرشحة ومجردة ومطلقة فانه تقسيم ثانوى باعتبار تغير  
 الصفات لا تغير الذات لان الذات فيها لا تتغير واما التقسيم  
 وقع فى الوصف وقد تقدم انه اخر الكلام عليها لكثرة مباحثها  
**قوله** اما نصريجية واما مكنية واما تخيلية افاذا بهذا اللفظ

اى هو من الالفاظ التى لا يقدّر بعلاقة

ان

ان مراده بالاستعارة النصريجية ما تحقق معناها حسا وعقلا  
 بدليل عطف التخيلية عليها فان الاستعارة فيها عند السكاك  
 نصريجية ايضا لكون اللفظ فيها استغنيا لامور وهمية لاحقيقة لها وهمية  
 كما ياتى وح فالمراد بالنصريجية هنا التحقيقية وهو لفظ منتقل  
 فى غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع تحقق ما انتقلت فيه  
 نفس الامر حسا وعقلا والمراد بالتحقق الحسى ان يكون مقفا  
 مما يدرك باحدى الحواس الخمس فبصريح ان يشار اليه اشارة حسية  
 نحو رايت اسدا يرمى فالاسد مستعار لما يصدق عليه الرجل  
 الشجاع وهو متحقق حسا والمراد بالتحقق العقلى ان لا يدرك  
 بالحواس ولكن يكون متحققا فى نفسه بحيث يدركه العقل  
 ثانيا ثبوتا لا يصح تغيره كقوله اهدنا الصراط المستقيم فالصراط  
 المستقيم فى الاصل هو الطريق الذى لا عوجاج فيه استغنيا للتوابع  
 المدلول بالوحي اعنى الاحكام الشرعية المعبر عنها بالدين والملة  
 والشرعة ووجه الشبه التوصل الى المطلوب بكل منها ولا شك ان  
 القواعد المذكورة امر عقلى معنوى ثم ظاهر كلام المؤلف رحمه الله  
 ان التخيلية تسمى استعارة وهو كذلك اما على مذهب السكاك  
 فظاهر لانه يفسرها بانها لفظ نقل لمعنى لا تحقق له حسا ولا عقلا  
 بل هو صورة وهمية محضة ملفظ الاظفار فى قولك اظفار  
 البنية الشبيهة بالسبع <sup>نسبت</sup> بقلان فانه لما شبه البنية بالسبع  
 فى الاغتفال اخذ الوهم فى تصويرها بصورة فاخترع للمنية  
 اظفارا مثل اظفار السبع وشبه الاظفار بالمنية المتخيلة بالاضافة  
 بالاظفار المحققة واستعار اسم الاظفار المحققة لتلك الاظفار  
 المتخيلة والقرينة على ان الاظفار نقلت من معناها الى  
 المعنى اخر استحالة وجودها فيما اضيفت اليه فى التركيب  
 وهو المنية فى عنده من قسم الاستعارة المصرحة لانه صرح فيها



بلفظ المشبه به واما عند الجمهور الذين فسروها باثبات لازم  
 المشبه به للمشبه مع بقاء ذلك على معناه الحقيقي فيشكل تسمية  
 ذلك استقارة بل اللائق تسميتها مجازا عقليا مع الاتفاق  
 على تسميتها بها واما عند الجواب ان الاستقارة موضوعية  
 بالاشتراك اللفظي لا من احد هما المشهور وهو لفظ المستعمل في  
 غيرها ووضع له لعلاقة المشابهة والثاني هذا اعني اثبات  
 اللازم المشبه به للمشبه نظرا الى ان الاظفار ونحوها برزت  
 في المشبه به في المستعير في العارية وليس اطلاق الاستقارة عليها  
 باعتبار المعنى الاول لان ذلك مخصوص بغير التخيلية ولا  
 في الاصطلاح فتدبر **قوله** التي صرح فيها بذكر المشبه به  
 اي لفظا او بتقدير امثال المصروفة لفظا اسدي في قولك  
 عندي اسدي يرمي ومثال المقدز نعم في جواب من قال عندي  
 اسدي يرمي فتدبر الكلام عندي اسدي يرمي **قوله** الاسدي  
 فلفظ الاسد مقدر في نظم الكلام بقرينة السؤال ولا يقع  
 ذلك في كونها استقارة مصرحة لان المحذوف دليل على الثابت  
**قوله** قد تطلق المراد من هذا الكلام تصحيح الظرفية الواقعة  
 في كلام المصروف قوله على الاستعمال اي استعمال اسم المشبه به في المشبه  
 وعلى هذا فالاستقارة باقية على معناها المحم المصدري الذي  
 هو فعل المتكلم وتقدم ان ار كاهناح ثلاثة مستعار وهو اللفظ  
 المنقول عن معناه ومستعار منه وهو معنى المشبه به ومستعار  
 له وهو المشبه ومعناها على تناسي التشبيه وادعاء المشبه  
 جنس المشبه به فلا يذكر فيها وجه التشبه ولا اداته لالفاظ  
 ولا تقدير ولا يجمع فيها بين المشبه به والمشبه على وجه يبين عن  
 التشبيه فلا يقال على وجه الاستقارة رايته زيدا اسدا وان  
 زيدا اسدا وانما يقال ذلك على وجه التشبيه البليغ بتقدير

الاداة وان المعنى زيد كالاسد فالاسد في هذه الامثلة حقيقة اذ  
 هو ما يستعمل فيما وضع له ويدل على تقدير الاداة الاخبارية عما  
 لا يصدق عليه فيكون المحمول كونه شبيها بالاسد لا كونه ذاتا  
 هي نفس الاسد على ما افاده جمهور البيهقيين وان خالفهم السعد  
 فقال في هذا الكلام بحث لان اخراج تلك الامثلة مبنى على ان  
 الاسد المستعمل في معناه الذي هو الحيوان المفترس واداة الاداة  
 مقدرة قبل الاسد وهذا غير مسلم بل المراد بالاسد ذات ماصوفة  
 بالجماعة ثم اخبر بمفهومها عن زيد وليس فيه جمع بين المشبه به  
 والمشبه به لان المشبه هنا هو ذات اتصفت بالتشبه ولم يذكر  
 لفظها وقد ذكر لفظ المشبه مكانها واما زيد فليس مشبها بل هو  
 فرد من افراد ذلك المشبه لكونه ذاتا صدقت عليها الشجاعة وتلك  
 الجشية اخبر عنه واما من حيث انه شخص عين بهذا العلم فليس  
 مشبها فاف وح فقولنا زيد اسد بمنزلة قولك رايته اسدا  
 يرمي في كونه استقارة وليس فيه جمع بين الطرفين او قد  
 نوقش في ذلك بما يطول وراجع **قوله** كما تطلق على اللفظ المستعمل  
 اي في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة وهو اللفظ المستعار كلفظ  
 اسدي في قولك رايته اسدا يرمي ويقال في تقسيم الاستقارة  
 ح الاستقارة ان كانت مذكورة في نظم الكلام لفظا او بتقدير اخلافا  
 مصرحة والافا استقارة مكينة **قوله** تظهر الظرفية اي يظهر صحة  
 الاثبات في المفيدة للظرفية وبيان ذلك ان الاستعمال فعل من  
 افعال النفس والنصرح فعل كذلك فتكون الظرفية من ظرفية  
 الجز في الكل بخلاف ما اذا اريد من الاستقارة اللفظ اعني الكلمة  
 اذ لا معنى للنصرح في الكلمة بذكر المشبه به الذي هو اللفظ المستعمل  
 فيلزم ظرفية الشيء في نفسه وهو فاسد **قوله** والا اي لم يرد  
 بالاستقارة الاستعمال بان اريد اللفظ المستعمل لقال الخ فهو



مقابل لما تضمنه الكلام السابق من ارادة الاول **قول** طريق كان  
التشبيه اى الاربعة وهي المشبه والمشي به ويسمى الطرفين  
ووجه التشبه ويسمى الجامع واردة التشبيه ولما كانت الاستقارة  
مبنية على تناسي التشبيه للمبالغة لم يذكر فيها الاطراف واحده من  
الطرفين دون ما عداها واعلم ان الاستقارة تنقسم باعتبار  
الطريق والجامع الى ستة اقسام الاول ان يكون الطريق  
حسيين والجامع كذلك لان الحسنى يقوم بالحسنى مخوفاً خرج لهم  
عجلاً جسد الخوارقان المشبه به ولد البقرة العلوم والمشي به هو  
الحيوان الذي خلقه الله تعالى من حلى القبط والجامع بينهما هو  
الشكل اى الصورة الجامعة لهما المشاهدة بحاسة البصر  
والجمع حسى الثاني ان يكون الطرفان حسيين والجامع عقل  
مخوفاً به لهم الليل نسلخ منه النهار والمشي به لفظ السلك  
ومعناه الحقيقي كسطح الجلد عن لحم الشاة والمشي به كشف الضوء  
وازالته عن مكان ظلمة الليل وهما حسيان باعتبار متعلقهما  
والامصدران والجامع ما يعقل من ترتيب امر على آخر فان  
في السلك ترتيب ظهور اللحم عليه وفي كشف ضوء النهار وازالته  
ترتيب ظهور ظلمة الليل وطوع عقل الثالث ان يكون الطرفان  
حسيين والجامع بعضه حسى وبعضه عقلى رايت شمسا بالليل  
وانت تريد انسانا كالتشمس وحسن الطلعة ونباض الشاة  
الرابع ان يكون الطرفان عقليين ومتى كان كذلك او  
احدهما فلا يكون الجامع الاعقل اذ الحسنى لا يقوم بالعقل  
كقوله تعالى من بعضنا من مرفدنا فان المشبه الموت والمشي  
به الرقاد والجامع انتفاء الاحساس والجمع عقل الخامس ان  
يكون المشبه به حسا والمشي به عقليا ولا يكون الجامع الا  
عقليا لما علت مخوفاً صدى بما توهم فانه شبه فيه التبليغ

بصدع الزجاجة اى كسر ما يجمع التأثر في كل السادس عكسه  
مخوفاً لما طفي الماء حملناكم في الجارية فانه شبه فيه كثرة الماء وهو  
حسى بالطفيان والتكبر وهو عقلى بجامع الاستغلاء الفراط الخ  
التعاظم اى كون الشئ يعظم في النفوس اذا علت ذلك تعلم مما  
بطلان من ادعاه بعض اهل العلم حيث تذكرنا معه في مجلس من  
انكار صحة كون الجامع حسيا وقال انه لم يذكره احد فقد نقلنا ذلك  
من متن التلخيص وشرحه والله الوفاق **قول** صرح فيه اى في هذا  
الاستعمال كما سلف **قول** بجامع الجراءة الاضافة ببيانته وهي  
الجيم والراء مهموز بوزن كراهة وسكون الراء مع القصر بوزن جرعة  
وتقال فيها جرائمة بوزن طواعية ورايت لبعضهم نظاما وهو  
وجرة جراءة جرائمة كجرعة كراهة طواعية  
وجرة جراءة بالضم **قول** لم يخذ عن ثقة بالعلم  
قال الاستاذ الا وهو اعم من التسمية لان الجماعة انما تكون  
عن رتبة وفكر على راي الحكماء في مختصة بالعقلاء لكن ظاهر القاموس  
انها متساويان **قول** واستعير اللفظ الدال اعلم منه ان التشبيه  
في المعاني والاستقارة في الالفاظ كما سننبه عليه فقوله والتشبيه  
المرفوع على هذا **قول** والاستقارة المكينة هي التي طوى الخ حاصله  
انه لفظ المشبه المحذوف المستعار للمشي في النفس المرموز له بذكر  
لازمه كما في المثال الاتي فان الاستقارة لم تذكر لالفاظ ولا تقدير  
بل هو لفظ الاسد المحذوف المستعار للمشي في النفس المرموز المقناه  
الذي هو السبع المشبه به بذكر الالفاظ اللازمة له وانما المذكور  
لفظ المشبه الذي هو المنيه ووجه تسميتها مكينة على هذا ظاهر  
لاخطاء فيه **قول** بذكر التشبه به اى لفظ التشبه به فصيح تسلط بذكر  
عليه **قول** من لوازمه اى المساوية ويجب ان يكون ذلك  
اللازم مما يكون به كمال وجه التشبه في المشبه به او قوامه حيث



لا يوجد في غيره اوله فيه خصوصية مثال ما به كمال وجه الشبه  
 الاظفار في الاسد فان الشجاعة والجرأة فيه التي هي الوجه  
 يكمل مقتضاها الذي هو الافتراض الابتك الاظفار ولذا قيل  
 واما الاسد لولا البطس الابراهيم ومثال ما به قوام وجه الشبه  
 قول الشك ولن نطق بشكر بل مفصلا فلما حال بالشك انطق  
 شبه الحال بانسان متكلم في الدلالة على القصور والافتقار في  
 النفس لفظ الانسان للحال وطوى ذكر المشبه به وهو الانسان  
 واثبت للحال المشبه شيئا لازما للمشبه به وبه قوامه وهو  
 اللسان اذ الدلالة في الانسان المتكلم لا تقرر لها من حيث انه  
 انسان متكلم حقيقة الا باللسان ووجودها معها الاشارة مثلا  
 لا يرد لان المشبه به الانسان المتكلم لا مطلق انسان **قوله** والبا  
 لتسببية اي الباء الداخلة على ذكر اي طوى فيها المشبه به  
 بسبب ذكر لازمه او مع ذكر اي مصاحبا ذلك الطي الذكر اللازم  
 الثابت عنه وهو تركيب حسن لا مضاف فيه كما لا يخفى فلا وجه  
 للاعتراض عليه ومعنى المعية ان حذف المشبه به وذكر لازمه  
 واقعان في ان واحد وهو كلام مستقيم نعم قال الاستاذ  
 ابو الاسود في الحكمة نقلا عن تقرير المؤلف نفعا الله به  
 ان كونه للسببية اولى لا فائدة ان العلة في طي المشبه به  
 هي ذكر لازمه ولذا قال الشيخ فيما ياتي اما قوله ودل عليه  
 في قوة العلة لقوله طوى والمصاحبة لا تفيد العلية هذا محصل  
 ما ذكره وهو حسن **قوله** هي اثبات ذلك اللازم اي دل به على  
 المشبه به المطوى كاثباته النطق في نطق الحال فهذا الاشياء  
 يسمى تخيلا ويسمى عند القوم استقارة تخيلية اما تسمية  
 فلان الاظفار مثلا استقارة من المشبه بها عن السبع المشبه  
 اعني المنية من حيث انه استقير لها ما ليس لها واثبت لها

م

ما هو من خواص غيرها واما كونه تخيلا او تخيلية فلا نه خيل  
 فيها ان المشبه من جنس المشبه به وقد تقدم ان تسميتها بالخيال  
 العقلي انسب بوجه التسمية من تسميتها بالاستقارة لان الاستقارة  
 من اقسام المجاز اللغوي ولا يجوز في نفس اللفظ هذا الاطلاق  
 والمنية باقيا على حقيقتها واما التجوز في الاثبات في  
 كاثبات الاثبات للربيع ونطقت مثلا باق على حقيقة لا يجوز  
 فيه واما التجوز في اثباته للحال وقد علمت مما سبق ان اطلاق  
 الاستقارة على مثل من قبيل الاستقارة اللفظي فبديوه **قوله** لا  
 لا تنفك عنها اي لانها قرينتها ولا يسوغ خلوا الاستقارة عن  
 قرينتها ان قلت ما الفرق بين التخييلية والترشيح فان  
 كلاهما اثبات ملازم للمشبه به قلت اما اولاهما فقد هو  
 اصطلاح القوم على الترشيح للتصريح والمجاز المرسل والتخييل  
 للمكنية ولا مشاحة في الاصطلاح واما ثانيا هذا الفرق  
 احسن من هذا وهو انه اعتبر في التخييل ان يكون به كمال المشبه  
 به او قوامه واما الترشيح فيكون بمطلق الملازم واعتراض على  
 عدم انفكاك التخييل عن المكنية بخلاف ذلك اظفار المنية المشبه  
 بالسبع تثبت بفلان فان هذا التركيب خلا عن المكنية  
 لوجود طرفي التشبيه فيه والمكنية يجب فيها حذف المشبه  
 به والاظفار فيه تخيل لاضافتها للمنية كماضافتها اليها حال  
 كونها استقارة مكنية واجيب نعم هذا التركيب عند  
 البلاء وعلى فرض وروده تكون الاظفار فيه ترشيحا  
 للتشبيه لا تخيلا والترشيح على الصحيح لا يختص بالاستقارة  
 التصريحية بل يكون في التشبيه وفي المجاز المرسل وفي الكناية  
 على الوجه المرضي فيما زاد عن قرينتها ان قلت قد ذكر  
 صاحب الكشاف في قوله تعالى ينقضون عهد الله ما عاهد

ان



ما حاصله انه شبه العهد بالجبل في كونه وصلة بين المتعاهدين كما  
يصل الجبل بين متعلقيه وطوى المشبه به وهو الجبل وبرز له بذكر لانه  
وهو النقص وشاع استعمال النقص هنا في ابطال العهد فيقال شبه  
الابطال بالنقص واستعمل النقص للابطال ولحق منه ينقصون  
بمعنى يبطلون على طريق الاستعارة التوضيحية التبعية وهذا يقتضي  
ان مذهب السلف لا يقتضي ملازمة التخييلية لصحة كون قسيتها  
عندهم استعارة تخيلية تصريحية قلت اما اولافا لمختري الاجتهاد  
وتفرد في العقول لا ينكر فلا يلزم ان يكون للسلف وان كان منهم اذ  
يحمل تفرد عنهم وامانا فاحتمل ان يدعي انها تصريحية باعتبار العجز  
المقصود في الحالة الراهنة فلا ينافي انها تخيلية باعتبار الاستعارة  
بالاصل فان استعارة النقص للابطال لم تحصل الا بعد تمام الاستعارة  
المكنية بقرينة ما قلنا ذلك **قوله** بجامع اغتيال النفوس في كل اى  
اندافها واخذها بالهز والقلبية بحيث لا يتصور عذر ولا مقاومة  
ودفاعه **قوله** من غير تفرقة بين نفاع وضراى كثير النفع وكثير  
الضرر اى لا يتبالي باحد ولا يترحم بل تاخذ من نزلت به اياها كان  
بلا رقة منها على من يستحق الرحمة ولا يفيها منها على من يزدى فضيلة  
يستحق ان يراعى وذلك شأن السبع عند شرهه او غضبه **قوله**  
اى قدر استعارته الخ فلفظ السبع يتناسب ان يسمى استعارة على  
هذا لانه منقول حكما **قوله** بناء على ان الذكر الخ مراده تصحيح الاضافة  
الى ضمير المشبه به او الاسم السابق وحاصله ان الضمير ان عاد  
للمشبه به كان الذكر بمعنى المذكور والاضافة من اضافة الصفة  
للموصوف والاصل ثم طوى المشبه به المذكور اى فيما سبق بقوله  
شبهت المنية بالسبع وان عاد على اسم المتقدم في قوله واستعمل  
اسم السبع كان الذكر باقيا على مصدره والمعنى ثم ترك التلفظ  
بالاسم السابق فالمراد بالذكر النطق **قوله** اذ الكناية الحقاء اى هو

ما فيه

ما خور من الكناية اللغوية لا الاصطلاحية **قوله** معمول لقوله المتغير  
اى معمول مطلق **قوله** قال الحق التقارز اى الخ الفرض يقال هذا  
الكلام بيان وجه تسميتها استعارة مع ان لفظ المشبه به لم يذكر  
فيها ولم يصرح به والاستعارة انما تكون في الالفاظ وما ذكره  
الحق التقارز اى هو مذهب السلف في الاستعارة بالكناية  
وقد تبعهم المؤلف في ذلك وحاصله ان يكون ثم لفظ قصد لتقاربه  
بعد المبالغة في التشبيه ولكن لم يصرح بذلك اللفظ بل يذكر  
الدال عليه الملازم للينقل منه الى ذلك المستعار على قاعده  
الكناية في ان ينقل منه من اللازم المساوى الى اللازم فقولنا  
اظفار المنية تشبث بفلان يقصد بالاظفار فيه ان تكون كناية  
عن السبع المقصود استعارته للمنية كاستعارة اسد للرجل النجا  
فاذا استعمل بهذا القصد فقد صح اننا لم نصرح بالمستعار المقصود ان  
ما هو السبع بل كناية عنه ونهنا عليه مرادفه لينقل منه الى المقصود  
ان استعارته فيتحقق بهذا الاعتبار في هذه الاستعارة مستعارة  
منه وهو حقيقة الاسد الذى هو الحيوان المفترس ومستعارة  
له وهو المنية واللفظ المستعار وهو لفظ السبع هو المعنى المكنى  
عنه برديفه فلفظ السبع المقدر بنا سببا يسمى استعارة على  
هذا لانه منقول حكما وكونه بالكناية ومكنيا عنه امر واضح  
على هذا وانما كررنا واطلنا في هذا القصد تبيين ولدى وامنا  
الذين قصدناهم بهذا التاليف وفقهم الله اجعير **قوله** واثية  
الاظفار للمنية استعارة تخيلية اى لما تقدم ان تفسيرها عند  
السلف جعل الشئ الذى تقرر ثبوته للمفتر الشئ اخر غير صلب  
الشئ يجعل اليد للشمال بفتح الشين وهو الريح الهابية من  
جهة معلومة وجعل الاظفار للمنية **قوله** اما كون الاثبات  
استعارة لما كان اطلاق الاستعارة على الاثبات المذكور ليس

ذلك



جاء على معناها المتعارف اعني الكلمة المستعملة في غير ما  
وضعت له لعلاقة التشابهة الخبئة على وجه التسمية  
وانه جار على المعنى اللغوي الذي هو نقل الشيء من مكان  
لغيره كنقل معنى الاظفار للمنية وادفاه لفظها اليها وقد تقدم  
ان لفظ الاستعارة يطلق عند القوم بالاشتراك اللفظي على هذا  
وعلى المعنى المتعارفنا شبر ولذا يحتاج في ارادة الثاني القريبة  
**قوله** مجاز عقلي اي تشبه المجاز العقلي من حيث انها تشبه  
شيء ليس هو له وان كان المجاز العقلي خاصا بلنار الفعل او  
ما فيه معناه الى ملا ليس له **قوله** كاشيات الانبيات للربيع بكر  
لا يسمى المجاز العقلي تخيلا لان علم التسمية اعني قوله لانه قد  
يغير الخ لا توجهها **قوله** وتفصيل المذاهب اخلاص الاقوال  
في المكنية والتخييلية ثلاثة الاول مذهب السلف وهو الذي  
ذكره الم وقد قدمنا الكلام عليه مستوفي الثاني مذهب الخليل  
صاحب التلخيص انها التشبيه المضمري في النفس بان يستحضر  
المتكلم تشبيه شيء بشيء على وجه المبالغة فلا يصرح بشيء من  
اركان سوى التشبيه ويدل على ذلك التشبيه بان يثبت  
لذلك التشبيه امر مختص بالتشبيه به فاذا ضمن تشبيه المنية  
بالسبع مثلا اثبت للمنية التي هي التشبيه ما هو من خواص  
الاسد الذي هو التشبيه به فما فعلان من النفس الاول اضمارة  
التشبيه في النفس على الوجه المذكور والاخر اثبات لازم التشبيه  
به للتشبيه ويسمى الامر الاول وهو التشبيه المضمري في النفس **استعارة**  
بالكناية ومكنيا عنها اما تسميتها بالكناية فلان التشبيه فيها  
لم يصرح به بل دل عليه بذكر خواص التشبيه به واما تسميتها  
بالاستعارة فلا وجه له وانما هو مجر لتسمية اصطلاحية  
عارية عن المناسبة اذ ليس هناك شيء مستعار ويسمى الامر

الثاني وهو اثبات ذلك الامر المختص به للتشبيه استعارة تخيلية  
اما تسميتها استعارة فلما فيها من نقل لازم التشبيه به عما يشبهه  
وبلازمة واستعمال مع مكنته باصله واما تسميتها تخيلية فلان  
استعمال لازم التشبيه به في التشبيه مع اختصاصه بالتشبيه  
مستعرا بان التشبيه به حيث نسب له ما يختص به فيتحيل السماع  
انه من جنسه حيث لا يسه ما يلا يسه قال وهذا ان الفعلان  
متلازمان اعني اضمارة التشبيه المسمى بالاستعارة بالكناية واثبات  
لازم التشبيه به للتشبيه المسمى بالاستعارة التخيلية لانها قريبة الكنه  
عنها الثالث مذهب السكاكي ان الاستعارة بالكناية هي لفظ  
التشبيه المستعمل في التشبيه به بادعاء انه عينه مثل اظفار المنية  
نشئت بفعلان يقول المراد بالمنية السبع بادعاء السبعية لها  
وادعاء ذلك متحقق بقربية اضافة الاظفار اليها فوضع بذلك  
اطلق التشبيه وهو المنية الذي هو احد طرفي التشبيه واما التشبيه  
الذي هو السبع في الجملة وهو الطرف الاخر وادعاء التشبيه به لفظ  
التشبيه فيها مستعمل فيما وضع له تحقيقا وما ذكر من ادعاء  
السبعية لها لا يخرجها عن معناها الحقيقي فلا وجه لتسمية هذا  
اللفظ استعارة اذ الاستعارة في مذهبه ليست كذلك اذ لا يصح  
ان تكون لفظا اطلق على معناه الاصل وقصر التخيلية بانها لفظ  
يقول لغني لا تحقق له حسا ولا عقلا بل هو صورة وهمية محضة كما  
تقدم وجعلها من قسم الاستعارة وفيه تعسف لا يخفى لما فيه من  
كثرة الاعتبارات التي لا تمس الحاجة اليها من تقدير الصور الخيالية  
وتشبيهها بالمحققة ثم استعارة اللفظ لها وقد لا يتفق اصحاب ذلك  
في كل مادة او قد لا يحسن فهذا تحقيق المذاهب الثلاثة والنهاية  
وقد نذكرتها لك مع الايضاح جعلت الله من اهل الفهم  
واختار العصام مذهب ارباعا وهو ان الاستعارة بالكناية من



فروع التشبيه المقلوب فلما يجعل المشبه مشبهاً به مبالغة في  
 كماله في وجه الشبه حتى لا يتحقق ان يكون اصلاً والمشبه به فرعاً  
 كقوله **ويده الصباح** كان غزيرة وجه الخليفة حين يمتدح حيث  
 شبه غرة الصباح بوجه الخليفة كذلك يستعار اسم المشبه  
 للمتشبه به فيكون غاية في المبالغة في كمال المشبه في وجه التشبه  
 كما في اظفار المنية فالمراد بالمنية السبع ويجعل الكلام حكاية  
 عن تحقق الموت بلا ريبه فثبت المنية اظفارها بفلاان  
 السبع بالمنية والمعنى تشب السبع اظفاره به كناية عن تحقق  
 الموت لا محالة وحي لا يجوز في اضافة الاظفار الى المنية ولا  
 اشكال في جعل المنية استعارة ووجه تسميتها الاستعارة بالكناية  
 في غاية الوضوح اهـ فغده من قسم الاستعارة المصروفة والمراد  
 بالكناية الكناية الاصطلاحية التي هي لفظ اريد به لازم معنا  
 دون اللغوية كما في المذهب التي قبله وقرينة الاستعارة  
 لفظية وهي الاظفار المضافة الى المنية وقرينة الكناية حالية  
 وهي عدم وجود السبع عند فلاان حين التكلم بهذا الكلام فتدبر  
 هذا المقام التطرف بالمرام **وعليك السلام** **قوله** مقدمة لها  
 قال الاستاذ المحشي تفهنا الله به اي من حيث تقرير المذاهب في  
 المكنية والتخييلية او من حيث فهم الفن فانه بايقان ما في هذه  
 الرسالة ليسهل فهم تلك ويحتمل ان هذا من تواضع المؤلف  
 رضي الله عنه والافقد حوت رسالته زبدة ما في السمر قندية  
 ونزاد عليها بحاسن كثيرة **فصل** في تقسيم الاستعارة  
 الى مرشحة ومجزة ومطلقة هذا تقسيم للاستعارة باعتبار ما  
 يعرض لها من الملايم لا باعتبار طرفيها ولا باعتبار الوجه  
 الجامع فهو تقسيم عرضي وكان مقتضى الترتيب تأخير هذا الفصل  
 عن الذي بعده لان الملايم المذكور يدخل في الاصلية فالتشبيه

ولعل المصطفى رضي الله عنه رأى طول الكلام على التبعة فاخرها  
 ليتفرغ الناظر لها **قوله** الاستعارة ان قرئت انظم كلامه  
 دخول الاقسام في اي استعارة حتى في المكنية وادعى بعضهم  
 تخصيصها بالنصر مجية قال ابن علقم والصحاح الترشيح لا يخص  
 بالنصر مجية بل يكون في المكنية بل وفي التشبيه والجاز المرسل بعد  
 اعتبار القرينة اذ صابط الترشيح ان يذكر ملايم المشبه به او  
 الجوز فيه الذي هو الاصل من غير اشتراط المبالغة والتشبيه  
 في الاستعارة المكنية يعتبر بعد قرينتها وكذا في الجاز المرسل  
 وفي التشبيه يعتبر مطلقاً مثال في التشبيه اظفار المنية  
 التشبيهية بالسبع تثبت بزبد ومثاله في المكنية عنها **وهـ**  
 انشئت المنية اظفارها بفلاان ولها اليد وزبر ومثاله في  
 التصريحية ما سياتي ومثاله في الجاز المرسل قوله صلى الله  
 عليه وآله لا زواجه الطاهرات اسرعك لحوقاً في اطولكن يدا  
 فان اليد مجاز مرسل عن النعمة والطول الذي اخذ منه اطول  
 الذي هو ضد القصر يناسب اليد الاصلية المنقول عنها واما  
 الاطلاق فدخل في الاقسام المذكورة ثم مثاله في التشبيه  
 زيد كاليد في الحسن وفي التصريحية رايت بحراً في الحمام و  
 في المكنية اظفار المنية اهلكت فلانا وفي الجاز المرسل  
 لزيد عندي يد واما التجرى بمثاله في التشبيه زيد كاليد حسناً  
 في لباسه او على فرسه وفي التصريحية رايت اسدا يرمي  
 على راسه عمامة وفي الجاز المرسل رعين الغيت الاخضر  
 المتمد وفي المكنية اظفار المنية المكتوبة على كل نفس اهلكت  
 فلانا **قوله** فتنحصر من هذا ان تعبير المؤلف رضي الله عنه بالاستعارة  
 اعم من تعبير غيره بالاستعارة لانه قاصر على الاستعارة الاصلية  
 والتعريف وما هنا يعيها والمكنية وقد علمت دخول الاقسام

مثاله



في التشبيه والمجاز المرسل **قوله** بعد تمام الاستعارة **قوله** افاد  
 ان اعتبار الترشيح والتجريد انما يكون بعد تمام الاستعارة  
 بالقرينة المانعة او المعينة اي **قوله** الترشيح في المكنية لا بد  
 ان يكون زائدا على قرينتها والتجريد في المصراحة كذلك وفيه  
 ذلك ان تسميتها استعارة لا توجد الا بعد القرينة فان  
 اعتبر القرينة والترشيح والتجريد لم يصدق قوله الاستعارة  
 ان قرنت **قوله** اذا لا استعارة حتى تصف بالاقتراح  
 وقائب العصام في بعض رسائله ان قرينة المصراحة تجزئ  
 لان ذكر ملامح التشبيه يوجب الضعف في التشبيه وينقصر  
 المبالغة والترشيح بالصدق والمصراحة قرينتها القوية مجردة  
 والمكنية التي كذلك مرشحة والمطلقة عنده التي قرينتها  
 حالية فلم يذكر فيها شيء من الملامح **قوله** المعينة اي المحضنة  
 الرزيلة للاقتراح الحاصل في المجاز كالجرح مثلا فان معناه  
 الاصل معروف ويطلق مجازا على العالم والكريم بالاشتراك  
 فاذا قيل رايته جرا في الحمام يعطى السائلين او رايته الدقائق  
 فقد خصصه باحد معنييه ولا اسميت معينة وبينها وبين المصحة  
 العموم والخصوص المطلق فكل معينة مانعة ولا عكس ويعلم من جهة  
 الافتقار في المجاز على المعينة لانها زيادة **قوله** بما يلائم الاستعارة  
 منه اي التشبيه به والملازم اما صفة او تعريض والمراد بالصفة  
 الصفة المعنوية لا خصوص النعت الخوي فيمثل الحال ونحوه  
 ومثال التعريض قوله تعالى فما رجت بخارتم بعد قوله تعالى  
 اولئك الذين اشترى الضلالة بالهدى فانه شبه استبدال الحق  
 بالباطل واختياره عليه بالشراء الذي هو استبدال مال باخر  
 بجامع ترك ما هو مرغوب عنه عند التارك واخذ ما هو مرغوب  
 فيه عنده واستفير الشراء للاستبدال المذكور ثم فرع عليه ما يلزم

الشراء الحقيقي من نفي الرجح في التجارة ونفيه يلزم التشبيه ويريد  
 في قوة تناسي التشبيه ولا يشترط كون التعريض بصيغة التثنية  
 فقولك اشترى فلان صيغة الظلة بصيغة المسكر ولا يمنع له فيها  
 خارج عن التعريض والوصف مع انها مرشحة لان ذلك تعريض وان  
 لم يكن بصيغة **قوله** اي تسمى بذلك يعني انه ليس المراد مجرد وضع  
 بهذه الصفة بل التسمية والترشيح كما يطلق على الصد يطلق على  
 اللفظ الملازم المذكور **قوله** اي تعريضها بذكر الملامح وجه الاستعارة  
 مبني على تناسي التشبيه حين كان الموجود في نفس الامر هو  
 التشبيه به دون التشبه وان اسم هو الذي يطلق على معنى الطرفين  
 لكونها من حقيقة واحدة فاذا تمت الاستعارة على هذا الوجه  
 وذكر فيها ذكر ما يلزم التشبيه دون التشبه زادت افادة قوة  
 ذلك التناسي فتقوى الاستعارة بتقوى مباحها الوقوعها  
 على الوجه الاكمل اخذ من قولهم رشت الصبي اذ ريشته بالبن  
 قليلا قليلا حتى يقوى على المص ومنه فلان ترشح للوزارة  
 اي يربي لها حتى يقوى عليها افادته **قوله** كعب عبارة  
 العصام اللبد على وزنت علم الشعر الملتق بعضه بعضا جدا  
 واللبدة شعر الاسد المتكبد على رقبته ويقال للاسد ذوبلة  
 واللبد كعب جمعها هو وظن ان اللبد على وزن علم ليس من خواص  
 الاسد **قوله** المؤلف رضي الله عنه كعب إشارة الى اشتراط كونه  
**قوله** كعبا في كونه ترشحا **قوله** عن بعض المبالغة اي لاعن جميعها  
 علمت ان معنى الاستعارة على تناسي التشبيه ودعوى الاتحاد  
 بالمبالغة ماضية على اي حال ولكن بالتجريد بعد التشبيه عن التشبه  
 به بعد ما وذل **قوله** دعوى الاتحاد ما لم يقرب بما يفيد  
 الاتحاد وتقويه والا انقلب ترشحا كما في قول الشاعر  
 قامت تظلمني من الشمس نفس اعز على من نفسي

في قوله  
 كعب  
 اللبد  
 على  
 وزنت  
 علم  
 الشعر  
 الملتق  
 بعضه  
 بعضا  
 جدا  
 كعب  
 عبارة  
 العصام  
 اللبد  
 على  
 وزنت  
 علم  
 الشعر  
 الملتق  
 بعضه  
 بعضا  
 جدا



٧٨  
قامت تظليلي ومن عجب **شمس تظليلي** من الشمس فانه شبه محو  
بالشمس وقامت قرينه وتظليلي تجريد وقد اقترنت بقوله ومن  
عجب ان فان النقي المذكور لا يسوع الا عند تناسي التشبيه اذ  
لا عجب في تظليل انسان كالشمس من نفس الشمس الحقيقية  
وانما يتحقق النقي في تظليل الشمس الحقيقية من الشمس المروية  
لان الاشراق مانع من الظل فكيف يكون صاحبه موجودا  
ومعلوم انه لا تناسي التشبيه ما جعل ذلك الانسان نفس  
ليستج من تظليله ومثله قوله

لا تنجوا من بلا غلالة **قد زرع زرع** على القمر فان القمر  
الحقيقي هو المعتاد لبلا الغلالة فلا يتعجب من بلاها معه لا انسا  
المشبه بالقمر فقد شبه محبوبه بالقمر المعروف وقوله قد زرع  
قرينه والغلالة تجريد مضعف للتشبيه لكن قرن به النقي  
النقي من بلا الغلالة المناسب للقمر الحقيقي فعادت قوة  
الاستفارة وزادت بلاعتها في دعوى الاتحاد **قوله** عن التقييد  
بشي من ملايمات احوال غير القرينة لما علمت انها جزء  
من حقيقة الاستفارة ولا تحقق للاستفارة بدونها **قوله**  
والترشيح اي الذي هو ذكر ما يلائم المستفارة منه ابلغ اي  
افوى في البلاغة وانسب لمقتضى الحال لان مقام الاستفارة  
هو مقام ايراد المبالغة في التشبيه والترشيح يقوى تلك  
المبالغة فيكون انسب لمقتضى حال المبالغة الاستفارة  
واحق بذلك من الاطلاق والتجريد لعدم مناسبتها لحال  
الاستفارة فتأمل فهو من البلاغة لا من المبالغة لان المبالغة  
فيه معلومة من ذكر حقيقة التشبيه **قوله** على انه من  
المبالغة كما يفيد قوله اي اكثر مبالغة وهو صحيح ايضا  
**قوله** لا شتما له على تمام المبالغة علة مقدمة على العلول

٧٩  
اي على المبالغة التامة وذلك لان المبالغة حاصلة بنفس  
الاستفارة والترشيح يشتمل على تمامها فهو ابلغ اي اعظم بلوغا  
ووصولا الى المقصود الذي هو الاتحاد **قوله** في قوة المطلق اي  
مرتبتها لانها لما انفارضا تناسفا فكل الاستفارة لم يذكر  
فيها ملايم احدهما نواذا كان احدهما زائدا او كيفا فخرج  
جانبه بل جوز بعضهم في حالة التساوي ترجيح جانب لتساوي  
لسبقه بالتقوية او بالتضعيف **قوله** كقوله اي زهير يراي  
سلي بنهم السين وليس في العرب سلي بنهم السين غيره وقوله  
لدي اسدي انا عند اسد شاكي السلاح قال في القاموس  
بشديد الكاف وشاكيه اي حديده ام وفي الصحاح شاكي  
السلاح لا بسبه وتمامه وشاكي السلاح وشاكيه حديده ام  
وهو صفة مشبهة وقيل اسم فاعل واوى باعتبار الاصل  
اذا صلبه شاوك ثم تارة تحذف عينه وهي الواو فيقال  
شاك السلاح بضم الكاف مشددة او مخففة وتارة تقلب  
عينه قلبا مكانيا بان تجعل بعد الكاف فيصير شاوك ثم تقلب  
الواو ياء لوقوعها على طرفه بعد كسرة فيقال شاكي وتارة  
تقلب الواو ياء في مكانها فيقال شاكيه ام مقذف بصفة  
لم المفعول يحتمل ان معناه من يرمى به في الوقايح والخراب  
بروية ولا شك ان القذف بهذا المعنى مخصوص بالتشبيه فيكون  
تجريد اللفظ ويحتمل ان يراد به الرمي في المقاتلة مطلقا او من  
قذف بالكم ورمى به فيكون ملايما لها فلا يكون تجريدا  
ولا ترشحا بل هو في معنى الاطلاق قال الاستاذ المحقق  
وهو الاقرب للتشبيه **قوله** اظفاره لم تقل اي ليس ذلك الاسد  
من الجنس الذي تقلم اظفاره وهو شارب الحقيق فيكون  
ترشحا ثانيا فلا تكون الاستفارة مطلقة ويحتمل ان يراد



مجرد نفي تقليم الاظفار فيكون مشتركا بين الطرفين وهو الاقرب  
للتشيل والتقليم مبالغة في القلم ونفي المبالغة يرد كثيرا في كلام  
العرب للمبالغة في النفي الذي لا يبقى معه شيء من المتقوى كقوله تعالى وما  
ريك بظلام للعبيد فانه للمبالغة في نفي الظلم الاستحالة في حقيقة  
لأن نفي المبالغة فيه الذي يصح فيه ثبوت اصل الفعل ثم هذه الجملة  
كناية عن عدم الضعف لان تقليم الاظفار يشتر بالضعف يقال  
فلان مقلوم الاظفار اي ضعيف قاك الزبيري وفي هذا  
المصراع مبالغتان جعله داليد كانه اسود فعدده اذ لا يكون للاسود  
الابدية واحدة وحصر اللذيقه بقرينة تقدم الطرف في نفس المصراع  
اه قول بعد تمام الاستعارة بذكر القرينة قد تقدم ايضاحه واعلم  
انه اذا اجتمع ملايمان للمشبه مثلا فاكتر فهل يكون الاختيار الى  
السامع فيجعل ما يشاء قرينة وما عداه تجريدا ويجعل القرينة ما هو  
اقوى دلالة على المراد والتجريد مملو او يجعل السابق هو القرينة  
واللاحق تجريدا او حرج المختار او سطرها وكذا يقال في الترشيع  
فلا تعد قرينة المصراحة تجريدا اي وان كانت ملايعة للمشبه دائما  
ولا قرينة الكنية ترشحا اي وان كانت من ملايمات المشبه به  
دائما لكن هذا لا يتم الا على مذهب السكاك في المكنية فان قرينتها  
عنده من ملايمان المشبه فعلى تقدير عدم اشتراط زيادة الملايم عن  
القرينة تكون التخيلية عنده تجريدا لا ترشحا لكن المؤلف رحمه  
الله عن جار على الذوق المختار وهو مذهب السلف واما  
الخطيب فلم تكن المكنية والتخيلية عنده من الجواز اذ ليس فيها مستفاد  
منه ولا مستعار له عنده فترشيع المكنية عند ذكر ما يلائم المشبه به  
لا يستعار منه فتبين ان قلت التخيلية عند السلف اثبات  
لازم المستعار منه للمستعار له والترشيع ذكر اللفظ الملايم او نفس  
اللفظ وهما غير الاثبات فكيف ينوهم دخول قرينة المكنية عند

الذكر

السلف في الترشيع حتى يحتاج لاجرائها قلت نقل الاستاذ  
المحسن عن تقرير المؤلف رضي الله عنهما ان التخيلية قد تطلو على  
نفس اللازم تشمها ولذا تشبههم بقولون في اظفار النية تخيل  
وهذا الاطلاق يقوم دخوله في الترشيع فلذلك احتج القيد  
المذكور لاجرائه **قول** دفعا علة لمخزوف اي ابتناؤه دفعا اخر  
لفظ المستعار اي لا الاستعارة التي هي الكلمة المستعملة وغير ما  
وضعت له اخر وقوله مجردا عن القرينة اي عاريا عنها وقوله  
وان القرينة عطف على ان المراد في التصريحية وقوله والقيد  
اخر هذا الجواب الايراد الا في قوله فاندفع اخر **قول** فلا حاجة  
الى قيد خاي لانه لا يتحقق الاستعارة الا بالقرينة ففقد ما  
لا يقال لها استعارة وحاصل الدفع ان لهذا القيد فائدة وهي  
دفع التوهم المذكور **الترشيع** يجوز ان يكون باقيا على  
حقيقته تابعا في الذكر للغير عن المستعار له بلفظ المستعار  
مع مرئنا للاستعارة لا يقصد به الاتقوينها كانه نقل لفظ  
المشبه به مع رديفه الى المشبه ويجوز ان يكون متجوزا به عن  
عن ملايم المستعار منه للملايم له اما مجاز الاستعارة واما بالمجاز  
المرسل ويكون تسميته ترشحا نظرا للفظ يقطع النظر عن التجوز  
المذكور بل من حيث انه غير عن ملايم المستعار له للملايم  
المستعار منه ويحتمل الوجهين **قول** تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا  
حيث تشبه العهد بالحبل في كون كل وسيلة تربط شي بشي  
والقرينة على هذا المجاز اضافة تفضي الحبل الى لفظ الجلالة  
فانها مانعة من ارادة المعنى الحقيقي لاستحالة الاعتصام  
ترشيعا اذ هو بمعنى التمسك وهو يلائم الحبل المشبه به ثم هذا  
الترشيع اما باق على حقيقة مقول الاستعارة او مستعار للوثوق  
بالعهد بان شبه الاعتصام الذي هو التمسك بالحبل بالوثوق



بالعهد واستعير اسم المشبه به للمتشبه وثبت من الاعتصام  
اعتصموا المعنى ثبوتاً استعاراً تبعيةً ويصح أن يكون مجازاً مكرراً  
بان نقل الاعتصام عن معناه الحقيقي الذي هو التمسك  
بالحيل إلى مطلق مشترك المشبه والمشبه به وهو مطلق  
الوثوق فهو مجاز مرسل عمرتية لعلاقة الإطلاق قائم  
العصام والظم اعتبار ذلك في التجريد أيضاً والله اعلم  
**فصل** في تقسيم الاستعارات إلى أصلية وتبعية هذا  
التقسيم لما باعتبار اللفظ المستعار فان جنسه ينقسم باعتبار  
ما صدق كانه إلى أصلي أي ما يسمى بذلك بخصوصية  
أنه أن كان اللفظ المستعار قضية مبهمة والمهملة وهو وإن كانت  
في قوة الجزئية إلا أنهم استثنوا منها مبهلات العلوم والقوا  
التي تذكر فيها فأنها كليات عند المحققين وعبر باللفظ المستعمل  
ولم يقل أن كانت الاستعارة دفعا لإيهام إرادة المعنى المصدرة  
اعني الاستعمال وليس مراداً **قول** هو الظن الصادر في الخيال  
أنهم الجنس عند النجاة ما دل على الماهية المطلقة جامداً كان  
أو مشتقاً وأما عند البيانين في مقام الاستعارة إلى أصلية  
وتبعية فالمراد به ما دل على الذات الصادقة على كثيرين من غير  
اعتبار وصف في الدلالة باعتبار الوضع الأصلي ومعنى صدق  
على كثيرين صحة الأخبار بها والمراد بالذات مطلوبة المدلول و  
ذلك كلفظ اسد فانه يدل على الذات فقط وأما وصف  
الجرأة وإن كان لازماً له لكن دلالة عليها ليست بالوصفي  
المطابق ودخل في ذلك ما كان أهم معنى كالقتل إذا استعير  
للضرب الشديد مجامع الأبداء الشديد فانه أهم جنس فالاستعارة  
فيه أصلية وخرج العلم الشخصي غير المدلول لأعلم الجنس  
جزئياً لا يصدق على كثيرين وخرج بقولنا من غير اعتبار الجنس

المشتقات كضارب ومضروب فان كلا منهما كلي صادر على  
كثيرين مع اعتبار وصف في الدلالة فان الواضع وضع  
أهم الفاعل لذات متاوقع منها الفعل ووضع أهم المفعول  
لذات وقع عليها الفعل فالوصفية معتبرة والمخوطة فيها  
حال وضعها والاستعارة فيها تبعية أي شخصية فيدخل  
العلم المشتهر بوصف أعلم أن على البيان صرحوا بأن  
الاستعارة لا تكون علماً المناقاة الجنسية المقبرة فيها ذهني  
ملزومة للوضع الكلي والعلم للوضع الجزئي وهما متافيان وتنافيان  
اللوازم يؤذن بتنافي الملوومات وذلك أن المشبه لا يدان  
يقتر دخوله في جنس المشبه به ودخول الشيء تحت الشيء يقتضي  
عموم المدخول فيه فلزم اعتبار شيئين لذلك الإجماع تحقيقاً للمعنى  
العموم فاستغنى في العلم الشخصي لفقده ذلك في أدون العلم  
الجنسي لا مكان العموم في معناه لكونه ذهنياً واختصار الذهب لا ينال في  
تعدد الأفراد له وأما علم الشخص فتخصيصه خارجي نعم أن تضمن نوع  
وصفية اشتهر بها حتى صارت لازمة له لزوماً بيناً كاشتهر  
بوصف الجود وسبحان المشهور بالفصاحة وسيبويه المشهور بالبحر  
والخليل المشهور بالعروض وما در المشهور باللوم وما قل المشهور  
بالجمل ونحو ذلك من المتناولة لعان كلية لتضمنها وصفية  
اشتهار مسمياتها بصفة جازت استعارته لتأوله بحكمه فيصح أن  
يشبه رجل مجاًتم في الجود ويستعار له لشمه لتأوله بكل فيدعى أنه  
موضوع لفهوم المتناهي في الجود وإن لذلك المفهوم فرد مشهور  
هو المعروف بالطائي وفرد مشهور وهو الرجل الجواد ومقتضى  
صنيعهم أن الاستعارة فيه أصلية وذهب العصام في بعض كتبه  
إلى أنها تبعية قائم لانه قد استعير من مفهوم المتناهي في الجود  
لمن له كمال في الجود فهو استعارة شيء أي لفظ من مفهوم مشتق



لغيره مشتق فيكون ملحقا بالاستعارة التبعية قال الشيرازي  
والظ الحقاقة بلسان الاجناس دون الصفات المشتقة لان المعنى  
الذي اشتبه به وهو المتناهي في الجوارح عن مفهومه فلم يلحق  
بالمشتقات وانما لم يجعل اسم جنس حقيقة لان مفهومه يتضمنه  
الوصف لم يصير كليا بل هو باق على جزئية **قوله** كما تم هو ابن الجوزي  
عبد الله ابن الجوزي الطائي جاهلي معروف وابنه عدي صحابي  
جليل وكذا ابنة التي جاءت لرسول الله صلى الله عليه وسلم والكرها  
**قوله** فخرى في الاستعارة اي الاصلية كما علمت لا التبعية خلافا  
للعصام **قوله** اي رجلا جوارداي والقرينة المانعة من ارادة الرجل  
المهور حالية وهي القطع بموته قبل الان بازمان طويلة **قوله**  
وارعانه فرد الخ هذا هو معنى الاستعارة ودعوى الادراج انما  
تكون بعد التشبيه اذا قصدت الاستعارة لاجل ما فيها من المبالغة  
وذهب السيد الى ان الاستعارة لا تقتصر على الادراج لان  
المقصود منها المبالغة في حال التشبه بان يدعى مساوئته للتشبه  
وتلك المبالغة تحصل باحد امرين الاول جعل التشبه من جنس التشبه  
به وذلك ان كان اسم جنس والثاني ادعاء انه عينه وذلك ان  
كان شخصا فالمبالغة في التأويل يكفي فيها دعوى الاتحاد فلا فرق  
على كون التشبه به كليا حتى يكون التشبه فردا من افراده بل  
يكفي ادعاء ان التشبه عين التشبه به **قوله** من افراد الحيوانات  
المفترس اي فديع ان الاسد له فردان احدهما ذوالخالب الموصوف  
والجراءة المعروفة وذلك الهيكل المخصوص والثاني من الجراءة  
لكر في هيكل الانسان للعلوم ولا شك ان استعماله في الاول  
حقيقة وفي الثاني مجاز **قوله** يشتمل المشتق اي لا ندر اوجه في تعريف  
اسم الجنس اذ هو الكلي الصادق على كثيرين ولا ريب في شموله  
بهذا المعنى المشتق ولذلك لا يخرج **قوله** اسم غير مشتق دخل

في اسم الجنس بهذا التفسير الاسماء البهية كالضمائر ولها الموصولات  
والاشارات فتكون الاستعارة فيها اصلية وان لم تكن من اسما  
الاجناس المشهور وعلى هذا جرى جمهور البيانين فاستعمال  
الاستعارة في المعقول لتزيلة منزلة المحسوس استعارة اصلية  
يشبه المعقول بالمحسوس ويستعار اللفظ الدال على الثاني للاول  
وخالف في ذلك العصام فقال لا يخفى على المتأمل المنصف ان  
استعارة البهيات يجب ان تكون تبعية لا اصلية لانها ليست  
بلم جنس لا تحقيقا ولا تاويلا اذ معانيها جزئيات والاصلية  
مختصة بلم الجنس ولان معانيها ليست مستقلة بالمفهومية  
لاحتياجها الى ضمنية شئ من اشياء او مرجع او صلة في لا  
يتصور فيها التشبيه والاستعارة اصالة بل لا بد ان يعتبر التشبيه  
اولا في كليات تلك المعاني الجزئية ثم يعتبر سران التشبيه  
اليها فتبنى الاستعارة على ذلك التشبيه الحاصل بالسراية فتكون  
تبعية فيقال في هذا الكتاب مثلا شبه مطلق معقول بـ مطلق  
محسوس فسر التشبيه من الكلمة الى الجزئيات فاستعمل لفظ هذا  
الموضوع للمحسوس الجزئي للتشبيه وهو المعقول الجزئي الذي قصد  
المبالغة في بيان تقيمه فتكون الاستعارة فيه تبعية كاستعارة  
الحرف بلافق وبما تقليل تبعيتها بتضمنها معنى الحرف فليس  
اذ لا يلزم من تضمن الشئ معنى الشئ ان يدعى حكاية ما ذكره  
العصام او اما الضمير فقال العلامة الامير الظاهر ان ضمير الغيبة  
حقيقة مطلقا فان وضعه ان يعود لمقدم سواء تحتمل بلفظ  
حقيقي نحو رايت اسدا قصدته او بلفظ مجازي نحو رايت  
اسدا في الحمام فاكرمته نعم اذا استعمل في الخطاب على  
سبيل الالتفات وقلنا انه مجاز جرى في الاصل والتقية  
على ما تقدم في اسم الاشارة واما المشي والجمع فهما تابعان



للمرأصاله وتبعية اذ لم يطرأ عليها حال التثنية بيار يجوز  
مستقل **قوله** المراد باسم الجنس غير المشتق هو بظاهره  
يتناول لهما الافعال تقولك هيهات الوصال أي تفسر  
فتكون الاستقارة فيها أصلية لعدم اشتقاقها وهو  
ان جرينا على ان مدلولها مصادرا افعالها تحقيقا او  
تقدير او اما ان جرينا على ان مدلولها معنى الفعل اولقطر  
ولو حظ دلالة على معناه فالاستقارة تبعية لتبعيتها المصدر  
الفعل الذي يكون اسم الفعل بمعناه لا بتبعيته مصدره اذ ليس  
الفعل مصدر باعتبار انه اسم فعل فيقدر في المثال المذكور تشبيه  
العسر المعنوي بالبعد الحسي بجامع عدم الحصول في كل وانقرنا  
البعد بمعنى العسر له واشتقينا من البعد بمعنى العسر بعد بمعنى  
عسر ثم جعلنا هيهات بمعنى بعد مستقار العسر فاستقارة  
هيهات لتفسير تابعة لاستقارة البعد الحسي للتفسير فاحفظ ذلك  
**قوله** وكأنه أي المضم قصده بالتفسير أي بقوله أي اسما غير  
مشتق تقييد عبارة التلخيص أي حيث قال فيه ان كانت  
المستعار اسم جنس فاصلية لكن فسر شراحه اسم الجنس  
في عبارة يخرج المشتق حيث قالوا هو ما دل على الذات  
الصاحبة لكثرة من غير اعتبار وصف في الدلالة والظان  
لفظ كان في عبارة التلخيص لا ليرجى لانه هو المؤلف  
للمتر او يقال هي المترجى بحسب انه لم يصرح بذلك **قوله**  
وعليه أي على ان القصد بهذا التفسير تقييد عبارة التلخيص  
وقوله كان ابيّن أي اوضح في التقييد فان قوله أي لهما لفظ  
ضام ليس قيد الشيء بل هو تكرر اذ الغرض تقييد اسم  
الجنس بغير المشتق لا بكونه اسما غير مشتق والا لزم دخول  
المقيد في التقييد والمحاصل انه ليس المراد باسم الجنس

ملوك

ما ساوى التمرة أي افاد معناها كما هو مصطلح بعض النحاة  
لانه يصير بذلك تعريف الاستقارة الأصلية غير مانع  
لدخول المشتقات النكران فيها مع امتناعها بتبعية وغير  
جامع لخروج اسم الجنس المفرد كالاسد ولا ما قابل المصيدة  
كما هو مصطلح البعض لانه يصير التعريف غير جامع لعدم شموله  
المصدر الحقيقة اسم الجنس أي عند علماء النحو وان كان تفسيرها  
له عند علماء البيان **قوله** والا أي ان لا نقل انه ليس تفسيرها  
الخبان قلنا انه تفسير حقيقة اسم الجنس بان يجعل قوله  
أي لهما غير مشتق تفسير الحقيقة اسم الجنس لشمول أي اسم  
الجنس علم الشخص أي بدون تاويل كزيد فانه يصدق عليه  
انه اسم غير مشتق فيقتضي ان الاستقارة فيه أصلية مع ان  
الاستقارة لا تجري فيها أصلا لا أصلية ولا تبعية ولا غير  
**قوله** ولا يجري ان الاستقارة فيه ان قرأنا الجرا الداخلية على جريان  
بصيغة المصدر كان ذلك عطف على قوله بانه اسم جنس والمعنى  
ولا قابل لبيان الاستقارة فيه أي في العلم الشخصي بدون تاويل  
واما وقوع الجواز المرسل فيه فيجوز البيانين منعه وايضا واجد  
الغزالي كما ذكره ابن السبكي في الاعلام التي فيها لم الصفة كالحار  
فقال انه مجاز لانه لا يراد منه الآن الصفة وقد كان قبل العلمية  
موضوعا لها قال ع ق ولا مانع من جواز جريان الجواز المرسل في  
العلم لصحة ان يكون له لازم يستعمل فيه لفظ العلم واما ما ذكره  
الغزالي من انك اذا اعتبرت تشبيه زيد بعمر وفي الشكل والحسنة  
وقصدت المبالغة في التشبيه وادعيت انه عين عمر والحال  
به فقلت رايت عمر اقالظ انه استقارة اه فلا يخفالك انه من  
التاويل المسبوع لجريان الاستقارة في العلم والمنوع جريانها  
فيه بدون تاويل اذ المتأول المذكور يقدر فيه ان لفظ زيد



وضع باراء ذاتي واحد هما الذات المعروفة والاخرى ذات عمرو  
 فيصير له فردان فصحت الاستقارة فيه بطريق هذا التأويل  
 وتم قول المؤلف ولا يجريان الاستقارة فيه المفيد على هذا الضبط  
 انه لا قائل بجريان الاستقارة في العلم بدون تأويل وظن كلام  
 الاستاذ في حواشيه انه بلفظ المضارع المسند الى ضمير المتشبه به  
 قال ولا يجريان اي السمرقندي وصاحب التلخيص وهو  
 ضبط صحيح ويلزم منه اثبات القول بجريانها في العلم لغيرها  
 نعم مرجع الضمير لم يتقدم له ذكر فامل **قوله** وهذا الترتيب  
 اعذار عن وجه ذكره في رسالة ما يرد عليه من المناقشات  
 وحاصله ان تتبع فيه غيره **قوله** كالاسد والقتل عدد المثال لل  
 لان اسم الجنس يشمل ما كان اسم ذات وما كان اسم معنى **قوله**  
 اذا استعير للضرب الشديد اي بجامع شدة الايذاء فالقتل اسم  
 لفعل ازهاق الروح فنقل للضرب الشديد للجامع المذكور **قوله**  
 فالاستقارة اصلية تجواب الشرط في قوله ان كان المستعار اسم  
 جنس **قوله** لانها ليست تابعة اي يعني ان وجه تسميتها اصلية جريانها  
 في اللفظ واعتبارها اولاً من غير توقف وبناء على جريان استقارة  
 اخرى قبلها واصالة الشيء كونه لا يبنى على غيره والمراد انما ليست  
 تابعة لشيء من الاستعارات فلا ينافي انما تابعة للتشبيه والمبالغة  
 فان هذا محقق في جميع الاستعارات واما التبعية فانها كما ياتي  
 مبنية على استقارة المصدر تقدير او قيل وجه اصلها انها  
 الكثير الغالب لان افرادها اكثر اذ لا يوجد فرد من التبعية الا  
 ومعه اصلية واما هي فتتفرع عنها **قوله** بان كان فعلا اي  
 سواء كان له مصدر محقق كقتل اذا استعير لضرب او لا مصدر  
 له كيد وبيع اذا استعير لبس ونعم اذا استعير لبس وهل  
 يقدر لها مصادر على مطلق في اسماء الافعال او يكتفى بال

بال

بالتشبيه في المعاني من الاحداث جمع حدث وان لم يوضع لها  
 مصدر من المادة قولان ولا فرق في الفعل بين ما اقترنت  
 بالحرف المصدر في نحو يجني ان تقتل زيد بمعنى تضربه و  
 المجرد عنه وقيل ان اقترنت الفعل بالحرف المصدر كانت  
 استقارة اصلية باعتبار تأويله بالمصدر ويريد بان المقترن لفظ  
 الفعل اذ هو المتعار في المثال مع فلفظ تقتل استعير كان لفظ  
 تضرب ولا دخل للحرف المصدر في ذلك على ان المصدر التشبيه  
 من الفعل والحرف ليس بلفظ طابه بل هو متصيد منها فكيف  
 تكون الاستقارة اصلية فقط فتدبره **قوله** كما سمي الفاعل  
 ادخلت الكاف افعل التفضيل والهاء المبالغة واسم الزمالة  
 والمكان والالة فالاستقارة في ذلك كلة تبعية مثال اسم  
 الفاعل هذا قائل زيد والحال ان زيدا حاضرا مثلاً اذا كان  
 ضارباً ضرباً شديداً ومثال اسم المفعول هذا مقتول  
 الامر كذلك فيقال فيها شبه الضرب الشديد بالقتل بما  
 الايذاء في كل واستعير اسم التشبيه للمشبه واثق من القتل بمعنى  
 الضرب قائل او مقتول بمعنى ضارب او مضروب ومثال  
 الصفة المشبهة هذا حسن الوجه مشير الى المتصف بفتح  
 الوجه تنزيلاً للتضاد منزلة التماسيب بوطئة التهمك او التهم  
 فيقدر تشبيه القبح بالحسن بجامع تآثر النفس وانفعالها بكل  
 وان كانت جهة التأثير مختلفة ويقدر ادخال القبح في جنس  
 الحسن ويقدر استقارة لفظ الحسن للفتح واثقاق الصفة  
 منه فالاستقارة في المصدر اصلية وفي الصفة تبعية و  
 مثال افعل هذا اقتل لعبيده من زيد اذا كان المراد انه اشتد  
 ضرباً بالهم منه ومثال اسم الزمان والمكان هذا مقتول زيد  
 مشير الى زمان ضرباً ومكانه ومثال اسم الالة هذا مفتاح

المذكور

بالتشبيه







لم يجعل مجازا عقليا فافهم **قوله** اي يقدر ذلك فيه اشارة  
 كما اسلفناه الى انه ليس هناك الاستقارة الفعل حقيقة وما  
 استقارة المصدر المذكور فقدرته وانما احتاجوا الاستقارة المصدر  
 تقدير الان اشتقاق الفعل منه مع بقائه على معناه الحقيقي بمطل  
 لدعوى المجاز المقصود في الكلام فلم تقدر استقارته الى غير ما  
 وضع له ليرتب عليه الاشتقاق المذكور ولا يكون مجرد التشبيه  
 فتأمل **قوله** ومثالها في المشتق المراد به ما يشمل المشتق بالقوة  
 فيدخل فيه المصغر والمنسوب كرجل المستقار للكبير العظيم  
 المتعاطي ما لا يليق به وقرشي للمخلوق باخلاق قرشي فان  
 استقارتهما تبعية اي تابعة لاستقارة مصدر المشتق الذين  
 هما بمعناها اعني هذين المشتقين لفظ صغير ومنشئ كذا  
 بان يعتبر تشبيه تعاطي ما لا يليق بالصغر وتشبيه التخلق  
 باخلاق قرشي بالانتساب اليهم واستقارة الصغر والانتساب  
 المذكورين للتعاطي والتخلق المذكورين واشتقاق الصغير  
 بمعنى التعاطي ما لا يليق من الصغر بمعنى التعاطي والاشتقاق  
 المنتسب بمعنى التخلق باخلاق قرشي من الانتساب بمعنى  
 التخلق ويجعل رجلا وقرشي بمعنى التعاطي والمخلوق هذا على  
 مذهب القوم واما اجراء ذلك على مذهب العصام فهو  
 ان يعتبر التشبيه السراية الى فردى المشبه والمشبه به  
 الذين في ضمنى متعاطي ما لا يليق ورجل وضمين مخلوق وقرشي  
 ويستقار بناء على هذا التشبيه الحاصل بالسراية لفظ رجل  
 للمتعاطي ما لا يليق قرشي للمخلوق باخلاق قرشي فاحفظ ذلك  
**قوله** لان الاستقارة هي الاصلية وقوله تعتمد التشبيه  
 تبني عليه اذ هو اعطاء اسم المشبه به للمشبه بعد ازالة  
 جنسه وقوله والتشبيه يقتضي ان التشبيه حالة تقتضي

ان يقتضي حالة تقتضي وجود وجه الشبه والظرف  
 بحيث يصح الحكم به عليهما ويقتضي المشاركة بين الطرفين  
 في وجه الشبه المذكور بحيث يصح الحكم بملك المشاركة عليهما  
 ومدلول الفعل والحرف لا يصلح ان يكون محكوما عليه فلا يصح  
 التشبيه في استقلاله فلا تضع فيه الاصلية المبينة على التشبيه  
 اذ كون الشيء موصوفا ومحكوما عليه انما يصح من الاصور  
 الثابتة المتفرقة كالجسم والبياض مثلا بخلاف ما لا تقر له  
 كقام مثلا فان دلالة على الزمان السيل صيرته لاقرار  
 له فلا يصح مدلوله للموصوفية المصححة للتشبيه المصححة  
 الاصلية وكذلك اسم الفاعل واسم المفعول وتجوها من  
 المشتقات فانها وان لم تبدل على الزمان بصيغتها لكن  
 يعرض فيها اعتبار كثير اجمع مدلولها من التقرر فلا يصح  
 للموصوفية واما مدلول الحرف فانه اولي بالمنع لانه غير  
 مستقل بالمفهومية فلا يصلح الحكم به فضلا عن الحكم عليه  
 وادانيتين ذلك انصافه لا تصح الاستقارة الفعل والمشتق  
 والحروف الا تابعة له ثبات واستقلال كالصادر وبيان  
 معاني الحروف هكذا علل القوم تبعية الاستقار فيها وبيان  
 بعض ما فيه **قوله** موصوفا بوجه الشبه اي وموصوفا بكونه  
 مشاركا للمشبه به فيه **قوله** بواسطة دخول الزمان الخ والما  
 سبال لاقراره فلا يصلح للموصوفية المصححة للتشبيه المصححة  
 الاصلية وفيه نظر اذ كيف يستقيم ان الموصوفية لا تضع فيها  
 لاقررية كالمزمان والحركة مع صحة ان يقال الزمان  
 ماض والحركة سريرة اهرق وسباني ما يفيد ان الاول  
 تغليب التبعية بغير هذا ووجه دخول الزمان في مفهوم الفعل  
 انه جزء مدلوله فدلالة عليه دلالة تضمنية بخلاف الصفة



فان دلالتها على التزامية **قوله** هذا لتعليل القوم كانه تبرأ منه  
 لما يرد عليه من انه لا يشمل استعارة اسم الآلة واسم الزمان والمكان  
 اذ لا يصح في الموصوفين عنهما مع صلاحيتها للحكم عليهما وبها وقد  
 انفقوا على ان الاستعارة فيها تبعية لانك اذا قلت هذا مقل زبد  
 للموضع الذي فيه ضرب فيه ضربا شديدا او لزمانه وهذا مقل زبد  
 لقبره ومضى مرقده لوقت موته وهذا مقتالة لآلة ضربه ضربا  
 شديدا فالتشبيه في ذلك انما هو في المصدرين اولا اعني الموت  
 والنوم وكذا الضرب الشديد والقتل ثم يتبع ذلك اسم الآلة  
 والزمان والمكان فالاولى لتعليل التبعية في الفعل والاشتقاق  
 بانما كانت المصادر اهم انصرف الاعتبار لها اولا فبها ينبغي  
 ان يجري التشبيه اولا لكونه مقتضى اهمية المصدر ان التبعية  
 تجري في المجاز المرسل اذا كان فعلا او حرفا او مشتقا لانه يلزم صحة  
 الحكم باللزومية كما لا يستقل بالحكم لا يجوز فيه الابتطال المشتق  
 الفرض منه المصدر كما تقدم قال في المفتاح ومن امثلة المجاز المرسل قوله  
 تعا فاذا قرأت القرآن مكان اردت القراءة لكون القراءة مسببة  
 عن ارادتها استعمالا مجازيا فيبين العلاقة في المصدر اشارة الى ان  
 استعمال المشتق بمعنى المشتق انما هو تبعية المصدر وجوز  
 التخصيص ان يكون نطق الحال مجازا مرسل عن رلت باعتبار  
 ان الدلالة لازمة للنطق اذ اللفظ الواحد يجوز ان يكون اشتقاقا  
 ومجازا مرسل باعتماد علاقة التشبيه ومطلق اللزوم العاري  
 عن التشبيه فلفظ النطق ان استعمال في مطلق الدلالة لكونها لازمة  
 لدلوله فهو مجاز مرسل ويلزم كونه مجازا مرسل بتبعيا في الفعل  
 يشق منه وان استعمل في الدلالة لكونها تشبيهية في انتضاح المعنى  
 بكل منهما لكون الانتضاح في النطق اشرى كان استعارة تبعية في  
 المشتقات واعلم ان مدار قرينة التبعية في الفعل وما يشق منه

اما على الفاعل بان يمنع الاسناد للحقيقي اليه نحو نطق الحال  
 بكذا فان النطق الحقيقي يستحيل اسناده للفعل فدل ذلك على ان  
 المراد بالنطق فيه ما يصح اسناده لهما ومعلوم انه هو الدلالة  
 المشبهة بالنطق في افهام المراد واما على المفعول بان يكون  
 تسليط الفعل او ما يشق منه على ذلك المفعول غير مناسب  
 على ان المراد بمغناها ما يناسب وذلك كقول الشاعر  
 جمع الحق لنا في امام قتل البخل واجي السماح فان تسليط  
 القتل على نفس البخل والاحياء على السماح وهو الجور لا يصح فدل  
 ذلك على ان المراد بكل منهما ما يصح تسليطه على ما تعلق به مما  
 يناسب والمناسب للاول ان يراد بالقتل ازالة البخل والجامع  
 بينهما اقتضاء كل منهما اعداها فيما تعلق به والمناسب للثاني  
 ان يراد بالاحياء اثمار السماح والجامع بينهما ما في كل من  
 متعلقة وانتشار اثاره قتل ذلك قول الشاعر  
 تقرهم لهدميات تقديها ما كان خاط عليهم كل زراب فان التقري  
 وهو تقديم الطعام لا يصح وقوعه على المفعول الثاني هنا اعني  
 لهدميات وهي القواطع من الاسنة والرياح وقوعا حقيقيا  
 فتعين ان يكون المراد ما يناسب وهو تقديم الطغائن عند  
 اللقاء بان يكون المعنى جعل قراهم عند اللقاء الطغائن بالهزم  
 فشبهه مبادرتهم بتقديم الطغائر عند اللقاء بالمبادرة بتقديم  
 الطعام للضيف عند نزوله ووجه الشبه تقديم ما يصل من  
 خارج لدخل عند اول اللقاة كان تقرهم استعارة تبعية واما  
 على المجزوء والتعلق بذلك المشتق لكون تعلقه به على وجه  
 الحقيقة لا يناسب نحو قوله تعا فيشرهم بعذاب اليم اذ التشبيه  
 اخبار يسر فلا يناسب تعلقه بالعذاب فعلم ان المراد منه  
 وهو الاخبار بالحرز ووجه الشبه منزع من التضاد بوجه



التيكم فصار ذكر العذاب الذي هو الجور قرينة على انه اريد  
 بالتشبيه الانذار **قوله** ويجريانها في الحرف الخ عطف على قوله  
 في تجريانها في الفعل والغرض به تقليل تسمية استقارة الحرف  
 تبعية وقوله في متعلق بفتح اللام على صيغة اسم المفعول وان  
 كان التعلق نسبة بينهما لكن الانسب اعتبار الكلي اصلا  
 متعلقا به والجزئي فرعاً متعلقاً **قوله** اي معنى الحرف المراد  
 بمفاه كما ياتي مفاده عند الاستعمال وهذا امر جزئي فيكون  
 المعنى الكلي لازماً ذلك المعنى كما ياتي **قوله** وليس المراد متعلق  
 معنى الحرف هو الجور وراي لان الجور ليس متعلق بمعنى الحرف  
 فقوله زيد في نعمة لا يصح فيه ان تكون النعمة متعلق بمعنى  
 الحرف ضرورة انه هو الطرفية والنعمة ليست نفس الطرفية  
 وانما جعل متعلق بمعنى الحرف الذي وقع فيه التشبيه ما  
 سيكررون الجور بنفسه وان كان يصدق عليه ان معنى  
 الحرف تعلق به لان نفس الجور لو جعل محل التشبيه لكان  
 هو محل الاستقارة وهذه الاستقارة تفرجة فيقتضي اعتناء  
 الاستقارة في الجور ولا ان يذكر المشبه به هنا وهو الطرف  
 الحقيقي كالدار ولم يذكر هنا وانما ذكر المشبه وهو النعمة فليس  
 جعل الاستقارة الاصلية في الجور بل في متعلق معنى الحرف الا ان  
 تحقيقه نعم يستقيم جعل التعلق هو الجور على مذهب الكاكي  
 الذي يجعل التبعية مكنياً عنها وتكون استقارة الحرف تخيلية  
 فتأمل وما يدل ان المراد ليس المراد متعلق بمعنى الحرف  
 هو الجور ما ذكره الحفيدان قولك خفت من الاسد الصل  
 في استقارة الجور اعني الاسد للرجل الشجاع ولم يلزم من  
 استقارة من الحرفية فيهم ميزان الاستقارة في الحرف  
 يلزم ان تكون تابعة لاستقارة مجرورة **قوله** المعنى الكلي

اي

اي المدلول للاسماء فمن مثلاً لما وضعت لطلق ابتداء لغاية  
 ما مع اعتبار التوصل بها الى كل ابتداء مخصوص جعل الابتداء  
 المخصوص كالابتداء من البصرة الى الكوفة هو معنى الحرف  
 لانه هو المقادير وجعل المعنى الكلي لازماً فعلى مذهب من  
 يرى ان الحروف موضوعات للجزئيات الامر ظاهر وعلى مذهب  
 من يرى انها موضوعات للكليات يقول ان الكل وان كان  
 هو الموضوع له لكن على انه مقصور لغيره وهو الجزئي ولذا  
 قال صاحب المفتاح المراد بمعلقان معاني الحروف ما يعبر  
 به عنها عند تفسير معانيها مثل قولنا من معانيها ابتداء الغاية  
 وفي معانيها الطريقة وفي معانيها المصدر الغرض فلهذا ليست  
 معاني الحروف على الاستقلال بل هي معانيها على ان يتوصل  
 بها الى المعاني المخصوصة اذ لو وضعت لها التقيد بالمتقلا لا  
 من غير قصد التوسط بها لغيرها وذلك الغير هو المعنى الخاص  
 الجزئي لما كانت حروفاً بل **قوله** لا يوردي الامعنى جزئياً جار على  
 مذهب السيد ومن تبعه ان الحرف موضوع للجزئي ومستعمل  
 فيه ومذهب الجمهور وتبعهم السعداؤها كليات وصفاً جزئياً  
 لكن لما كان الكل ليس بمعناه على الاستقلال بل على انه يتوصل  
 به الى المعنى الجزئي فمثاله مثال المرأة امتنع الحكم من عليه ومير  
 فلا يصلح للكونه محكوماً عليه ولا للكونه محكوماً به وما أورده  
 العصام على هذا المذهب من لزوم كثرة الجازات التي لا يمكن  
 لاحقاؤها دقة المحققون بان هذا انما يلزم لو كان استعمالها  
 في الجزئيات من حيث خصوصها اما اذا كانت استعمالها في  
 ذلك الجزئي للكونه مندرجا تحت ذلك الكل فلا **قوله** والاى بان  
 ادى معنى كلياً وقوله لما كان حرفاً قال الاستناد المحتمل لان  
 معنى الحرف نسبة جزئية غير مستقلة بالمفهوم لتوقفها على التعلق

لما لا



على التعلق والمجروور فلا يصح ان يحكم علم معناها انه مستعار  
ولا يصح ان تصاف بوجه التشبه لان الاتصاف والحكم انما يكونان  
على الاكثور المستقلة وفي هذا الكلام ميل لذهب البعض وورع  
الجمهور والسعد في قولهم انها موضوع للامر الكلي واجابوا بانها  
وان كانت موضوع لما ذكر الا ان الواضع شرط استعمالها في الجزئي  
ورديان شرط الواضع لا يعتبر وانما المعتبر الوضع ورفع بار الشرط  
حين الوضع ينزل منزلة الوضع فتدبراه وقد تقدم لك جواب اخر  
وهو انها وان وضعت للكليات لكنها ليست مقصورة لذاتها بل  
للتوصل بها الى الجزئيات فالتعقيل وهذا القصد اعني قصد الغير  
المخصوص هو الذي منع من صحة الحكم عليه اوبه لان ما يقصد الحكم  
لغيره لا يستطاع الحكم عليه اوبه كالمرأة عند قصدها للصورة فتدبر  
عليها ولا يها في تلك الحالة **قوله** فذاك الاسم اي والفعل عند  
النهاية وان جرى اهل البيان على ان معناه غير مشتقل لتركيبه من  
المستقل وغيره اهـ واعتراض الحفيد ذلك بان الحرف كثيرا ما يستعمل  
في نسب كلية تامة كما اذا قيل السير الى المسجد خير من السير  
السوق فان النسبة التي هي مدلول الى في المثال متناولة لنسبة  
السير الى المسجد من زيد او عمرو او من غيرهما وكذلك يتناول  
النسبة المتفاوتة بحسب الاوضاع والارضنة كنسبة السير  
والبطي والواقع نهارا وليلا فظاهره انها كلية صادقة على  
كثيرين وجواب ما مر من ان الكلية المذكورة وان كانت حاصلة  
لكنها غير ملاحظة لذاتها بل باعتبار ملاحظتها للغير والكلي  
الصحيح للحكم عليه وبه عبارة عما يلاحظ لذاته والمقام حقيقة الفصل  
على سائر الالوان فانه هناك اهـ من حاشية الاستاذ حجاز  
**قوله** والجزئي اي الذي هو معنى الحرف له تعلق اي ملائمة  
للكلي اي الذي هو معنى الاسم فالحروف اذا افادت معنى عند الاسماء

وهي التي قصد التوصل اليها عند الوضع ردت هذه المعاني الى  
الكليات بنوع من الاستلزام وهو التزام الاخص للاعم في مثله  
وضع لطلق الابداء من غايته ليتوصل بذلك الى كل ابتداء مخصوص  
فعند الاستعمال في قولك مثلا سرت من البصرة الى الكوفة  
يفيد ابتداء سيرك من البصرة الى الكوفة لانه هو المقصود  
ليتوصل اليه والى مثله من الخصوصيات فيرد هذا المعنى الى مطلق  
الابتداء بان يقال من لا ابتداء الغاية لان ذلك يستلزم الا **قوله**  
**قوله** لفظ الخ ونحو ذلك لام التعليل في قوله تعالى فالتقطه  
فرعون ليكون له عدوا وخزنا فان اللام اصل وضعها ان تستعمل  
في العلة الغائية وعلته الشئ الغائية هو ما يحمل على تحصيله  
ليتحصل بعد حصوله وظاهره ان ال فرعون انما حمل على ضم موسى  
لهم وكفالتهم اياه بعد الالتقاط ما رجوه في موسى من ان يجلبهم  
ويكون ابتداء لهم يفرحون به فلما كان الحاصل بعد فعلهم ضد ذلك  
من العداوة والحزن وجب اعتبار ان يشبه ترتب العداوة  
والحزن على الالتقاط يترتب العلة الغائية كالحجة والبنى  
عليه اما على طريق التهمك اشارة الى ان ذلك فعل الجاهل  
بالعواقب ويكون وجه التشبه منتزعا من التضاد بان يجعل  
كالتماثل بواسطة التهمك واما على طريق التشبيه الحقيقي ويكون  
وجه التشبه مطلق الترتب كما هو المشهور ثم يقدر سريرات  
التشبيه المذكور من الكليات الى الجزئيات فتستفاد منها  
على هذا التشبيه الحاصل بالسراية اللام الموضوع لترتيب  
العللة الغائية الجزئي لترتيب العداوة والجزئي فتأمل ذلك  
وقس عليه نظائره **قوله** اي يقدر ذلك هذا من المؤلف رضي  
الله عن اشارة الى عدم الفرق بين التبعية في الفعل وبين  
وبين التبعية في الحرف وحاصله ان التبعية في الفعل و



يستحق منه ان يقدّر نقل المصدر او ينقل بالفعل غير معناه  
الاصلي ثم يشق منه الفعل وشبهه والحاصل هنا تقدير التشبيه  
بين معنى احدهما الكلي الذي يراد اليه معنى الجزئي والاخر التشبيه  
بذلك المعنى ونقل احدهما الى الاخر في التبعية في الحرف كالشبهة  
في الفعل نفسه قال بعض المحققين ان كون الاستفان في  
الحرف مكينا عنها اقرب اذ ليس هناك الاضمار التشبيه  
في النفس بين المجزئين **قوله** فاستعمل لفظ في الخ وقيل كان  
فرعون يشق الجذوع ويضع الرجال فيها فالظرفية على هذا  
متحققة **قوله** هذا مقابل قوله سابقا اما المفرد قال في الحواشي  
وكان الاولى ان يقدم على مجت الترتيب والتجريد ليفيد انها  
يكونان في المركب ايضا **قوله** اي والقياس جريانها في ذلك  
وان لم يمتلوا له واعلم ان كون المجاز ينقسم الى مفرد ومركب هو  
الصحيح كما نبه عليه العلامة الصبان وان خص بعضهم الحقيقة والمجلا  
والكنية بالمفرد **قوله** اللفظ المركب الخ اعترض العصام هذا التعريف  
بانه يشتمل المركب الذي وقع التجوز في بعض اجزائه نحو واعتصموا  
بحبل الله جميعا ونحو واما الذين ابيضت وجوههم ففرجة الله  
هم فيها خالدون اي في الجنة فان كلا منهما يصدق عليه انه لفظ  
مركب استعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينه قال لانه اذا  
استعمل جزء من اجزاء المركب في غير ما وضع له صدق فيه ان  
المجموع مستعمل في غير ما وضع له مع ان ذلك لا يسمى مجازا  
مركبا لانه لا يختص بالتمثيل والخبر المستعمل في الانشاء وعكسه  
ولا يستعمل ولا يمتز ما تجوز في احد الالفاظ عليه واجاب عنه  
الحفيد والزبياري بانه يمكن اخراج ذلك بملاحظة قيد الحقيقة  
في التعريف المذكور اي وهو اللفظ المركب المستعمل في غير ما  
وضع له من حيث هو مركب ولا شك ان المركب الذي

سرى فيه التجوز من جزئه لم يستعمل في غير ما وضع له من حيث  
انه مركب بل من حيث انه جزء مستعمل في غير ما وضع له  
فتأمل وورد المثلوي بان هذا القيد يصير التعريف غير جامع  
ايض لانه يخرج عنه الاستفان التمثيلية اذ هو المركب في غير ما  
وضع له من حيث علاقة التشابه لامن حيث التركيب  
قال فالاولى الجواب بان ما سلكه المصنف تعريف بالاعم  
وقد اجاز المتقدمون اه ويمكن ان يجاب ايض عن اصل  
الاشكال بان هناك قيد حذف لشهرته والعلم به وهو ان  
يكون ذلك على وجه مخصوص بان يكون المرعي الهيئة **قوله**  
خرج الممثل المركب كدبر مركب مقلوب زيد مكرم وقوله  
في غير ما وضع له متعلق بالمستعمل ثم لا بد في ذلك الغير  
الذي استعمل المركب فيه ان يكون مركبا كما في مثال ان اراك  
تقدم رجلا وتؤخر اخري واما التشبيه المصريح فيه باداته  
فلا فرق فيه بين ان يكون الطرفان مركبين او احدهما مركبا  
فقط او مفردا كما ساقى في مجت التشبيه **قوله** وضع  
المركب اشار به الى ان الصلة جرت على غير من هو له ولم  
يبرز لامن اللبس **قوله** خرجت الحقيقة المركبة اي كقولك  
زيد قائم او قام زيد اذا كان مستعملا لبثوث القيام وخرج اي  
التقريب كقولك لشخص ما انا بزان فانه يلوح بزني الغير  
ليس مستعمل فيه وكقولك لشخص يدعي الاسلام وهو يهودي  
المسلمين المسلم من لم المسلمون من لسانه وبده فانه يلوح  
بكذب المدعي ولكنه غير مستعمل في ذلك اللفظ مستعمل في  
حقيقته وملوح الى المعنى العرضي وكذلك الخبر المقتضو به  
لازم الفائدة كقولك لمن يحفظ القرآن انت حفظت  
القرآن فان دلالة على انك عالم بحفظ القرآن دلالة عقلية



كذلك لا تتم على حياة التكلم من غير ان يكون مستغلا فيه فمذه كلها  
تراكيب مستغلة في ما وضعت له واعلم انه يستفاد من هذا البعر يف  
ان التركيبات موضوعة وهو التحقيق كما قال السعد وغيره فالواقع  
كما وضع المفردان لمعانيها بحسب الشخص وضع التركيبات لمعانيها بحسب  
النوع مثله هيئة المركب في نحو زيد قائم موضوعة للاخبار بثبوت  
المستند للمستند اليه ومعنى كون هذا الوضع نوعيا ان الواضع لاحظ النوع  
بقولان كل عند الوضع بان قال مثلا وضعت كل مركب من مستند  
اليه ليدل على الاخبار بثبوت المستند للمستند اليه **قوله** لعلاقة اي  
مناسبة بين المنقول اليه والمعنى المنقول عنه ومع وجودها لا بد ان يكون  
مقصودة معتبرة وهذه العلاقة اما غير المشابهة ويسمى مجازا مركبا  
واما المشابهة فيسمى استعارة تمثيلية كما ياتي **قوله** اعطى هذا الثوب  
ذكر الغلط في كل جزء من اجزاء المركب زيادة بيان والا فالغلط يثبت  
للمركب مجرد له جزء منه **قوله** لا تمنع من ارادة المعنى الحقيقي ان قلنا ظاهر  
صحة الجمع بين الخبر والانشاء في تركيب واحد فيكون المدلول متوقفا على  
التعلق باللفظ غير متوقف عليه وهو محال قلت محل الامتناع  
اذا اتحد المدلول اما اذا اختلف بان يكون اللفظ معنيان هو بالنسبة  
لاحد ما خبر لتحقيق بدون النطق به كثبوت الحاجة في اتي محتاج ونسبة  
الى الاخر انشاء كالطلب لتوقفه عليه فلا مانع من الجمع كما ينهوا عليه في صيغة  
الحمد المشهور حيث قالوا انها اخبار بثبوت المضمون انشائا لثبوت  
افاد العلامة الامير **قوله** بين طرفي اي الهيئة المستعار منها و  
الهيئة المستعار لها وهو معنى قولهم تشبه الصورة المنزعة بالصورة  
المنزعة والمراد بالصورة المنزعة الهيئة الحاصلة من احضار معاني  
اجزاء العيان في الذهن وملاحظة نسبة بعضها الى بعض وانما  
حيث تكسب لباس الوحدة فمعنى الانتزاع هو الاحضار والملاحظة  
المذكوران **قوله** سمي استعارة قال العصام وهذه الاستعارة متعار

فرسان البلاغة حتى انه لا يرضى من ذاق حلاوة البيان ولو يطر  
اللسان ان ياتي بالاستعارة المفردة مع امكان المركبة **قوله**  
لانه استعير اللفظ الدال اي استعارة تصرحية كما هو المشهور قال  
السمرقندي في حواشي رسالته كما ان الاستعارة التصرحية تكون مركبة  
يجوز ان تكون المكنية ايضا مركبة اذ لا مانع من ذلك عقلا ولكن  
لم يذكر في وقوعه في الكلام تردد وكتب في حاشيته تلك الحاشية  
خلقت به بعد حين من الدهر بوقوعه في كتاب الله تعالى في قوله  
افمن حق عليه كلمة العذاب افانت تنقذ من في النار قال التقطت انا  
في حواشي الكشاف في اصل الكلام افمن حق عليه كلمة العذاب  
فانت تنقذه جملة شرطية دخلت عليها هزة الاستفهام والفاء في  
قوله فانت فانت فاجزاء ثم دخلت الفاء التي في اولها للعطف على  
محذوف دل عليه الكلام والتقدير انت مالك امرهم فمن حق عليه  
كلمة العذاب فانت تنقذه وكلمة العذاب هي قوله تعالى لا ملأ من جهنم  
فالهمزة الاولى في الآية داخل على جملة محذوفة عطف عليها الفاء  
الاولى الجملة الشرطية والهمزة الثانية افانت تنقذ الخ تؤكد  
الثانية في جواب الشرط ومن الثانية اطهار في محل الاضمار و  
الاصب فانت تنقذه ووضع المظهر مقام المضمحل لئلا يكد  
للاشعار بان من حكم عليه بالعذاب كالواقع في النار وتقرير الاسماء  
المكنية فيه ان يقال شئت هيئة هيام الكفار في اودية الضلا  
وتشبههم بالفسوق المؤدى الى الوبال بهيئة جماعة وقعوا  
في النار بالفعل ولم يجدوا لهم ملجأ جامع ان كلا جامع لانواع  
الضرر على وجوه مختلفة واغاء شئ وحذف التشبيه وهو  
الجماعة الواقفين في النار ومنه ربي شئ من لوازمه وهو الانتقاز  
فالمركب تمثيل رفرله يذكر لازمه اه قال العلامة الامير وفي  
هذا الكلام نظرو ذلك لانه بعد التصریح بقوله من في النار



لا يصح ان تكون مكينة بل هي تصرحية والانقاذ ترشيح الهم الاله  
ان يقال انهم نظر والاصل الكلام امر ولعل مراده بالاصل  
الاضهار اذا اصل افانبت تنقذه اي تنقذ من حقت عليه كلمة  
العذاب وعلى هذا تنافي المكينة اذ لم يذكر الوقوع في النار واما  
بعد التصريح بقوله من النار في تصرحية قطعا **قوله** وهو  
التشبيه مطلقا اي سواء كان وجه الشبه مركبا ام لا **قوله**  
هيئة منترعة من امور اي متعددة موجودة في الخارج كقوله  
اني اراك تقدم رجلا نحو وتسمى الاستعاره تحقيقية وقد تكون  
منترعة من امور مخيلة لا تحقق لها في الخارج ولا في الذهن  
وتسمى تخيلية كقوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات  
والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها على ما  
الوجهين في تفسيرها وهو انه لم يحصل حقيقة عرض عليها ولا  
اشتقاق منها ولا اياها بل الكلام تمثيل وتصوير بحال التكاليف  
وثقل حملها على النفوس وصعوبة الوفاء بها وعظمت شأنها  
بحال المفروضة انها عرضت على السموات والارض والجبال  
فابين ان يحملنها واشفقن منها مع عظم جرمها وفرط قوتها  
فالتمثل به في الآية من عرض الامانة على الجادات والائمان  
واشتقاقها منها وانما لا في نفسه لكنه مفروض والمفروضة  
تخيل في الذهن كالحققات ذكر في الكشف وذكر مثل  
في قوله تعالى فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا  
اتينا طائعين على احد الوجهين فيدري وهو ان معنى امر  
السماء والارض بالائتيان وامتناعهما انهما لما ارادتا ان  
كانتا كما ارادتا فالغرض من التركيب بيان تاثير قدرته تعالى  
فيهما وتأثيرهما عنهما وتمثيل ذلك بامر الامر المطاع لهما  
ولما بينهما بالطاعة على الغرض والتخيل من غير ان يتحقق

شيء من خطاب او جواب والوجه الثاني في الاشتراك ملكه  
جمهور المفسرين ان الله تعالى خلق في تلك الجادات ادراكا  
ونطقا وخافطهما واجابته بما ذكره **قوله** من مجموع الاشياء  
انها ظاهرة انه يشترط في الطرفين ان يعبر عن كل منهما  
بلفظ مركب وهو السيد المحقق ولذا منع ان يكون  
المجاز المركب استقار بتعبية قال لان الحرف مفرد وكذا معنا  
بل ومتعلق معناه فالاستقار فيه لا يكون تمثيلية والذ  
عليه السعد ومال اليه العصام انه يجوز ان يعبر عن تلك  
الهيئة المنترعة بعد انتزاعها بلفظ مفرد يدل عليها اجمالا و  
يقصر من المركب على جزء منه ففي قوله تعالى اولئك على هدى  
من ربهم واولئك هم المفلحون يجوز ان يكون من الاستقارة التمثيلية  
التعبية على راي السعد بان يقال شبهت الهيئة المنترعة من البقيين  
والهدى وتمسكهم به وتمكنهم من استقرارهم عليه بالهيئة المنترعة من  
الراكب والمركوب واعتدلا به واقصر في الهيئة المشبهة بها على كل  
لان الاستقلاء هو العدة في تلك الهيئة اذ بعد ملاحظة تكون ملاحظتها  
فحصلت التمثيلية بلا تركيب في اللفظ المستعار واما كونها تعبيرة فلما  
اولا في الاستقلاء الذي هو متعلق معنى على وثانيا في الحرف تبعا  
لذلك والحاصل ان التقدير في الجملة معتبر في طرفي التمثيلية الا ان  
الدال والعنوان المعبر عن الطرف هل يجب ان يكون الفاظا متقددة  
او يكفي ان يكون لفظا مفردا يعتبر في مدلوله التقدير ولو بحسب القرينة  
الخارجية الاولى مذهب السيد والثاني مذهب السعد وهو الذي  
يشهد به الاستقراء وفي ضم العصام ورسالة الفارسي ان الاستقارة  
التمثيلية لا تكون الا بتعبية قال لان مفهوم الجملة غير مستقل فلا يمكن  
عليه فلا بد من اعتبار التشبيه في مضمون الجملة او في الهيئة المنترعة  
منها ويسرى التشبيه من ذلك الى التشبيه في المفهوم وقد تكفل بالرد عليه



هو أشبه فانظر ما **قوله** وبالتشبيه من غير قيد أي فلها ثلاثة أوجه إما  
التسمية الأولى والثانية فلا التباس فيها وأما الثالثة وهي التشبيه من غير  
قيد فقد يقال إنه يلبس بالتشبيه المسمى بالتشبيه التثنية الغفيرة الملازمة  
وأجاب عن ذلك بأن الاصطلاح إن شاء الله تعالى التشبيه انصرف للاستعارة  
فإذا أريد التشبيه قيل تشبيه التشبيه بالتركيب الإضافي أو بالتوصيف  
**قوله** فيجوز تقديم الحاء المهملة على الجيم وعكسه والمراد به يتأخر كيف  
عن ما يطلبه **قوله** أي إن شاء الله تعالى تقدم رجلا أصل هذا الكلام إن بعض  
ملوك بني مروان بلغه أن بعض من رآه ليس أهلا للبيعة توقف في بيعته  
وامتنع منها فكتب إليه ما بعد فإني إن شاء الله تعالى في بيعتنا تقدم رجلا وتؤخر  
أخرى فإذا أتاك كتابي فاعتمد على ما فيها من قول القائل إن شاء الله تعالى  
تقدم رجلا وتؤخر أخرى مجاز مركب لا يشانه على تشبيه التشبيه كما يشانه  
تقديم **قوله** وليس بفتاى ليس قوله أخرى فتأخر رجلا محذوف أي  
خلاف السعد وقوله إذا لا محصل لى لأن المعنى عليان الرجل المؤخره  
غير المقدمة وليس ذلك صورة المتردد لأن الواقع أنه إذا أراد الذهاب  
رمى رجلا أمامه وإذا ندم ردتك الرجل إلى موضعها وسمى رجلا إلى  
موضعها تأخيرا باعتبار منتهى ما ولا وقاتل السيد المراد بالآخرى الأولى  
وجعلها أخرى من حيث أنها آخرت قال الأستاذ في الحكمة وهو أن  
كان تكلفا لكنه أسهل في الفهم **قوله** شبه حال المتردد في حاله أنه  
شبهت الصورة التي هي كوت الإنسان مترددا في أمر فقدم بالقرعة عليه  
تارة ويكف عنه مرة أخرى بالصورة التي هي كوت الإنسان القائم للذهاب  
حسب تقدم رجلا تارة إلى إرادة الذهاب ويؤخرها لعدم إرادته ولا  
يخفى أن الصورة الأولى عقلية والثانية حسية والجامع بينهما ما  
يعقل من الصورة التركيبية التي هي كوت كل منهما المطلق الإقدام  
بالانفعال لا مري في الجملة تارة والجامع الحاصل بترك الانفعال  
أخرى وهو أمر عقلي قائم في الصورة بتركيب باعتبار تعلقه بمقدور

لأنه هيئة اعتبر فيها إقدام متقدم واجام متعقب ولما اعتبر التشبيه  
بين الصورتين على الوجه المذكور نقل اللفظ الذي أصله أن يستعمل  
في الصورة الحسية ولا يستعمل في الصورة العقلية بالمبالغة في التشبيه  
بأن ادعى أن العقلية من جنس الحسية فقوله ثم تغير اللفظ الدال  
على الهيئة المشبهة بما مراد به قوله إن شاء الله تعالى تقدم رجلا وتؤخر  
على الهيئة الحسية بالمطابقة هذا وذهب العصام إلى أن الجواز  
من قبيل المفرد وأنه مجاز مرسل علاقة السببية لأن التردد سبب  
للتقديم والتأخير ولا تنصرف في أجزاء اللفظ أصلا وهو فيه أنه  
إن أراد جواز ذلك في الجملة فلا إشكال وإن أراد أن ذلك  
محمول عليه ما قاله هو أنه متى أمكن التشبيه لا يعدل عنه غيره  
**قوله** كذلك هذه الكلمة سرت للهم من عبارة التلخيص وقد عثر ضحا  
عق لأنه لا حاجة إليها لأنه إذا احتز بها عن تشبيه التشبيه  
لم يكن له معنى إذا الكلام في الجواز فلا معنى للاحتراز عن التشبيه  
وإن احتز به عن مجاز التركيب الذي ليس على سبيل الاستعارة  
فلم يذكره اهـ ويمكن أن يجتأ هذا الثاني لأن المم اعتبره في المثال  
فتأصل **قوله** سمي مثلا أي فالتل هو الجواز المركب الفاشي الاستعمال  
فهو أخص من الاستعارة التمثيلية لزيادة قيد القسوة **قوله** ولذا  
لا تغير الامثال أي ولا أجل أن أصل المثل الاستعارة التمثيلية  
يقال لا تغير الامثال لأن أصل المثل هو الاستعارة وحقيقتها  
أن ينقل نفس لفظ المشبه به إلى المشبه من غير تغير إذا استعار  
ما حوزة من استعارة الثوب من صاحبه ولا شك أن الثوب  
المستعار هو الذي كان عند صاحبه لا غيره ومنه غير اللفظ  
صار غير المستعار لأن الألفاظ تختلف بالتغير ولو في الهيئة  
فقد ألقاها أخرى فإذا كان هذا طريق الاستعارة والمثل فرد  
منها إلا أنه مخصوص بالقسوة وجب أن يكون على سبيلها فلو غير



خرج عن كونه لفظ المشبه به فيخرج عن كونه استقارة فيلزم خروجه  
 عن كونه مثلاً لان رفع الاعم يستلزم رفع الاخص ولما وجب ان  
 يغير المثل وجب ان يلتفت الى ما استعمل فيه الان وهو ما  
 يقتضيه الحال من تذكر وتثبت وتثنية واذا رجع فيثبت  
 ان كان كذلك في اصله ولو انقل في مقام التذكير وكذا  
 العكس ويفرد ان كان اصله كذلك وان استعمل في مقام  
 التثنية والجمع وكذا العكس **قوله** الى مضارها جمع مضرب وهو  
 المقام الذي استعمل فيه المثل الان وهو المستقار له والمورد هو  
 الذي استعمل فيه المثل ولا وهو المنقول عنه والمثبته ولذا  
 تسهم بقولون المثل كلام شبه مضربه بمورد مضربه ما استعمل  
 فيه الان ومورد ما اصل وضعه **قوله** لامرأة اي تزوجت بها  
 فانيا ذامال فكرهته فطلعتا وتزوجت شابا فقيرام ايضا  
 سنة فارسلت الى الشيخ تطلب منه لينا فقال للرسول قل لها  
 الصيف ضيف اللبن اي لما طلبت الطلاق في الصيف كان  
 ذلك سببا لحرمانك اللبن ولما سمعت ذلك وضعت يدها  
 على ظهر زوجها وقالت مدق هذا خير من لبن ذاك اي لبن الخلو  
 بالماء على جماله وشبابه مع فقره خير من لبن ذاك الخالص  
 وغناه مع كبر سنه فنقل هذا المثل لكل ما تضمن طلب الشيء بعد  
 تضييعه والتفريط فيه ثم فشا استعماله في ذلك فصار مثلاً  
 لا يغير **قوله** ولم يوجد للقول اخ ظاهره انهم سموه بلم عام وليس  
 كذلك فانهم اهلوا تسميته واما الم فسماء بالجازر المركب بالجازر  
 المركب لا يختص عند المص في الاستقار وقد حصره الخطيب فيها  
 فاعترض بان الواضع كما وضع المفردات لغايتها بحسب الشخص وضع  
 المركبات لغايتها التركيبية بحسب النوع فكل ما تحقق في المفرد  
 باعتبار الوضع الشخصي تحقق في المركب باعتبار الوضع النوعي

اني اراك تقدم رجلاً وتؤخر اخرى اذا نقل لما يشبه الحالة التي وضع  
 لها نوعه والمراد بنوعه هيئة ان واسمها مع كون خبرها فعلاً مقدياً  
 صار استقارة وقوله هو اي مع المركب اليماين ان اذا نقل عن ما وضع  
 له نوعه وهو هيئة المبتدا المخبر عنه بلم يتعلق به الطرف الى التحسين  
 الملازم لضمون القول المذكور وهو كون المحبوب مصعداً مع الركابي  
 مبعداً فانه يستلزم تحزن الحب وتغسره صار مجازاً من سلا مركباً  
 فتخصيص المجاز المركب بما علقته المشابهة لا غير لا يظهر له وجه  
 مع صحة جريان قاعدتي المجازين فيه باعتبار الوضع النوعي كجريانها  
 في المفرد باعتبار المفرد الوضع الشخصي وجب ما المانع من ان يقال  
 حيث صح في المركب الوضع النوعي فان نقل لغير ما وضع له العلاقة  
 المشابهة فاستقارة تمثيلية وان نقل لغيره لعلاقة اخرى كالزوم  
 كان مجازاً من سلا تركيباً ولكنهم اهلوا تسميته والتعريض لغيره يظهر له  
 وجه للاهمال فتأمل **قوله** كقول اي ابي تمام او الحارث بن عتبة  
 او جعفر بن حسين حين عكة واخرج من السجن ليقتل في قصاص وبعد  
 عجت لسراها واني تخلصت • الى ويار السجن دوني مغلق  
 المت فحيت ثم قامت فودعت • فلما تولت كاذت النفس تزهق  
 فلا تحسبي اني تحشت للعدا • لشي ولا اني من الموت افرق  
 ولا ان نفسي يزدهيها وعيدهم • ولا اني في المشي بالقدا حرق  
 ولكن عرتني من هوالك صباية • كما كنت التومنت اذا نام طلق  
 ومعنى هو اي مهوى اصله مهوى اجتمعت الواو والياء وسبقت  
 احدهما بالسكون فقلت الواو ياء وادغمت في الياء ثم اضيف الياء  
 المتكلم والركب اسم جمع لراكب وهم اصحاب الابل في السفر دور غيرها  
 من الدواب ولا يطلو على ما دون العشرة بل عليها فما فوقها و  
 اليماين جمع يماين بمعنى حذفت احدى ياعيه وعوض عنها  
 الالف المتوسطة ومصعد بكسر العين هم فاعل من اصعد اذا ابعد



في الارض ومنه ان تصعدون والحيث الجنوب المستقيم اي الذي  
استبقه الغير واخذه معه وقوله وحيثما في بضم الحيم وباء المثلثة اي في  
شخصي وموتني بمعنى مقيد افاده الاستاذ **قوله** في غير ما وضع له  
اي وذلك هو انشاء التحزن والخسر وقوله لعلاقة الضدية يصح ان  
تكون العلاقة السببية او اللازمة لان كون الجنوب مصداق  
الركب اي مبعدا مود يستلزم تحزن الحب وعجزه والاخبار بذلك  
يتسبب عن انشاء التحزن والخسر لا يقال هذا المركب المذكور  
المنقول لاجل لزوم يدخل في باب الكناية لانا نقول ان اريد ان  
من باب الكناية ختم فهو ممنوع لاحتمال ان تقوم قرينة تمنع من  
ارادة المعنى الحقيقي فيكون مجازا فلا يتم ما ذكر وان اراد الجواز فلا  
مانع فقد قال بعض المحققين يصح ان يكون هذا الخبر اريد به لازم  
القادري فتأمل **قوله** واما التشبيه اي الاصطلاح الذي ينبغي عليه  
الاستعارة ويبحث عنه من جهة طرفيه وهما المشبه والمشبّه ومن جهة  
ادانة وهي الكاف وشبهها ومن جهة وجهه وهو المعنى المشترك بين  
الطرفين الجامع لهما ومن جهة الغرض منه وهو الامر الحامل على  
ايجاده ومن جهة اقسامه وسياق تفصيل لبعض ذلك ان شئت  
**قوله** مصدر قولك دلت افاد ان المراد بالدلالة هنا المعنى المصدر  
ليصح حملها على التشبيه من غير تاويل والمراد ان ياتي التكلم بما يدل على  
مشاركة الخ لا الحاصل بالمصدر والالا احتياج الحمل الى التاويل  
**قوله** على مشاركة امر لا مر في معنى الامر الاول المشبه والامر الثاني  
المشبّه والمعنى هو وجه الشبه الجامع بينهما وقوله لا على وجه الاستعارة  
لاخراج الاستعارة الحقيقية والمبنى عنها فانها مع تشابهها على  
مشاركة امر لا مر في وجه لا يسميان تشبه في الاصطلاح اذ لا يسمى  
الامكان باداة لفظا او تقديرا واعتراض تعريف الم التشبيه  
بما ذكرناه غير مانع لشموله نحو قائل زيد عرا وجاء زيد وعرفان

في الاول

في الاول دلالة على شركة زيد وعرفان في القيل وفي الثاني دلالة  
على اشتراكهما في المحي مع ان شيئا منهما لا يقال له تشبيه واجاب  
السيد بان دلالة المثالين على المشاركة غير مقصودة لان  
دلالة الاول صراحة على وجود المقابلة من زيد وتعلقها بعرو  
ويلزم من ذلك مشاركتها فيها ومداول الثاني صراحة وجود  
المحي لزيد ووجوده لعرو ويلزم من ذلك مشاركتها فيه فالدلالة  
على المشاركة فيها انما جاءت بطريق الالتزام ولم تكن مقصودة  
بصرامة والتشبيه لا يكون الدلالة مقصودة بالصراحة وهذا هو  
يعني انه اذا قصدت المشاركة في المثالين كانا من التشبيه  
وليس كذلك واجاب بعض المحققين بان هذين المثالين  
خرجا بما تقر ان المعنى المشترك في التشبيه يجب ان يكون له  
نوع خصوصية والمحي والتقابل ليس كذلك لغوهما وبيان  
اشتراط الخصوصية في الوجه انما هو في حسن التشبيه لا في  
مطلقة فالاولى ما اجاب به بعض الفضلاء من ان المراد بالدلالة  
على وجه المماثلة كما هو حقيقة التشبيه فانه لا بد فيه من ارجاء  
مساواة المشبه للمشبّه والمثالان لا دلالة لهما على ذلك فبدرج  
**قوله** وكثير ما يطلق التشبيه من هنا يؤخذ الجواب عن اشكال  
ورد على قوله الاتي وان كانه اربعة وحاصله ان التشبيه المعروف  
هو المعنى المصدرى ويركن الشئ جزء حقيقة وليست هذه الاشياء  
اجزاء حقيقة التشبيه بالمعنى المذكور ضرورة ان المشبه كزيد والمشبّه كالا  
مفاهما ذاتهما وليست جزءا من التشبيه بل متعلقان به لان الجزء الداخل في  
الماهية لا بد ان يصدق عليها اي يحمل وكذا الوجه الذي هو الشجاعة  
والاداة التي هي الكاف فان واحدا منها لا يصدق على التشبيه ومحصل  
الجواب ان التشبيه كما يراد به المعنى المصدرى يراد به نفس الكلام المشتمل  
على الدلالة المذكورة ولا شك ان هذه الاربعة اجزاء مادية لنفس



الكلام المشتمل على الفاظ هذه الاركان فلما كانت تلك الالفاظ  
اجزاء الكلام المادية له صارت لتوقف المفرد عليها في الوجود كالاركان  
للحقيقة العقلية واقول الذي يظهر لي انه لا مانع من جعلها اركانا  
له بالمعنى المصدري فانهم عرفوه بانه الدلالة على مشاركة امر لا مرفي  
معنى بالادارة فالامران هما التشبيه والتشبيه به والمعنى هو وجه التشبه  
ولاشك ان هذه اجزاء اعتبارية للتشبيه بالمعنى المصدري وان لم  
تكن افعالا اذ لا وجود له بدونها مع دخولها في ماهيته وهذا معنى  
كونها اركانا واما الصدق بمعنى الحمل فلا يشترط في الاركان قطعا  
اذ لا يخبر بالكل عن الجزء ولا عكسه وح فلم يظهر لهذا الاعتراض وجه  
فتدبر **قول** وهي الكاف هي الاصل لبساطتها والاصل ان يليها التشبه  
بما به اما الغطاء او كصيب اذ المراد كمثل زوى صيب لان الضمان في قوله  
يجعلون اصابهم في اذانهم اجوت الى تقدير المضاف وهو زوى  
وقوله وكان قيل انها بسيطة وقيل مركبة من كاف التشبيه والاشارة  
وتكون مع الخبر المشتق للشك ومع غيره للتشبيه على اصلها فاذا قلت  
كان زيد اسد فني تشبيه زيد بالاسد واذا قلت كان زيد قائم فالمعنى  
انك شاك في قيامه وليست فيه للتشبيه لان قائم نفس زيد خارجا  
ولا معنى لتشبيه الشيء بنفسه وقيل انها في ذلك للتشبيه بتقدير موصوف  
اي كان زيد شخص قائم وفيه تكلف **قول** وما في معناه اي معنى  
ما يشق من المماثلة وما يؤدي معناه كما لمضاهاة والمحاكاة وهو  
ذلك كقولك زيد يضاهي او يشبه او يحاكي او مماثل او مماثل او مضاه  
او محاك او مشبه الاسد فكل ذلك يعيد التشبيه اهرق **قول** ثم  
شرع يتكلم في قدم الكلام على الطرفين لانها العدة لقوتها في التركيب  
وفي الخارج اما قوتها على الوجه فلا نهما معروضان للوجه القائم  
بهما والعروض اقوى من العارض لانه موصوف والوصف تابع  
ولانه لا بد من ذكرها او احدهما بخلاف الوجه واما قوتها على الادارة

وقد

فظاهرة لانها آلة لبيان التشبيه وكثيرا ما يستغنى عنها في التركيب  
**قوله** وقد يكون طرفاه حسيين وحاصل هذا التقسيم ان الطرفين  
اما حسيان او عقليان او الاول حسي والثاني عقلي او بالعكس فله  
اربعة وعلى كل اما ان يكونا مفردين او مركبين او الاول مفرد والثاني  
مركب او بالعكس فهذه ستة عشر وعلى كل اما ان يكون وجه التشبه  
مفردا او متزعا من متعدد فالجميع اثنان وثلاثون صورة المصنوعة  
والشم على التمثيل لبعضها افاده الاستاذ في الحكيم **قول** اي يدرك ان  
بأحد الحواس الخمس وذلك في البصر كالحذو والور حيث شبه الاول  
بالثاني في الحجرة وفي السمع كالصوت الضعيف والهمس حيث شبه  
الاول بالثاني في قولك صوتك كالهمس بجامع الخفاء وفي الشم كقولك  
نكهته اي رائحته كالفن وفي الذوق كقولك ريقه كالحمر وفي التذوق  
الهمس كقولك جلده الناعم كالحبر **قول** او عقليين اي لا تدرك مفرداتها  
بالحس بل بالعقل كما قيل وذلك كالعلم والحياة فانها ليسا حسيين  
وانما يدركان بالعقل فاذا قيل العقل كالحياة والجهل كالموت فقد  
شبه معقول بمعقول ووجه التشبه بين الاولين كون كل منهما جهتي  
ادراك وبين الثانيين كونهما ليسا جهتي ادراك **قول** فالمراد بالعلم  
الملكية انما اقتصر على تفسير العلم هنا بالملكة مع شيوخ اطلاقه على  
الادراك ايضا لاجل صحة الجامع بینه وبين الحياة فاذا جعل وجه التشبه  
بين العلم والحياة كون العلم ادراكا وكون الحياة معها ادراكا لا يتم  
لان وجه التشبه لا بد ان يقوم بالطرفين معا والحال القائم بالعلم  
وهو كونه ادراكا لم يتم بالحياة وانما وجد معها فتبين ان يراد بالملكة  
وهي حالة بسيطة اعني قوة تحصل من ممارسة فن من الفنون  
بحيث يكون صاحبها يمكن ادراك احكام جزئيات ذلك الفن  
واحضار احكامها عند وردها كالملكة الفقهية فانها قوة يمكن  
لعارف اصوله ودلائله ان يعرف حكم اي جزئي من جزئياته فيعرف

عند ادراك



ذلك الحكم وانه حرام او مكروه **القول** لانه عدم الحياة اى عن  
انصف بها واما فيها عما من شأنه ان ينصف بها وهو لم ينصف  
بها بالفعل كغيرها عن الحيوان قبل وجودها قال ع ق فالأقرب ان  
تسمية ذلك النقي موتا توسع ولو كان شائعا كوصف الارض بالموت  
عند ذهاب خضرتها وجمهور اهل السنة على ان الموت امر  
وجودى يقوم بالحيوان عند خروج روحه لظاهر قوله تعالى الذى  
خلق الموت والحياة وكون الخلق بمعنى التقدير مجازا لا حاجة  
الى **القول** وهو من التشبيه المقلوب اى الذى يجعل فيه المشبه الذى  
هو الناقص بالاصالة مشبها به ويجعل فيه المشبه به الذى هو  
الكامل بالاصالة مشبها واذ جعل كذلك صار مقتضى اصل الترتيب  
الناقص كاملا والكامل ناقصا وانما يصار اليه عند المبالغة وادعاء  
ان الفرع اقوى والاصل اضعف **كقوله** . . . . .  
**ويذكر** الصباح كان غرة . وجه الخليفة حين تمتدح . فان وجه  
الخليفة اضعف في نفس الامر في الضياء من الصباح ولكن جعل اقوى  
ادعاء مبالغة في مدح جعل مشبها به **قوله** اذا محسوس اصل للمعقول  
قال الاستاذ قال الحروى فيه ان المحسوس اصل للمعقول من حيث  
كونه محسوسا اى من حيث الظهور لا من حيث النفع وهذا لا ينافي ان  
يشبه به من هذه الجهة فلا حاجة الى ادعاء القلب والاصل ان  
القوة والضعف في شئ واحد باعتبارين وعليها يدور امر التشبيه  
فيجعل من حيث القوة مشبها به ومن الجهة الاخرى مشبها بالقوة الضعيف  
في الضياء اقوى من وجه الخليفة وفي النفع الخاص وظهور  
الاتار اضعف من تشبه بوجه الخليفة من الجهة الثانية  
دون الاولى **قوله** قصد اشتراك الطرفين فيه اعلم ان المراد  
بالمشترك في باب التشبيه الامر الذى يختص به المشبهان وقصد  
المتكلم في قصده للتشبيه لتحقيق الفائدة فيه فقوله زيد كالاسد وجه

كالبدريكون الوجه في الاول الجراءة المختصة بها وبما ضاهها  
المشهور في الاسد وفي الثاني الحسن والبهاء ولا يصح ان  
يكون الوجه فيها الجسمية ونحوها ككونها ذاتين او حيوانين  
او موجودين او غير ذلك لعمومه وعدم فائدة فان لم يوجد  
الوجه في الطرفين تحقيقا ولا تجيلا لم التشبيه وبهذا علم قسنا  
قول من جعل وجه التشبه في قولهم الخوف في الكلام كالمخوف  
الطعام كون القليل فيها مصلحا والكثير مفسدا لان الخوف  
لا يجتمل القلة والكثرة اذ هو قواعد معلومة لا يمكن اعتبار بعضها  
دون بعض مثلا اذا قلت ما قام زيد فالواجب من الخوف في  
هذا الكلام ان يكون هكذا من تقدم الفعل وتأخير الفاعل وتأخر  
ذلك الفعل على الفتح ويرفع ذلك الفاعل وهذا القدر واجب  
حتى سقط شئ منه فسد وانما الوجه الجامع بينهما الصلاح  
وباعمالهما والفساد باعمالهما **قوله** كالشجاعة الى قوله والحمة  
علم منه ان الجامع كما سبق لا بد ان يكون صفة قائمة بالطرفين  
وتلك الصفة اما حقيقية حسية كانت كالصفات الجسمية مما  
يدرك بالبصر كالألوان والاشكال والمقادير والحركات وما يتصلق  
بها او بالسمع كالاصوات القوية والضعيفة والتي بين بين او بالذوق  
كالطعوم او بالشم كالروائح او باللمس كالحرارة والبرودة والرطوبة  
واليبوسة والخشونة والملاسة واللين والصلابة والخفة والثقيل  
او عقلية كالذوق والعلم والفضب والحكم وسائر الغرائز واما ما  
كازالة الجيب في تشبيه الحجة بالشمس **قوله** بان يكون هيئة متزعزعة  
الباء للتفسير والمراد بالمراد بالمراد هنا ان يعتبر اجتماع عدة اشياء  
مختلفة لا يصدق كل واحد منها على غيره فيزعزع منها هيئة تكون هي الهيئة  
او المشبه به او وجه التشبه **قوله** مفرد بين المراد بالمفرد ما ليس به هيئة  
متزعزعة على ما تقدم فيدخل فيه ما تعدد طرفاه وضار تشبهات لا تشبه



واحد وهو اما ملفوف بان يؤتى فيه عشرين فاكتر على طريق  
العطف ثم يؤتى بالمشبهين بهما او المشبهات بها كذلك كقول امرئ  
القيس كان قلوب الطير طيا وباسا لدى وكرها الغاب والخشب  
فالرطب منها مشبه بالغاب في قدر ولونه وشكله والياس مشبه  
بالتمر الذي كذلك واما مفروق وهو الذي يؤتى فيه مع كل مشبه  
بمقابل من غير ان يفصل احدا للمشبهين بالآخر بل يفرق بين المشبهين  
بالمشبه به فيؤتى بالمشبه ثم بالمشبه به كقولهم

النشر مسك والوجه دنا نير واطراف الاكف عنم فقد شبه  
النشراى را حته بالمسك في الطيب ووجههم بالذنان الذهب  
في الاستدارة والاستدارة مع مخالطة الصفرة واطراف الكفين  
بالعنم وهو شجرتين الاغصان مخرج تشبه باعضائه اصابع الجوار  
المخضبة فان تعدد المشبه دون المشبه به سمي تشبيه التسوية  
لوجود التسوية فيه بين المشبهين فيما يشابه كقولهم

صدغ الحبيب وحالي كلاهما كاللثا ونقره في صفاء وادمع كاللآلى  
ففي البيت الاول شبه صدر الصدغ باللثا وشبه حاله بها فقد تعدد  
المشبه وهو الصدغ وحاله واتخذ المشبه به وهو اللثا وشبه في  
البيت الثاني نقر الحبيب اي فيه يعني الاسنان ودموعه باللآلى  
في القدر والصفاء والاشراق وان تعدد طرفه الثاني دون  
الاول الذي هو الاول المشبه فذلك التشبيه يقال له تشبيه الجمع

لوجود اجتماع بين شئين او شياء كقولهم  
بات نديما الى حتى الصباح اغيد محمول مكانه الوشاح  
كانما يتسم عن لؤلؤ منضد او براد او قاح  
فقد تضمن البيت الاخير تشبيه اسنانه بثلاثة اشياء اللؤلؤ  
المنضد والبرد والاقاح جمع اقواحان بضم الحزة وهو نور اصفر  
واجتمعت هذه الثلاثة في تشبيه الاسنان بها في الشكل واللون

ولا هيئة لمجوعها تقتر هنا حتى يكون من التركيب فاحفظ ذلك  
قوله وقد لاح في الصبح الثريا هو من كلام ابي جهم بن الجلاح بضم  
الحزة وعجاءين مهملتين مقفوتين بينهما ياء سالنة والجلاح  
بضم الجيم وتشديد اللام ولاح بمعنى بدا وظهر والصبح ضوء الصباح  
وهو حرة الشمس في سواد الليل والثريا تصغير ثري مؤنث  
ثروان كسرى مؤنث سكران اسم للنخ المشهور وقوله كما ترى الكا  
لتشبيه مضمون جملة قد لاح بمضمونك جملة ترى والمعنى ان الثريا  
التشبيهة تعتقد الملاحة لاح في الصبح على حالة تشبه بالحالة  
التي تراها عليها بقطع النظر عن صغرها او كبرها والحار والحرو  
موضعه نصب في محل المصدر اي ظهر ظهورا مثل ما تراه وقال  
الحفيد الكاف بمعنى على والظرف صفة احوال من الثريا اي  
اي قد ظهر في الصبح الثريا حال كونها على حالة على الحالة  
الرئية وباعتبارها لا باعتبار ما نفس الامر اذهى في نفس الامر  
كواكب كبار فلا تثبت المناسبة بينهما وبين العنقود لا باعتبار  
الحالة المرئية وقوله حين نور الفتح نور يقال نورت الشجرة  
وانارت اذا اخرجت نورها في حال اخراج النور اعلم ان  
هذا التشبيه باعتبار قبه مشكل فانا اذا اعتبرنا تشابه اجزاء  
للطرفين في المقدار باعتبار المرئ بحيث لم تكن صغيرة جدا فاما  
يتحقق ذلك في العنب بعد كبر حبه ويلزم عليه امران احدهما الغر  
البياض في التشبيه وقد اعتبره وذلك لان حب العنب و  
سمى ابيض ليس بياضه كبياض نجوم الثريا اذ معنى بياضه  
ليس باخضر جدا ولا اسود ولا احمر ولا اصفر والامر الآخر  
كون التقيد بقوله حين نور اضنا لان كبر الحب ليس حال  
التنوير واذا لم نعتبر التشابه في المقدار بعد اعتبار مقدار النجوم  
عن حال النور على ان تنوير العنب ان كان كما يعتد لا بياض



فيه فالاقرب ان المراد بالتشوير كمال خلقته المستلزمة لوجود  
التشوير قبلها فالمراد حين قارب النفع وعبر عن ذلك بنور  
تفتح لان انفتاح النور بلا شبه الانفتاح في الجملة ويراد بالبيان  
مطلق الصفاء الذي لا تشوبه حرة ولا اسوداد و به يعلم ان  
التشابه في هذا البيت مبني على التساهل افاده بعض شراح  
التلخيص **قوله** والتقيدي بالاضافة او الحال او هما **قوله** من  
تقاربا اي اجتماع وقوله صور بيض وهي النجوم المتعددة في  
التريا و افراد النور المتعددة في العنقود **قوله** في راي العين  
متعلق بقوله صفار المقادير **قوله** منضمة الى المقدار مخصوص  
يعني ان اجزاء الطرفين كائنة على الكيفية المخصوصة المنضمة تلك  
الكيفية الى المقدار المخصوص في مجموع الطرفين بمعنى ان الثريا  
كذلك لجزء من اجزائه مقدار مخصوص بان لم يكن ذلك المجموع كبير جدا ولا  
قليل جدا وكذا في عنقود الملاحة فالمراد بالمقدار الاخير هذا  
المعنى **قوله** فقد نظر اي الشاعر وقوله الى عدة اشياء وهي  
الصور المتفاوتة من النجوم في الثريا وحيات العنب في العنقود  
الى اخر ما تقدم وقوله وقصد الى هيئة حاصلة اي قصد جعلها  
وجه شبه بين الطرفين وغرض الشئ نفعا الله به بيان ان  
التشبيه من تشبيه المفرد بالمفرد ووجه التشبيه مركب وقد  
علمت انفا انه اذا قيد الشئ بشئ من المقيدات الخفية من  
مفعول او ظرف او وصف او مجرور وغير ذلك لا يخرج عن  
كونه مفردا لاحتياج الفرق بين المفرد المقيد والمركب وحاصله  
انه اذا كان المقصود بالذات في قصد المتكلم هو المقيد والقيد  
كان من باب المفرد المقيد وان كان المقصود الهيئة الاجتماعية  
وتوصل اليها بتلك القيود ولا ترجح لما يوجد من اجزاء ذلك الطرف

روى

بعضها على بعض كان من قبيل المركب فالفرق بين المقيد والمركب  
القصد الراجح في شئ مخصوص وعدمه وليس الفرق بينهما باعتبار  
التركيب اللفظي لاستوائه في الكل غالبا وانما يكون باعتبار الهيئة  
بالاجزاء بالذات والاجزاء تتبع او باعتبار قصد جزء من الاجزاء  
والربط بغيره تتبع والحكم على ادراك الفرق بينهما بالذوق ومن  
ثم قيل ان الفرق بين المقيد والمركب احوج شئ الى التأمل  
اذ لا فاصل بينهما الا الذوق **قوله** كان متار النفع المتار على  
صيغة اسم المفعول و اضافته الى النفع من اضافة الصفة الى  
الموصوف والاصل كان النفع المتار ويصح ان تكون الاضافة  
للبيان اي المتار الذي هو النفع **قوله** فوق رؤوسنا يروى فوق  
رؤوسهم وصوبه بعضهم نظرا لكون السيوف انما تناسق  
على رؤوسهم لا على رؤوس اصحاب السيوف وفيه ان السيوف فيما  
الصعود والنزول هي من رؤوس اصحاب السيوف الى رؤوس الاعدا  
فالرؤوس من الفريقين مشتركة في فوقية السيوف وضميرنا يدل  
على المشاركة فرواية رؤوسنا ولي اروع **قوله** اي مع اسافنا  
جعلنا منصوبا على المعية ولم منصوبا عطف على مشاركتنا يتوهم  
انما تشبهان مستقلان متغايران فتار النفع مشبه بالليل والليل  
مشبه بالنجوم وهو وان صح الحمل عليه لكن تفوت معه الدقة **قوله**  
التركيبية المرعية للشاعر في وجه التشبيه المناسبة لبلاغة **قوله**  
احدى التاءين اي تاء المضارعة والتاء الموجودة في ماضيه وانما  
حمله على المضارع ولم يحمله على الماضي فيفقدان التماهي وتوقع وانقطع  
وبقي الليل بلا كواب فشيء به مشار النفع لان الحمل على ذلك لا  
يناسب ما وجد في التشبيه من هيئة حركة السيوف كحركة الكواكب  
المستمرة فعدل الى المضارع المفيد للاستمرار الجذري ليدل على كثرة  
الحركات والتساقط في جهات كثيرة من العلو والسفل واليمين



واليسار **قوله** اجرام مشرقة اي مضئية لأمعه وهو السيف  
في جانب المشبه والنجوم في جانب المشبه به قال العصام والجزم  
تقور في من يملأ الفراغ من الجواهر العلوية والسفلية **قوله**  
مستطيلة اي لتلك الاجرام الساقطة طول اما السيف فالطول  
موجود حقيقة في ذاتها وتخيلا في لعانها عند حركتها واما النجوم  
فيوجد تخيلا عند حركتها في مكان ذهابها في الهواء اشعة متصلة  
كما في الشهبان يتخيل ان هناك جرم واحد مستطيل **قوله** متساوية  
المقدار اما التناسب في مقدار اجرام كل طرف باعتبار ذلك الطرف  
فواضح لان السيف متساوية فيما بينها وكذا النجوم واما تناسب  
النجوم مع طول السيف او العرض مع العرض فبني على التماثل ويتحقق  
في التشبيه التناسب في الجملة **قوله** متفرقة اي ضرورة ان لكل  
نجم مكانا ولكل سيف مكانا وقوله في جواب شئ مظلم متعلق بتسليط  
والشئ المظلم هو الغبار في المشبه والليل في المشبه به **قوله** وكذا  
الطرفان اي فقد ظهر كون وجه الشبه مركبا لان الهيئة المذكورة  
تعلقت باشياء عديدة باعتبار الموصوفين والصفات كما ترى  
وكذا الطرفان مركبان ايضا لظهور ان ليس المراد تشبيه فرد في الطرف  
بفرد مقابل له في ذلك الطرف والافان في الدقة **قوله** لان شبه  
هيئة السيف المظلم كلامه ان التشبيه بين هيئة السيف وهيئة  
الكواكب من غير اعتبار نفع الغبار وظلام الليل وليس كذلك بل المراد  
هيئة السيف مع ما انضم اليها وهيئة الكواكب كذلك وحاصله ان  
قصد تشبيه هيئة السيف مع الغبار والكمال ان السيف في ذلك  
في ذلك الجانب لها احوال كثيرة هي انها تتحرك وتعلو وترسب اي  
تتخفض وتذهب الى جهات مختلفة من المير والشمال والامام والورا  
مع الاعوجاج تارة والاستقامة تارة اخرى والتلافي والتداخل و  
التصادم والتلاحق هيئة الكواكب عندها وبها تداخل وتوافقا

ونظرة

واستطالة متخيلة في اشكالها المتخيلة وجميع ما اعتبر في السيف  
من الارتفاع والانخفاض يعتبر منها **قوله** وكان حجر الشقيق الخ  
هذان البستان من مجزوء الكامل الرقل فوزن كل اربع تفاعلات  
مع الترفيل في ضرب كل بيت واجزأوه متفاعلا والترفيل زيادة  
سبب خفيف على ما اخره وتذموج وازدافه حجر الشقيق من  
اضافة الصفة للموصوف اي شقيقا حجر او الشقيق نور يتفتح  
كالورد واوراقه حمراء ما بين تلك الاوراق وسط اسود  
كثيرا ما يثبت في الاراضي الجبالية وازدافه الى النعمان في قول  
شقيق النعمان لانه حمرا ضا كان يوجد بها ذلك كثيرا **قوله**  
والنعمان هو ابن الميزر بن ماء السماء كان ملك الحيرة وقوله  
اذ انصبوب متعلق بمقتضى كان اي يشبه الشقائق حين تصوب  
اذ انسفل او تنصبوب اي مال الى العلو وميله الى ذلك يتحرك  
الريح وقوله اعلام ياقوت خبر كان والمراد بالياقوت الحجر  
النقيس المعلوم بشرط ان يكون احمر وهو الاغلب والاعلام  
جمع علم وهو الراية وازدافه الى الياقوت على معنى من ونشر  
صفة للاعلام الياقوتية والزبرجد حجر نقيس **قوله**  
هيئة حاصلة وهذا التشبيه من قسم ما يكون فيه المشبه به  
خياليا فان نشر الاعلام المخلوقة من الياقوت على الرماح  
المخلوقة من الزبرجد تشاهد فقط لعدم وجودها **قوله** و  
المشبه مفرد ان يكون المشبه وهو الشقيق لظاهرا لان الشقيق  
اسم لشيء واحد فاجزأوه التي اعتبر اجتماعها لادخل لها في  
التركيب واما كون اعلام الياقوت مركبا لا مفردا مفيدا فلان  
القصد التشبيه بالمجموع **قوله** يا صاحبه تقصيا اذ هو قوت  
تمام يمدح المقصم بقصيدة طويلة من الكامل بحر وقصصا  
من تقصى اي ابلغا أقصى نظريكما بالمبالغة في تحقيق النظر في



تقصينه اذا بلغت اقصى وقوله ترى اجواب الامر وجوه الارض  
الاماكن البادية منها وقوله تصور اي ترى كيف تبدوا صورها  
اي كيفية صورتها بثبوت الاشراق لها كما دل عليه ما بعده  
فقوله كيف تصور بدل من وجوه وقوله نهار اي ضوء نهار  
اذ النهار لا يرى من حيث انه زمان ومشمسا اي زائدا  
تستتر بغيره والمراد بالزهر النبات واطلوعه على الزهر لانه احسن  
ما فيه وقوله مفر اي ليل ذي قراي ذي ضوء **قوله** والمشيبه  
مربا حاصله انه شبه النهار الشمس الذي يشابه زهر الربا وهو مركب  
بالمفر وهو مفرد مفيد وسبب ذلك ان الضوء لما وقع على اخضرار  
النبات كثر ذلك الاخضرار منه فكانه ضعف حتى صار كانه ضوء  
مخلوط بالسواد حتى لا يتدوا فيه الاشياء البادية في النهار فضلا  
بحال الليل المغمى فيه ضعف اشراقه فلا يتدوا فيه الاشياء الخفية  
بسبب مخالطة السواد **قوله** لانها انضراى لانها اظهر ما تحقق  
فيها تلك الكيفية فكانها اشده خضرة لظهورها فيها اكثر اولانها  
اول ما تطلع عليه الشمس وذلك مناسب لان الضوء في ابتداء  
الطلوع ضعيف يناسب نقصانه بالاخضرار اولانها انضرو  
اجل من الاغوار لا ارتفاعها **قوله** والاغلب حذف والاغلب ان  
يكون في المشبه بمرام وافوى وهو به اشهر لان المقصود والقرين  
من التشبيه الخاف المشبه بالمشبه به فلو لم يكن المشبه به اعرف  
بالوجه لم ان يكون في التشبيه تعريف مجهول بمجهول وقد يعود  
الى المشبه به وذلك في التشبيه المقلوب عند ارادة المبالغة **قوله**  
ويسمى مجالا من الاجمال الذي هو عدم ذكر الشيء صريحا ولو فهم  
معناه ثم هذا الجمل اقسام فمنه ظاهر اي يفهمه كل احد من له دخل  
في استعمال التشبيه كقولك زيد كالاسد فان كل من سمع به يدركه ان  
وجه الشبه فيه هو الجراءة ومنه خفي كقولك كعب بن معدان الاخرى

لما سأل الحاج كيف بنوا المقلب المقلب وايم كان انجدهم كالملة  
الفرغة لا يدري اي طرفاها وقيل من قول فاطمة بنت الخشب  
لما سئلت عن بنيتها اولاد العنسي وهم عمارة الوهاب وقيل  
الحفاظ وانس الفوارس ورجع الكامل ايم افضل فقالت تكلتم  
ان كنت اعلم ايم افضل هم كالحلقة المفرغة اي اي هم متكلمون  
في الشرف كما ان الحلقة متناسبة الاجزاء في الصورة فقد  
تضمن هذا الكلام وصف كل منها بالناسب لما منع من وجود  
التفاوت وهو محقق في الطرفين وهو الوجه المشترك ولا يخفى  
على ذي ذوق سليم ان الانتقال من تناسبهم في الشرق الى  
تناسب اجزاء الحلقة غاية في الدقة فهذا الوجه الذي بين  
الطرفين لا يدرك الا بالخواص **قوله** وقد يذكر اي وجه الشبه  
ويسمى اي التشبيه مفصلا وقد يستغنى عن ذكره بذكر ما  
يستلزمه كقولهم في الكلام الفصيح هو كالعسل في الحلاوة فان  
الجامع فيه لازمه وهو ميل الطبع واستحسانه **قوله** وقد تحذف اداة  
منه قوله تقاصم بكم اي فقد حذفت فيه الاداة والمبشبه مقاصم  
الاصل هم كصم بكم وهذا مبني على الصحيح ان ما حذفت فيه  
الاداة من التشبيه البليغ وهو مذهب المحققين لا التركيب  
بشعر بالتشبيه اذ لا يصح الحمل الابتغى الاداة وليس من الاستعارة  
لان منها ما عظمى ذكر احد الطرفين فان بنيانا على ان ما حذفت فيه  
الاداة استعارة كقولك زيد اسد على ما اسلفناه عن السعد  
لم يدخل التشبيه وهو ظم **قوله** ويسمى بليغا ومؤكدا اعلم ان  
اعلام مراتب التشبيه في قوة المبالغة ما حذفت فيه وجه الشبه  
وادانه كما في قوله تقاصم بكم ثم يليه ما حذفت فيه  
احدها كقولك زيد كالاسد وكقولك زيد اسد في الجملة  
ولا قوة لغيرها **قوله** ومنه اي من التشبيه المؤكدا ما حذفت فيه



الارادة وجعل فيه المشبه نفس المشبه به ادعاء حتى صرح اطلاقه عليه  
كالاول فاضيف اليه بل هذا الكد لان الاضافة فيه تجعل بيانية  
وهي تقتضي الاتحاد في المفهوم والمصادق معا **قوله** والريح  
تعبث بالفصوص اخبر من كلام ابي اسحاق الاندلسي من  
قصيدة وصف فيها الرياض والحياض ومعنى تعبث بالفصوص  
تلعب بها وتبليها يمينا وشمالا واعلى واسفل وقوله ذهب  
الاصيل اي الاصيل الذي هو كالذهب في الصفة وتشبيه الاصيل  
بالذهب ظاهرا اذ المراد به الوقت بعد الغروب الى الغروب وهو من  
الافاق المستحسنة ويوصف بالصفة نقوله

ورب نهار للفراق اصيله • ووجهي كلا لونيما متناسب • فان  
وجه مفارق الاحبة معلوم ان لونه الصفرة من الدهشة والخيرة  
واما هذا الوقت فوصفه بالصفرة لاصفر اشعاع الشمس فيه واضحة  
ذهب اليه من اضافة المشبه به الى المشبه كجبر الماء وان اقصر  
المؤلف في البيان على الاخير لما وصف الوقت بالصفرة استدل  
اليه وان كان الجاري في الحقيقة هو الشعاع المصفر فيه الواقع فيه  
وقد افهم التركيب ان الشعاع يكسو وجه الماء ويجري عليه فيستشعر  
منه حالة جريان الذهب على الفضة التي سقيت به فيشتمل الكلام على  
ظرافة حيث تضمن تشبيها اخر لطيفا ويكون هذا البيت من الجبر  
الكلام بضم اللام اي احسنه واشرفه لامن لجينه بفتح اللام وكسر الجيم اي  
خسيسه وقبيحه من هجانه بكسر الهاء اي عليه وشريفه لامهجين  
اي رديئه ووضيعة **قوله** المستفاد من حذف الاداة صفة للتاكيد  
وقد تقدم ان الحذف يشعر بحسب ظاهره ان المشبه به صار نفس  
في المشبه ماصدا وبذلك هو كذا **قوله** واعلم ان التشبيه اخذ انقسام  
له باعتبار وجهه **قوله** بحيث يدرك اخذ هذا التفسير لظهور الوجه يعني  
ان التشبيه القريب المتبدل هو ما ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به من

غير تدقيق نظر لظهور وجهه في بادئ الرأي بحيث يفهم السامع الوجه  
عند سماع الكلام وقوله ويسمى قريبا مبتدلا من الابتدال وهو الامتنان  
وذلك يقتضي بكثرة بحيث يكون جرى استعماله كثيرا حتى صار ظاهرا  
عند المستعملين مبتدلا عند من له مخالطة لكلام الناس اما  
لكن لكونه امرا جاليا لا تفصيل له كقولك زيد كعمر وفي الانشائية واما  
لغلبة حضور المشبه به في الذهن عند حضور المشبه لقرب التشبيه  
بينهما كتشبيه الحرة الصغيرة بالكوز في المقدار والشكل والاحاطة  
بالسفر جلة في اللون والشكل فان الوجه فيه تفصيل لكن لكثرة  
تكرره ذلك على الحسن صار مستحضرا عند ارادة التشبيه من غير افعال  
فكر لا يدركه الا بعد تأمل اي ما لا ينتقل في ذهن السامع  
فيه من المشبه الى المشبه به الا بعد فكر ونظر دقيق اما لكثرة  
التفصيل فيه او ندور المشبه به عند حضور المشبه لبعده المتكلم بينهما  
**قوله**

ولا زور دية تذهو ابن رقتها • بين الرياض على حمر اليواقيت  
كأنها فوق قامات صفق • أوائل النار في اطراف كبريت  
فانه شبه اللازور دية وهي البنفسج بالنار في اطراف كبريت معلوم  
ان الذي ينتقل اليه الذهن بسرعة هناك تشبه بالازهار والرياح  
التي هي من جنسها الا بالنار في اطراف الكبريت فكان التشبيه غير بالبعد  
ودقة وغرابة **قوله** وكلما بعد الوجه دق وحسن يعني انه كلما كان التركيب  
وجوه اكثر كان التشبيه ابعد عن الابتدال لبعده متاولح عن مطلق التشبيه  
كما في قوله تعالى انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به  
نبات الارض مما يأكل الناس والافنام الى قوله فجعلناها حصيدا كان له  
تغر بالاخص فان الوجه يؤخذ من هذه الجمل كلها فيحتاج الى مزيد نظر في  
تبعها وفي كيفية اخذ الوجه منها فتكون هيئة تركيبه غاية في اللطافة  
والغرابة حيث يراعى فيه ان مثل الحياة الدنيا شئت بحال نبات كان له



وهو المطروان ذلك النبات ثم الى حيث اختلط وتلتصق من كل نوع مما يقع  
الناس والانعام وصار بحيث ينال منه المقصود ويحب به مالكه وقد تزييت  
به الارض ووطن مالكه بلع المرام وبعد تمامه على الوجه المذكور فاجاه  
امر الله فصار بابا مضميا وذاها كان لم يكن اصلا فتأخذ الهيئة من  
مجموع ما ذكر على هذا الترتيب من كون الشيء يتبدل ضعيفا بسبب  
ثم لا يزال يزاد حتى مجاب حيث يغتر به من رآه ويرى تمكن الانتفاع به ثم  
يطمن اليه وان بعد الاطمئنان اليه يصيبه عاجلا ما يقطع ويحتمل  
من اصله بحيث يكون كالعدم فيهم من ان العاقل من لا يغتر بما كان مثل  
ذلك **اه قوله** لم تلق هذا الوجه اخ من كلام ابي الطيب المتني من قصيدة  
من الكامل يمدح بها هارون بن عبد العزيز الاوراعي وقوله هذا الوجه  
مفعول تلق وتسمس بها رايها هو الفاعل والمراد بالوجه وجه المدوح وقوله  
الابوجه لتشا من اعم الاحوال اي لم تلقه في حال من الاحوال الا  
ملتبسة بوجه لاجل **فيه قوله** يعني ان الشمس النهار اذا كان مضمون  
البيت ان وجه المحبوب المشار اليه لا يتصور من الشمس ان تلقاه بحيث رايها  
وتراه لو كان لها بصير الا بانتقاء الحياء عنها وانها لو كان لها حياء لم تتسلط  
ان تلقاه ففيه تنزيل الشمس منزلة من يرى ويستحي وقد تقرر فان  
الحياء يكون لاحد امرين اما الذنب علم الشخص فاستحيا من الملاقاة خوفا  
اللوم وهذا المعنى منتف في الشمس واما الظهور في الشخص في اعين  
الناس عند رؤيته فيصير كالعورة بالنسبة اليهم وهذا هو المقتضى  
هنا وهو ان وجه المحبوب فاق حسن وجه الشمس المعلوم بالحسن  
وزاد عليه زيادة او جيت كون الشمس بين يديه وعند ظهوره كالعورة  
يستحي منه صاحبه عند ظهور هذا الوجه ان قلت هذا البيت لم يكن فيه  
تشبيه اصلا اذ لا اراه موجودة لا لفظا ولا تقديرا فكيف يكون  
شاهدا لما تصرف فيه من القريب حتى صار غريبا قلت يتوفا ذلك لان  
التشبيه هنا ضمنى فانه لما علم وجود الحسن في وجه الشمس من العاد

للتشبيه الوجوه الحسنة انما هي مفيدة منه انه استشعر تشبيهه بمجوزة بام  
لكن منعه من التشبيه شدة البعد عن الشمس حتى صارت لو كانت  
لمن يستحي لم تظهر بين يديه فكانه يقول هذا الوجه كالشمس في اصل  
الحسن فيصح تشبيهه بها لوانه زاد عليها زيادة بلغت النهاية حتى  
صارت تشبه ان تخضر بين يديه ولا ريب ان هذا المعنى غاية في  
الدقة ولذا قال السعد قوله لم تلق ان كان من لقته بمعنى ابصرته  
فالتشبيه في البيت ممكن غير مصرح به وان كان بمعنى المقابلة والمقابلة  
والمعارضة اي لم تقسم الشمس نفسها وتشبه بها الابوجه اخر  
فهو فعل بني عن التشبيه فيكون كالصرح به ومثل ذلك قول  
الآخر ان السحابة تشبه اذا نظرت الى نذالك ففأشبهت بما فيها  
فان تشبيه النذال اي العظام بما في السحابة من المطر قريب مبتذل  
الا ان ذكر الحيا اخرجه عن الابتذال **قوله** فنشبه الوجداى وجه المدوح  
بالشمس اي التشبيه الضمني او المصرح به على ما اسلفناه وقوله مبتذل  
اي كثير مشتهر يعلم كل احد وقوله الا ان ذكر الحيا اي ذكر في الحيا عن  
وجه الشمس في لقها بوجه المدوح وقوله وما فيه من الدقة  
اي من حيث المبالغة في حسن وجه المدوح وان زاد على الشمس  
الحسن نهاية الزيادة وقوله اخرجه خبر ان اي اخرج التشبيه المذكور  
من الابتذال الى الغرابة **قوله** وصار من التشبيه المقلوب اي  
الذي جعل فيه وجه الشبه في المشبه ثم منه في المشبه به فكانه  
شبه الشمس بالوجه عكسا للتشبيه **قوله** يا ايها الرشاش الخ لم يعد  
قائلها والرشاش المحبوس الجميل القد وقوله بالسبح متعلق بالمحلول  
والمراد المحلول بالالحاظ التشبيه بالسبح في ان كلا فناد وقوله حسبك  
اي يكفيك هذا الصدف فلا تزد وقوله قد احرق الخ غلة المنه عن  
الزيادة او عن الاستمرار او لطلب الكف المستفاد من حسبك  
وقوله حقق ان الشمس تغرب اخ فيه تليح للامية القرآنية اعني قوله





تعا فوجد ما تقرب في عين حجة **قوله** فان تشبيه الجبل اى التشبيه  
الضمنى المستفاد من قوله ان انما سكت حقق ان قوله مبتدأ  
اى شير على السنة المستعملين **قوله** من باب عين اليقين قال  
الاستاذ المحشي نفعا اسره ويجمل انه من باب حق اليقين  
بدليل قوله حقق ان الشمس انزع عن عين اليقين بطلوا عليها  
التحقق ايم واعلم ان مراتب اليقين ثلاثة تعلم اليقين وعين  
اليقين وحق اليقين فعلم اليقين ما يستفاد من الأدلة او النقلية  
كعلمنا بوجود الله تعالى وصفاته ويا حوال القيامة والجنة والنار  
وعين اليقين هو العلم المستفاد من المشاهدة قبل التمكن من معرفة  
اجزائه كغاية النار والجنة قبل التلبس بما فيها وحق اليقين  
هو العلم المستفاد بالمشاهدة مع التمكن من معرفة ذلك كما قال  
تعالى فزال من حيم وتصلية حيم ان لهو حق اليقين اه  
**فصل** اصل الاستقارة الانسب ذكر هذا في محبت  
الاستقارة لكنه اخره لئلا يلزم الاحالة على مجهول اذ لم يذكر  
التشبيه الا بعد الاستقارة **قوله** فالاستقارة متفرعة عليه يؤخذ  
منه انه كان الانسب ان يقدم محبت التشبيه على محبت الاستقارة  
كما فعل صاحب التلخيص ولعل لما قدم الجواز لم ان يستوفى اقتضا  
التي منها الاستقارة او سلك ذلك اهتما بالقدم **قوله** رابت  
اسداى مع اعتبار القرينة ولعلها في المثال حاله كما سنبه عليه  
المؤلف **قوله** ولا يسمي تشبيها اى اصطلاحا وان كانت علاقة  
الاستقارة الا المشابهة والعلاقة لا بد من ملاحظتها ومع ذلك جرى  
اصطلاحهم على عدم تسميتها تشبيها **قوله** على تشبى التشبيه اى  
اظهار نسيانه ومعاملة معاملة المشى المتروك بالكلية لا اللفظ  
المستعار لم يطلق على التشبيه الا بعد ادعاء دخوله في جنس التشبيه  
وان اللفظ لم يطلق على التشبيه فالتشبيه ابين عليه الاستقارة ليس

مطلق

مطلق تشبيه بل هو تشبيه خاص وهو ادعاء دخول المشبه في  
جنس المشبه به وان اللفظ لم يطلق على التشبيه حتى جعل نفس التشبيه  
به واطلاق عليه اللفظ على انه فرد من افراده ولو لم كذلك لم يكن فيه  
الا مجرد نقل اللفظ من معناه لغيره وذلك يقتضى تقي كونه استقارة  
اذ مجرد نقل اللفظ من غير مبالغة في التشبيه لوصح ان يكون اللفظ  
به استقارة لوصح ان تكون الاعلام النقول استقارة كزبد صمى به  
رجل بعد تسمية اخيه لوجود مجرد النقل فيه ولا قائل به وايضا لو لم  
تراع المبالغة المقضية لادخال المشبه به في الاستقارة لزم ان لا  
تكون ابلغ من الحقيقة اذ لا مبالغة في مجرد اطلاق الاسم عاريا عن  
معناه اه **قوله** ولهذا اى ولاجل ان الاستقارة مبنية على  
التناسى وادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به وقوله صمى به  
اى الذى اصله مشاهدة امر غريب **قوله** قامت تظلمتى من الشمس  
الحايتان من قصيدة لابي الفضل ابن العميد محمد بن الحسين كانت  
انشاء ديوان الملك نوح بن نصر مدح بها غلاما قام على راسه بظلمة  
من الشمس وقوله من الشمس متعلق بتظلمتى وضمنه معنى تمنعني فوداه  
بمن وقوله قاعل قامت ولذا انت وان كان القاع غلاما وقوله  
اغز على من نفسي صفة لنفس وجلة تظلمتى في محل نصب على الحال  
وقوله ومن عجب شمس مستداو خبر ويقرب من معنى هذين البيتين  
ما حكى ان المعتمد بن عباد جلس يوما وبين يديه جارية رشيقة فحقق  
البرق فارتاعت فانشأ يقول

روعها البرق وفي كفها • برق من القهوة للماء  
عجبت منها وهي شمس الصبح • كيف من الانوار ترع  
**قوله** والنهي عن اى وللادعاء المذكور صمى به عن النسيان في قول الشريف اى الحسين عجم  
جملا يامن حكى المافظ رقة • وقلبه في قساوة الحجر  
يا ليت حظي كحظ توبك من • جسمك يا واحد البشر لا يعجزوا

ابن الحسين عجم



اي لا تجبوا من تسارع الفساد والبلا الى غلاته وهي شعار  
فليس تحت الثوب ضيقة الكمين كالقيص والشعار ما لي الجسد وقوله  
قد زراي شد از ران اي از ران رقيصه يقال زرت القيص عليه از  
اذا شدت از ران عليه **قوله** فلو لانه ادعي ان يعني ان تقول ومن  
عجب شمس تظللني من الشمس قد اطلق الشمس على نفس هذا الكلام  
فلو لم يدع دخول هذه النفس في جنس الشمس لم يكن للتعب معنى اذ  
لا غزابة في تظليل انسان حسن الوجه كالشمس انسانا اخر بخلاف  
ما اذا جعل نفس الشمس فيستغرب كون الشمس ومن شأنها على  
الظل واذهابه اوجبت ظلا لانها تقدر حيلولتها بين الشمس وبين  
الانسان لا يرمي ظل تحتها على ذلك الانسان اذا فرض ان لا  
مظل سواها **قوله** ولو لانه ادعي ان مجوبه ان يعني ان القر في  
البيت استقارة لشخص صاحب الغلالة بعد ان صيره نفس القراء على  
فهو عن التعب من سرعة بلاها عند بروزها للقر ومباشرة ضوئها  
فسبب النه ازعا ان مجوبه لم يبق في الانسانية بل دخل في جنس  
القرية والقر لا يتبع من سرعة بلاها مباشرة فلو لانه صيره نفس  
القر في **قوله** التعب معنى لان من جملة ما يتبع منه بلا غلاله الا  
قل امد بلاها المعتاد وانما يتبع التعب من اذا مباشرة  
القر الحقيقي ان قلت قد استفيد من هذا ان لفظ القر في البيت  
استقارة وقد تقدم انه لا يصح في الاستقارة ذكر طرفي التشبيه في  
التركيب وهنا قد وجد ذلك اذ ضمير الغيبة فيه عائد على الشخص  
المجوب الذي اطلق عليه القر فكيف يكون استقارة قلت ان ذكر  
الطرفين انما ينافي الاستقارة اذا كان خبرا نحو زيد اسدا او  
نعا نحو جاء زيد الاسد او حالا نحو جاء في زيد اسدا لان ذلك ينفي  
عن التشبيه ويقدم الاداة مقدرة فلا يتم امر الاستقارة واما ما  
ذكر المشبه لاعلى يعني عن ارادة التشبيه كما في البيت حيث

الظلال

القر في

البيت

وقد

وقع الضمير مضافا اليه فلا ينافي الاستقارة اذ لا يصح تقدير  
الاداة فيه الا بزيادة او نقص فالقر في البيت استقارة كقولك  
سيف زندي في يد اسد فان هذا التركيب لا يتنافى فيه تقدير  
الاداة الا بزيادة في التركيب بحيث يتحول الكلام على ظاهره  
فتصدق عليه حقيقة الاستقارة فاحفظ ذلك **قوله** واما  
الكناية هي عند القوم واحدة قال الكسائي وتشتق الى التوابع الى  
تفريض وتلويع وامارة دائما وقال غيره ان التفريض وما بعده  
من قسم الحقيقة اذ التفريض ان يمال بالكلام الى جانب وناحية  
تدل على المقصود من غير ان يكون اللفظ مستعملا في ذلك المقصود  
فاذا قلت لمخاطبك قول لاله معنى وانت تريد معنى اخر كان  
بالكلام الى جانب هو معناه الاصل وان تريد جانبا اخر هو  
كما في قولك لشخص يوزي المسلمين المسلم من سلم المسلمون  
من يده ولسانه ويده فانه تفريض بان هذا الموزي ليس مسلم  
والتلويع اطلاق اللفظ على معناه وارادة لازمه البعيد بان  
يكون بين المعنى الموضوع له وبين لازمه المراد وسائط  
متعددة كما في زيد موزي الفصيل وبيان الكلب فاز قلت  
الوسائط مع خفاء تسمى رمزا وان قلت بلا خفاء تسمى ايماء واشارة  
وقد اطبق البلغاء على ان الكناية تبلغ من التصريح في اثبات  
المقصود لان الانتقال فيها الى اللازم فهو كدعوى ثبوت الشيء  
بينه لما علم ان تقرر المزموم يستلزم تقرر اللازم لامتناع انفكاك  
المزموم عن اللازم فصار تقرر المزموم مشعرا باللازم والقرينة مقرر  
للايض فكانه قرينتين **قوله** مصدر كبت عن كذا اي فلامه بيا  
وقاك بعضهم ان فعله واوى اي كبت عن كذا ورد بالصدر  
لم يسمع فيه الا كناية بالياء ودعوى ان الواو قلت بيا لللمسة  
في فانه مردودة بان الكسرة في نحو ذلك لا توجب القلب التزم

فكانت



الياء في المصدر يدل على ان اللام ياء **قوله** في لفظ هذا تعريف  
الكناية لا بمعناها المصدرية وعلى ارادته فتفسر بانها الاتيان بلفظ اريد  
به لازم معناه مع جواز ارادته معه وقوله لفظ خرج به ما دل مما  
ليس بلفظ كالاشارة والكناية وقوله اريد به خرج به لفظ السامعي و  
السكران وقوله لازم معناه خرج به اللفظ الذي يراد به معناه وهو  
الحقيقة الصرفة وقوله مع جواز ارادة المعنى الحقيقي خرج به المجاز فانه  
مستعمل في لازم معناه مع عدم صحة ارادة المعنى الحقيقي لمع القرينة  
من ذلك **قوله** خرج المجاز اي في واسطة بين الحقيقة والمجاز  
فليست حقيقة لان اللفظ لم ير فيه معناه ولا مجازا لانه لا بد فيه من  
قرينة من قرينة مانعة وقيل انها حقيقة اذ لفظها مستعمل فيها  
وضع له لكن لينتقل منه الى لازم فطويل النجاء مستعمل في طول  
المجاز لينتقل منه لطول القامة وقيل انها نوع من المجاز فتميز  
عن بقية لان مجوزها ارادة المعنى الاصلي لا على وجه كونه مقصودا  
لذاته مورد اللغز والاشارة ولا على انه ينتقل منه الى المعنى الثاني والمجاز  
وان اريد معه الحقيقة لكن على وجه التوسل به الى المعنى الثاني اه  
عني **قوله** في تخالف المجاز تعريف على ما ذكره من التعريف اي فظهر  
بما ذكر من ان الكناية يصحها جواز ارادته المعنى الاصلي انها تخالف  
المجاز السابق تعريفه من جهة جواز اخذ الكناية والمجاز يشتركان  
في ان في كل منهما انتقالا من المألوم الى اللازم ويفترقان في ان  
الكناية لا تصحها قرينة مانعة بل يقع معها جواز ارادة المعنى الاصلي  
والمجاز لا بد ان يصح القرينة المذكورة **قوله** طويل النجاد كناية عن  
طول القامة اذ يلزم من طول حائل السيف طول القامة وقوله وهو  
الفصيل اي ولد الناقة وهو كناية عن الكرم والضافية لان هذا  
الفصيل يكون لاحدا من ابن اما الفقه لهين امه لا خذم له وقية للاضحية  
فلا يجد ما يرصفه وهو يدل على الكرم واما الفقه امه بالكلية ونحوها

وانما

وانما تندمج الامهات من كثرة الضيافة والكرم **قوله** وان لم يكن له  
نجاد ولا فصيل اي فكفى بالاول عن ملزومه وان لم يكن لصاحبه  
نجاد وبالثاني عن ملزومه وان لم يكن لصاحبه فصيل ومثل ما ذكر  
مما يكون كناية ولو لم يوجد فيها استعمال المعنى الاصلي اكثر من  
ان يحصى فعلم ان المراد على الجواز لا على الارادة بالفعل ان قلت  
عند انتفاء معانيها الحقيقية لا يصدق الجواز ايضا اذ معنى صحة ارادة  
الشيء صحة صدق الكلام مع ذلك الشيء ولا يصدق حالة الانتقال  
بل قد يكون المعنى الحقيقي مستحيلا قلت المراد جواز ارادة المعنى الاصلي  
بالنظر لذاته بقطع النظر عن عوارضه وهاصل هذا الجواب ان الارادة  
بجواز ارادة المعنى الحقيقي في الكناية هو ان الكناية من حيث انها  
كناية لا تمنع من ارادة المعنى الحقيقي بان المجاز يمنع من ارادة  
الاصلي وهذا الاثنان في انه في بعض الكنايات تمنع تلك الارادة  
لكن لا من حيث انها كناية بل من حيث خصوص المادة لا تخالفها  
كما في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فان المنع من جواز ارادة  
المعنى الاصلي فيه عارض لكونه في خصوص القرينة مستحيلا ولا مانع  
ينافي ذلك كونه كناية او المراد جواز ذلك في الجملة ثم ظم كلام  
المؤلف نفعا الله به انه يمنع الجمع بين الحقيقة والمجاز لانه نص على  
جواز ارادة المعنى الاصلي في الكناية ومنعه في المجاز ويحتمل ان  
المجيز للفرق بين المجاز والكناية بان المجاز مع الحقيقة يكون  
المراد فيه المعنيان فيه مرادين على السواء اعلى ان يكون المعنى المجاز  
اربع في الارادة فكل من المعنيين مقصود بخلاف الكناية فان  
المعنى المقصود هو اللازم وهو المعنى الثاني والمعنى الاصلي مقصود  
بالسبع ثم تارة براد وتارة يمنع منه تخالف في خصوص هذا المادة  
كما ذكره صاحب الكشاف في قوله تعالى ليس كمثل شيء ممن  
باب الكناية من حيث ان السلب والاثبات عن المثل يستلزم

بما ذكر من ان الكناية يصحها جواز ارادته المعنى الاصلي انها تخالف المجاز السابق تعريفه من جهة جواز اخذ الكناية والمجاز يشتركان في ان في كل منهما انتقالا من المألوم الى اللازم ويفترقان في ان الكناية لا تصحها قرينة مانعة بل يقع معها جواز ارادة المعنى الاصلي والمجاز لا بد ان يصح القرينة المذكورة



عرفا بعا ضد العقل السلب او الاثبات عن مماثلة كما في قولهم مثلك  
لا ينجل فان نفي النجل عن كان مثلك وعلى اخص وصفك يستلزم  
نفيه عنك والالزم التحكم في نفي الشيء عن احد المتلين دون  
الآخر فليزمن من نفي النجل الاضمار لاحد المتلين كونه لازما  
للاخر لا استواء الامثال في اللوازم وكذا قولهم فلان بلغ اقرايه  
يريدون بذلك بلوغه لان البلوغ اذا ثبت لمماثلة في السبق  
ثبت له لمساواته فقولنا ليس كالبه شيء وليس كمثل شيء عبارة  
متعاقبتان على معنى واحد وهو نفي المماثلة عن ذات الله العلي  
الكبر الا ان الاول يدل على ذلك بالمطابقة والثاني بالالزام  
والكناية التي هي ابلغ من الحقيقة لا فادتها المعنى بطريق اللزوم  
الذي هو كدعوى الشيء ببيته اه **قوله** واعلم ان المطلوب بها  
الجمهور البيانيين جعلوا الكناية ثلاثة اقسام الاولى ما يطلب  
بها غير صفة ولا نسبة بمعنى ان المطلوب بها ان يقصد الانتقال  
من الشعور بمعناها الاصل الى الفرع الذي انتهت فيه من غير  
قصد الى صفة او اثبات امر او نفيه بقولنا كناية عن ذات  
الانسان حتى مستوى القامة عريض الاطفار والثانية والثالثة  
ما ذكره المصنف ولعل اهل ذكر القسم الاول لانه لا حد ولا في الكلام  
فاقصر على ما فيه الفائدة **قوله** اما صفة من الصفات يعني  
ان المقصود بها بالذات هو افهام معنى الصفة في ضمن صفة  
اخرى اقيمت مقام تلك فصارت تصور المثبتة المكنى عنها هو  
المقصود بالذات لان اثباتها كالعلوم من وجود نسبة المكنى  
بها واما طلب النسبة دون الصفة ففيما اذا صرح بالصفة قصد  
الكناية باثباتها اليقيني على اثباتها المراد قصير الاثبات بسبب ذلك  
هو المقصود بالذات والحاصل ان النسبة ان كانت معلومة  
او كالمعلومة بسبب الغرض لها في ضمن صفة كنى بها عن اخرى

والمطلوب

والمطلوب تصور الاخرى التي اثبتت في ضمن اثبات ما افهمها فكون  
الكناية لطلب الصفة وان كانت الصفة معلومة وكنى باثباتها الشيء  
لينتقل الى اثباتها المراد فالمطلوب ذلك الاثبات وتكون الكناية  
لطلب النسبة فالصفة الخلو من النسبة والنسبة لا تخلو من الصفة  
ولكن اختلف الاعتبار والفضل الاول وعدمه فافهم في المعنى دقة  
**قوله** كالجود والكرم ان افاد انه ليس المراد الوصف اللغوي بخصوصه  
بل المراد الوصف المعنوي **قوله** بلا واسطة وذلك بان يكون الذي  
يعقب ادراك المعنى الاصيل والشعوري هو المكنى عنه من غير توسط  
شيء بينهما وقوله قريبة اي لا انتفاء الوسائط التي يغلب معها  
بعد من ادراك المكنى عنه بعد الشعور بالمعنى الاصيل ولما كان معنى  
القرب هنا انتفاء الوسائط امكن ان يكون المعنى المكنى عنه واضحا وان  
يكون خفيا فانقسمت القرينة اليها فان سهل ادراك المعنى المكنى عنه  
بعد الانتقال منه لكونه لازما بينا سميت قريبة واضحة كقولك كناية  
عن طول القامة زيد طويل نجاده او طويل النجاد فان طول النجار  
اشتهر استعماله عرفا في طول القامة فيفهم منه اللازم بلا تكلف وهو كناية  
عن صفة لان النسبة هنا مصرح بها وانما المقصود بالذات صاحبها  
وان كان الانتقال من غير واسطة لكن اللزوم حتى بحيث يحتاج الى افعال  
روية في القرائن يستخرج المقصود سميت قرينة خفية كقولهم كناية  
عن الابل فلان عريض القفا اذ عرض من عرض الرأس وعظمه وذلك  
يدل على البلاء حيث كان مغرطا فدلالة عرض القفا على البلاء  
فيه خفاء مما يعني انه لا يفهمه كل احد لكثرة الجاهلين به لكن اللزوم  
بينهما متقرر عرفا **قوله** فبعدة اي ليعذر من ادراك المقصود منها  
لاحتياجها في الغالب الى استحضار تلك الوسائط وظاهرة انها  
بعيدة ولو كانت الواسطة واحدة وهو كذلك لان فيها بعدا  
**قوله** الى كثرة احراق الخطب تحت القدور اي ضرورت ان الرما



لا يكثر لا يكثر الا بكثرة الاحراق ولما كان مجرد كثرة الاحراق لا يفيد الكرم  
لكن الغالب من العقلاء ان يكون الاحراق لفائدة الطبع وانما يكون  
كذلك اذا كان الاحراق تحت القدور اعتمد في الزوم على ما هو شأن  
العقلاء **قوله** الاكله اي الاكلين لذلك المطبوخ فالأكلة جمع اكل و  
قوله الى كثرة الضيفان اي لأن الغالب ان كثرة الأكلة انما تكون  
من الاضياف اذا الغالب ان الكثرة المعتبرة المؤدية لما ذكر من كثرة  
الرماد لا تكون من العيال **قوله** الى المقصود قد ذكر المؤلف نفعا  
هنا أربعة وسائط بين الكناية والمقصود وقد اورد بعضهم خامسا بعد  
كثرة الرماد وهي كثرة الجرم ان كثرة الوسائط من شأنها خفا الدلالة  
والقلة من شأنها وضوحها وقد يكون كل منها على خلاف الشأن  
فيمكر في مستغيبه الوسائط الخفا كما تقدم في عريض القفا وفي كثرتها  
الوضوح كمرور الذهن بسرعة الى المقصود ولا يمنع ذلك التسمية المذكورة  
في الجانبين لان المعتبر الشأن قد بر **قوله** واما ان يكون الخ عطف على  
قوله اما ان يكون المطلوب به صفة وضابطها ان يصرح بالصفة و  
بأثباتها للشيء الكناية عن اثباتها للمراد وهو الموصوف بها **قوله** اي  
اثبات امر الامر الخ اي صفة المحذوف او في تلك الصفة عن موصوفها  
**قوله** ان السماحة والمروءة والنداء من قصيدة من الكامل مدح بها  
زياد الا عجمي عبد الله بن الحشر امير نيسابور لما وقد عليه فاحسن نزل  
ويعد اليه ما يحتاجه وبعد البيت المذكور

- ملك اعز متوج ذونا بل
- يا خير من صعد المنابر بالنق
- لما ابتعد راحيا نوا الكرم
- للمفتقين بمينه لم تنسج
- بعد النبي المصطفى المستنجد
- القيت باب نواكم لم يرج
- بذكر من المال عن طيب نفس قل
- والسماحة هي بذل ما لا يجب بذله من المال عن طيب نفس قل
- المذول او اكثر والنداء بذل الاموال الكثرة لا اكتساب الامور الجميلة
- العامة تحسن الشا عند الناس ويجمعها الكرم والمروءة بضم اليم

في العرف سعة الاحسان بالاموال وغيرها كالجاه والعفو عند  
الجنايات وتفسير بكمال الرجولية وعند الفقهاء تخلق الشخص بخلق  
امثاله **قوله** فهذا الكلام انما بيان لكون هذا البيت مثالا للكناية  
المطلوب بها نسبة وبيان ذلك ان الشاعر اراد ان يثبت اختصاص  
ابن الحشر بهذه الصفات الثلاث كما يدل عليه فنون الخطاب  
ومفهوم الكلام على ما تقرير فترك التصرع باللفظ الدال على  
الاختصاص بان يقول مثلاً ان ابن الحشر مختص بها وعدي الى  
الكناية بان جعلها في قبة مضر وبنه عليه ومعلوم ان تلك الصفات  
لا تخلو من محل تقوم به في تلك القبة والاصل عدم مشاركة  
صاحب القبة لغيره فيها فكان ذلك دليلاً على ان محلها هو  
موضوعها وانه هو الذي قامت به لاستحالة قيامها بنفسها  
ففي اثباتها في قبة مضر وبنه على المدح تنبيه على انه هو الموصوف  
بها لان كون الشيء في حيز الانسان مع صلاحيته له يتبادر  
منه ان ذلك الشيء لمن حصل في حيزه فالسماحة والتدا والمروءة  
او صاف صرح بها فلم تطلب لذاتها وانما المطلوب نسبتها لمكانت  
له فكفي بثبوتها في القبة على ما قرناه عن ثبوتها للموصوف فتبين  
**قوله** وقبة مضر وبنه عليه القبة ماوى يشبه الخيمة الا انه فوقها  
في العظم والانتشاع **قوله** اذا ثبت الشيء اي الامر الذي لا يقوم  
بنفسه وقوله فقد اثبت له اي لاستحالة قيام ذلك الامر بنفسه و  
وجوب قيامه بمحل ولا يصح ان يكون قائماً بمحل الرجل وحيزه فتعين  
اثباته للرجل لان الاصل عدم مشاركة الغير له في مكانه وحيزه **قوله**  
ومن ذلك اي من الكناية التي تطلب بها النسبة اي اثبات الصفة  
للموصوف بسبب ايقاع تلك النسبة في ما يحيط بالموصوف ويشتمل  
عليه في الجملة فيستقل من ذلك الاثبات الى الاثبات للموصوف **قوله**  
المجدبين توبية والكرم بين برديه المجد والكرم معروفان والثوبان



والبرهان متعارضان وثناهما بالنظر الى ان الغالب في الملبوس تعدد  
وهما على تقدير المضاف اي بين اجزاء البرزين والتوبين وانما كان  
هذا مثل ما تقدم لانه اريد بدليل العرف ان يثبت الحمد والكرم للمدح  
فترك التصريح به وكفى عنه جعل ثبوتها حاصلين للتوبين ومن  
المعلوم ان حصوله بينهما لا يخلو عن موصوف هناك وليس الاصل  
التوبين فارد الثبوت للموصوف بطريق الكناية والكرم والمجد المذكور  
فلا يطلبان وانما المطلوب ثبوتها للموصوفها فكانت الكناية ما  
طلب بها النسبة على ما تقدم وهذا اخر ما من الله به  
ويسره وسهله بفضل الذي تزال به كل معسرة من جمع ما يحصل  
بسهولة هذا المؤلف الشريف على وجه مختصر لطيف واقول  
لمن وقف على هذه الكناية وامعن النظر فيما حوت من خطا و  
اصابة ما قاله الامام الورع الشاطبي رضي الله عنه  
اخى ايها المجاز نظمى بيابه ينادى عليه كاسد السوق اجلا  
وطن به خير او سامح نسيجه بالاعضاء والحسن وان كان هلهلا  
وان كان خرق قادركم فضلة من الحام وليصلحه من جاد مقولا  
فان بضاعتى في العلم كاسدة وهى عن الفوص من عوبه متقا  
والحر من يصلح الخلل ويستتر الزلل

ما كرم من لا يقبل عثارا لكرم ويستتر العورا  
انما الحر من يجر على الزلات ذبلا منه ويفضى حياء  
نسأل الله ان يجعلنا من سبقت له الحسن وان يجعلنا بكرمه من  
دار المقامه المقام الاسنى والحمد لله على ما رزقنا من فضل التمام  
والشكر له على ما يسر من حسن الابتداء والختام والصلاة والسلام  
على سيدنا محمد وآله الهداة الاعداد وصحبه الذين اتبعوا رضاه  
واعرضوا عنه غف ولام صلاة وسلاما يقتنقان اعتناق  
الالف والالف واللام قال المؤلف رحمه الله تعالى ونسب

وعنا به امين وكان الفراغ من تبويبها ظهر يوم الاربع رابع عشر  
جاء الاول سنة ١٢٦٣ ثلثة وستين ومائتين والالف على يد جامعها  
اسير وصمة الذنوب والمائت ابراهيم الشافعى الرشيدى ابن السيد  
الحارم غفر الله لوالديه وللمسلمين امين ٧٧٧٣

فرغ من نسخ هذه الكاتبة يوم السبت الموافق  
عشرين رمضان الكرم السنة احدى  
وعشر وثلاثمائة والالف من هجرة من  
حلقه الله تعالى على اكل وصف كبريا  
لنفسه الفقير لفوسده القدر  
محمد بن احمد شيخ الحنفى البكندى  
ذو النقص غفر له والوالديه  
والسلمين والسلام  
بجاه شرف الكائنات  
والوصحات سالكا  
اهل الحمد والكرامة  
والحمد لله على  
التمام وصلى  
الله عليه  
الانام  
امين



شرح الاحراز للعلامة الفاضل  
مشكور المساعي سيد الشيخ  
احمد السجاعي على منظومته  
في انواع المحارز نعم الله  
تعالى بها وغفر لهما  
ولوالديه ولجميع  
والمسلمين و  
المسلمين بجاه  
سيد السرا  
صلى الله  
عليه  
وسلم



بسم الله الرحمن الرحيم  
 قال الامام العارف بمولاه. والناشئ من روض  
 المعارف رياه. الاتي بنانه بالبيان. والمولى  
 المعاني في التبيان. بديع المعاني الدقيقة. ومصد  
 تلقى معرفة المجاز والحقيقة. الباعث اليه لفضله  
 الدواعي سيدى الشيخ احمد نجل السجاعي.  
 الحمد لله الهادى من يشاء الى صراط مستقيم. المبين  
 حقيقة المجاز الى الشريعة السما والدين القويم. و  
 الصلاة والسلام على سيدنا محمد المرشح بالآيات  
 القرآنية. وعلى اله واصحابه المقصدين بحبله من  
 الدسائس الشيطانية. امين. **وبعد** فيقول فقير  
 مولاه احمد السجاعي بلغه الله من فضله ما يتمناه من  
 حسن المساعي. قد نظمت في فن المجاز نظما بديع النبا  
 جزيل المعاني. وارت ان ابين ما انطوى تحت ثيابه  
 واكشف ما خفي من لبابه. بشرح لطيف. واسلوب  
 طريف. سالك سبيل الاختصار. ومقتصر على  
 المهم من الفن حسبما افاده مشايخنا الاخيار. وسميته  
 الاحراز في انواع المجاز. وعلى الله الاعتماد في جميع  
 الامور. وهو حسبي ونعم الوكيل نعم المولى ونعم  
 النصير. **بسم الله الرحمن الرحيم** اي انظم  
 الاشياء الانية متبركا او مستغنيا قال بعض المحققين

قد راجع  
 ساجدة  
 امير

الباء

الباء حقيقة في الاصاق مجاز في غيره كما ذكره س  
 وعلى تقدير وضعها للملازمة والاستعانة وغيرها  
 من المعاني ايضا تكون حقيقة في كلها ولفظ المجاز  
 حقيقة في المعبور بحق والرحمن الرحيم كل منهما مشتق  
 من الرحمة التي هي رقة في القلب تقضي الانعام  
 فالرحمة في حقه تعالى مجاز مرسل اما عن الانعام  
**الاطلاق** السبب على مسببه البعيد فتكون صفة  
 فعل او عن ارادته وهو المسبب القريب اذا الرحمة  
 سبب للارادة او لا وبواسطتها للانعام ثانيا فتكون  
 صفة ذات ويصح ان يكون استعارة تمثيلية بان  
 يمثل حاله تعالى بحال ملك عطف على رعيته ورق  
 لهم فهم معروفه فاطلق عليه الاسم بناء على انه  
 لا يشترط في التمثيلية ان تكون الحال منتزعة مما هو  
 متعددة مدلول عليها بالفاظ متعددة وبعد ذلك  
 لا يخلوا عن سوء ادب مع الرب سبحانه وتعالى فينبغي ان  
 ان لا يلتفت الى التمثيلية هنا وان كانت مثار  
 فرسان البلاغة وهذا كله بحسب اللغة واما  
 بحسب الشرع فالاقرب كما قال السيد الصفوي انه  
 حقيقة شرعية ثم ان الجملة انشائية معنى قال  
 الشهاب المملوي ولا يرد ان الانشاء ما قار مدلوله  
 لفظه والتأليف بجميع الكتاب لم يقارن لفظ تلك

افاده

البناء



والله اعلم  
بما ليس الله في

الجملة لاننا نقول المقارنة في كل شيء بحسبه وهذا  
بالاخذ في التأليف كما انها في اسم الله اسافر  
بالاخذ في اوائل السفر ما لفظ اسم الله الرحمن الرحيم  
مع قطع النظر عن المتعلق فليس بخبر ولا انشاء  
بل من قبيل التصورات **اهم حيد الرواية** ما لم  
ومسدي **خالق** اي موجد **الحقيقة** هذا اشارة  
لمذهب الاشعري والجمهور من ان اللغات بوضع  
الله تعالى عليها الله تعالى عباده بالوحي الى بعض  
انبيائه او يخلق اصوات وجروف تدل على ان  
تلك الالفاظ موضوعه او يخلق العلم الضروري  
في بعض العباد بها خلافا لاكثر المعتزلة في قولهم انها  
اصطلاحية والحقيقة لغة من حق الشيء اذا وجب  
او من الشيء المحقق وهو المحكم يقال محقق الشيء  
اي محكم فهو من اللازم بمعنى انها ثابتة او التقيد  
بمعنى انها مثبتة ومستقرة في مكانها الكبر هذا  
الثاني معترض بان فعلا الذي بمعنى المفعول  
يجر من التاء ويستوي فيه المذكر والمؤنث و  
اجيب بان التاء للنقل من الوصفية الى  
الاسمية ومعنى كون التاء للنقل ان اللفظ اذا صار  
اسما الغلبة الاستعمال بعد ان كان وصفا كانت  
اسمية فرعا على وصفية فتجعل التاء غلاما على

الفرعية

او اورد ههنا

الفرعية واصطلاحا لفظ مستعمل فيما وضع له  
ابتداء فخرج اللفظ المهمل وما وضع ولم يستعمل  
والغلط نحو خذ هذا الفرس مشير الى خمار والمجمل  
واقسامها ثلاثة لغوية كالاسد للحيوان المفترس  
وعرفية كالداية لذات الاربع وكالفاعل للاسم  
المرفوع عند النخاة وشرعية كالصلاة للعبادة المخصوصة  
**كذا المجاز** اي خالقه وهو في الاصل مصدر ميمي  
من جاز المكان اذا تعده نقل الى الكلمات الجائرة  
اي المتعدية مكانها الاصل **او** المجوز بها على

معنى انهم جازوا بها وعدوها مكانها الاصل او من قوله او من جاز المكان اخذ قال العاد  
جاز المكان بمعنى سلكه لانه طريق الى حضوره معناه الدسوقي في حواشي السعد حاصل  
فيكون اسم مكان واصله مجوز بمعنى مفعول نقلت حركة لفظ مجاز مصدر ميمي بمعنى مكان  
الواو الى الساكن قبلها ثم قلبت الواو الفاء لخر كها قوله جعلت كذا مجازا الطريق ما خ  
بالحسب الاصل وانفتاح ما قبلها الان وانما يعدل لها ثم نقل ذلك المجاز الى الاصط  
عن الحقيقة الى المجاز لنقلها على اللسان او بشاعتها الكلمة المستعملة في غير ما وضعت  
او جعلها او بلاغته او شهرته وغير ذلك وقال لا تصافها بمفاهيمها الاصل لان  
السيوطي في المزهر نقل عن ابن جني انما يعدل اليه الكلمة المذكورة طريق الى تصور  
عن الحقيقة لعمان ثلاثه وهي الاتساع والتوكيد منها امر وقوله لانه اي المجاز لانه  
والتشبيه فان عدمت تعين الحقيقة كقوله عليه اي ثم نقل للكلمة المستعملة في غيره  
الصلاة والسلام في الفرس هو مجر فالاشباع فيه له لان المجاز بمعنى الكلمة المذكورة  
زيادة اسم وهو الجري في اسماء الفرس التي هي سر اخذ هذا اشارة لبيان المناسبة  
القول لم يقتصر في الكلمة المتقول اليه والتام اصل انه غا  
جائزة او مجوزا بل كونه محملا  
خلاف القول الاول اعم  
لانه اصل الفاعل ا



وجوار حتى يستعمل في الشعر والسجع وغيرها كبقية  
 اسمائه لكن بقرينة والتشبيه جعل جريه في الكثرة  
 كماء البحر والتوكيد تشبيه العرض بالجواهر وهو ما  
 في النفوس منه اعم ملخصا وسياتي بيانه اصطلاحا  
 ولا يخفى ما في هذا من براعة الاستهلال **منزل الشعر**  
 اي احكام الحلال والحرام **ثم صلاة** اي وسلاما  
 اي رحمة مقرونة بتعظيم **الرسول الهادي** اي على  
 الرسول الدال على طرق الخيرات والموصل بارادة  
 تعالى الى نيل مراتب السعادات **وعلى الله** اي اتباعه  
**وصحبه** اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابي **الامجاد** جمع  
 ماجداي الكرام **وبعد** **فالمجاز اصطلاحا** فن  
 اي نوع من انواع العلوم **معتبر** خلافا لمزني وقوع  
 مطلقا وللظاهرية في تفهيم وقوعه في الكتاب  
 والسنة قالوا لانه كذب كما في اطلاق الحمار على  
 البليد وكلام الله ورسوله منزله عنه واجيبانه  
 لا كذب مع اعتبار القرينة **من اجل** **ذا** اي اعتبار  
**نظمت** فيه **شيئا مختصرا** وهو ما قل لفظه كثر معناه  
 اولوا وانما اخترت النظم كما قيل ديوان العرب لانه  
 مستودع علومهم وحافظ اديابهم ومعدن اخبارهم  
**قال الشاعري** .....  
 الشعر يحفظ ما اورد الزمانيه **والشعر** ما ينسج عن الهم

لولا

لولا مقال زهير في قصائده **ما كنت تعرف جورا** كما في  
 وقد اخذت في بيان ذلك فقلت **ان المجاز** اي  
 المفرد اصطلاحا **كلمة** بكسر الكاف وفتحها مع كون  
 اللام فيها **مستعملة** خرجت الكلمة قبل الاستعمال  
 فانها ليست مجازا ولا حقيقة اي مستعملة بوضع  
 ثان فلا بد من سبق الوضع لا الاستعمال اذ لا ما  
 من ان يتجاوز في اللفظ قبل استعماله فيما وضع  
**اولا في غير معنى موضوع** له خرجت الحقيقة  
 مرجلة كانت او منقولة او مشتركة لان هذه  
 مستعملة فيما وضعت له اذ المراد لا تستعمل في شيء  
 تكون موضوعا له حقيقة وقولي **مفصلة** بمعنى  
 مبينه بالعلاقة فخرج الغلط نحو هذا الكتاب  
 مشير للفرس **حوي** اي المجاز **قرينة** وهي ما  
 نصيرها المتكلم للدلالة على ما قصده وزاد بعضهم  
 قيد في اصطلاح الخطاب اي تخاطب المستعمل  
 بكسر الميم لاخراج ما يكون من الحقيقة له معنى اخر  
 كلفظ الصلاة المستعمل بحسب الشرع في الاركان  
 المخصوصة ولا يدخل المجاز المستعمل في ما وضع له  
 في اصطلاح اخر كلفظ الصلاة اذ الخطاب يعرف  
 الشرع في الدعاء مجازا ولما كان وصف القرينة  
 بالمناغية معلوما حذفته وهو يخرج الكناية لانها

قوله  
 موضوع  
 له اي  
 لا

هو بكسر الراء مع فتح الحاء قبله  
 هو ابن سنان كان من ملوك  
 العرب واجوارهم كذا في  
 برده البوصيري

قوله مفصلة بمعنى  
 مفصلة تارة للبيت وانه  
 العلاقة التي شرط في صحة  
 والعلاقة التي شرط في صحة  
 في اللغة ما يعكس الشيء  
 كعلاقة السيف وفي الا  
 متباينة بين المعنى الحقيقي  
 المجازي ينتقل الذهن  
 المجازي الاول الى المعنى  
 من المعنى الثاني الحقيقة  
 وكما يقتضيه مجازي  
 يقتضيه معنيين مجازيين  
 تقتضي رتبة الله فان الرتبة  
 الاصل رتبة القلب ثم يتجاوز  
 الانعام لانه لا زما ثم يتجاوز  
 المجاز الى اثره وهو الغيبة  
 عنه ثم يتجاوز الى الجنة لا  
 فصلا في الرتبة  
 فصار معنى الرتبة في  
 فصار معنى الرتبة في







سرت من البصرة ومتعلق معناه المعنى الكلي المطلق  
 كالابتداء اللازم له لزوم الكلي الجزئية فليس الابتداء  
 المطلق معناه لاستقلاله بالمفهومية فلا يكون  
 حرفاً (مثال الاستعارة) في الفعل والاسم المشتق  
 نطقت الحال أو الحال ناطقة بكذا فيقدر تشبیه الدلالة  
 بالنطق في إيضاح المعنى وإيضاحه فيقدر رادخاف  
 الدلالة في جنس النطق ويقدر استعارة لفظ النطق  
 للدلالة واشتقاق الفعل أو الوصف منه فالاشتقاق  
 المقدرة في المصدر أصلية وفي الفعل والوصف  
 تبعية (ومثالها في اسم المكان) هذا مرق قد فلان  
 إشارة إلى قبره شبه الموت بالرقاد ويقدر استعارة  
 الرقاد له ويشق منه مرق قد بمعنى مكان الموت  
 (ومثالها في الحرف) استعارة لفظ في معنى على  
 في قوله تعالى ولا صليبنكم في جذوع النخل قدر  
 تشبيه الاستعلاء المطلق بالظرفية المطلقة  
 بجامع التمكن وقد استعارة لفظ الظرفية المطلقة  
 للاستعلاء المطلق فسر التشبيه بالاستعلاء  
 الخاص الذي هو معنى على والظرفية الخاصة التي  
 هي معنى في فاستعير لفظ في الموضوع لكل جزئ  
 من جزئيات الظرفية للاستعلاء الخاص ولا صليبنكم  
 قرينة وصرفها أي الاستعارة بتحقيق أي بان

تقول

تقول استعارة تحقيقية **إذا ما** زائدة **حقاً**  
**حساباً** بان يكون اللفظ قد نقل إلى امر معلوم  
 يمكن أن ينص عليه ويشار إليه إشارة حسية  
 كقوله (لدى أسد شاكى السلاح) •  
**وعقلاً** أي أو حقق عقلاً بان يمكن أن ينص عليه  
 ويشار إليه إشارة عقلية فيقال إن اللفظ  
 نقل عن مسماه الأصلي فجعل أسماً لهذا المعنى  
 للمبالغة في تشبيهه بالمعنى الموضوع له كقوله  
 تعالى في كيفية الدعاء اهتدنا الصراط المستقيم  
 أي الذين الحق الذي هو عبارة عن القواعد  
 المعقولة المدلولة للكتاب والسنة المطلوب  
 العمل بهما وهي أمور محققة عقلاً وما في قوله **ما**  
**عليها طلقاً** نائب فاعل حقق أي إذا حقق المعنى  
 الذي أطلق عليه اللفظ واستعمل فيه كما مثلنا  
**وسم بالتحليل ما غيلاً** معناه كالأظفار المستعمل  
 فيه المنية **أعقلاً** نحو أنشبت المنية أظفارها  
 فتشبه المنية بالسبع في الاغتيال فاخذ الوهم  
 في تصويرها بصورة السبع واختراع لوازمها  
 لها وهي الأظفار فاخترع لها صورة مخيلة مثل  
 صورة أظفار السبع المحققة ثم أطلق على تلك  
 الصورة التي هي مثل صورة الأظفار لفظ الأظفار  
 فيكون استعارة تصرية تخيلية وهي من



الاستعارة بالكناية وهذا التقسيم للسكاكي  
 وستأتي الإشارة الى هذه **وكل ما** اي لفظ  
**يناسب المشبه به** زيادة على القرينة المعينة  
 بكسر الباء **فترشح** اي فهو ترشح سمي بذلك  
 لانه يقوى الاستعارة بخور ايت اسداله  
 ليد جمع ليد كسدة وهي شعر الاسد المتلبد  
 على رقبتة والقرينة حالية **بليغ** ذلك الترشح  
 اي كلامه الواقع فيه او اكثر مما لفظه من  
 التجريد **ذوبها** اي حسن **وفي مجاز** متعلق  
**يجي** **واستعان** **يجي** اي ان الترشح يكون  
 للمجاز اللغوي المرسل بذكر ما يلائم المعنى  
 الحقيقي الموضوع له اللفظ حقيقة كما في قوله  
 عليه الصلاة والسلام اسرعكن لحوقا ب  
 اطولكن يدا وللجواز العقل كقوله  
**.. وسالت باعناق المطي الاباطح ..**  
 فان اعناق المطي مناسبة ثابتة له السير  
 حقيقة وهم القوم فهو ترشح للمجاز العقلي  
 ويكون للاستعارة مصرحة كما مر او  
 مكنية كما في نطق لسان الحال بكذا في حال الاستعارة  
 بالكناية واللسان تخيل والنطق ترشح **كذلك** تشبيه  
**لما** الترشح **فادرج** اي ادرجه في نحو مخالب  
 المنية الشبيهة بالسبع اهلكت فلانا **وسم**

بالتجريد

**للتجريد** **ما قد ناسب** **مشبهها** خور ايت اسد اشكال  
 السلاح اي تامه سمي بذلك لانه مجرد الاستعارة عن  
 بعض المبالغة لبعث المشبه **ح** عن المشبه به بعض بعد  
 وذلك بعد دعوى الاتحاد الذي هو مبني الاستعارة  
**اولا** اي اول يمكن مناسبا للمشبه به والمشبه **فالاطلاق**  
**اطلبا** فسمي استعارة مطلقة بخور ايت اسد والحام  
**بعد التمام** اي تمام الاستعارة بذكر القرينة المانعة  
 وكذا المعينة **فاعبر تجريدا** **وهكذا** اصله كذا اي مثل  
 التجريد ترشح فقد متها التنبيه على كاف التشبيه  
**ترشح استغناء** فلا تعد قرينة المصرة تجريدا ونحو  
 رايت اسدي رمي ولا تعد قرينة المكنية ترشحا ونحو  
 اظفار المنية انشبت بفلاون **ترشيم** **المتقدم حقيقة**  
 اي باق على حقيقة غير مقصدا صالة اذ المقص الاصل  
 لفظ الاستعارة واما الترشح فبالتبعية وان كان مذكورا  
 قبلها **وجاز اجرا** **وهم بلفظه المجاز** بالاستعارة باريستغناء  
 من ملايم المستعار منه للملايم المستعار له والمجاز المرسل  
 للملايم المستعار له وفي التعبير بقولي اجرا وهم بلفظه  
 اشارة الى ان لفظ الترشح اذا جاز فيه ما ذكر من الاستعانة  
 والمجاز يخرج عن كونه ترشحا كما حققه النقاشاني  
 من ان الترشح ليس من المجاز والاستعارة خلافا لما هو  
 كلام السمرقندي وفي البيت من انواع الخصال الناقص

بالتجريد



لنقصان احد اللفظين عن الآخر كقوله **هتعم** والتفت  
 الساق بالساق الى ريك يومئذ المساق **مركب المحل**  
 وهو اللفظ المركب المستعمل في غير ما وضع **مثل المفرد**  
 في اعتبار الاستعمال والقرينة فيه **وسم بالتمثيل مفردا**  
**قدي** اي فقط وهو ما وجهه منتزع من متعذر وهو  
 هذا اشارة الى انه يسمى بالتمثيل من غير تقييد بالاشارة  
 كما انه يسمى بالتمثيل على سبيل الاستعارة والحاصل  
 انه يشبه احد الصورتين المنتزعتين من المتقارنين  
 بالآخرى ثم يدعى ان الصورة المشبهة من جنس **المشبه**  
 بها فيطلق على الصورة المشبهة اللفظ الدال على المشبه  
 بها نحو ما يقال للتردد في امر فتارة يتقدم وتارة يتأخر  
 اني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى شبه صورة تردد  
 بصورة من قام ليذهب في امر فتارة يريد الذهاب  
 فيقدم رجلا وتارة لا يريد فيؤخرها تارة اخرى  
 فاستعمل الكلام الدال على هذه الصورة في تلك **ووجه**  
 التشبه منتزع من عدة امور كما ترى **(فائدة)**  
 ابلغ انواع المجاز الاستعارة التمثيلية ويلها المكنية  
 كما صرح به الطيبي لاشتغالها على المجاز العقلي نقله  
 السيوطي في الانتقان **وغیر** اي التمثيل بان خلا عن  
 المشابهة كقوله **(هو اي مع الركب اليماني بمصعد**  
**جنيب وجثمان بمكة موثق)** فان هذا التركيب موضع

انواع الاستعارة

للمفرد

للاخبار والغرض منه انشاء التخزين والتخسر وقد استعمل  
**وقد** في غير ما وضع له لعلاقة السببية والمسببية **هو**  
**المجاز الخالي عن ان تسميه** باسم خاص اذ لم يوجد للقول  
 تسمية باسم يخصه خلافا لما يوجهه كلام السمرقندي  
**فلا تبالى** اي لا تهتم بالقول بخلاف هذا التقسيم وهو  
 اشارة لرد ما ذهب اليه بعضهم من حصر المجاز المركب  
 في الاستعارة **واحذف لدى كناية** اي في الاستعارة  
 بالكناية **مشهابه** فالمشبه به في قولنا اظفار النية  
 انشبت بفلا ن هو السبع المضم في النفس **لدى** اي عند  
**مختار ارباب النهي** جمع تنهية بضم النون فيها قال  
 في المصباح النهي العقل لانها تنهى عن قبيح واجمع نهي  
 مثل مدية ومدى اي اصحاب العقول الكاملة وهم  
 الجمهور واليه ذهب صاحب الكشف ووجه وجه  
 تسميتها بالكناية او استعارة مكنية ظ اما الكناية  
 فلا نه لم يصرح بالاستعارة بل دل عليه بذكر خواصه  
 ولوازمه والكناية لغة الحفاء واما الاستعارة فلا  
 لفظ المشبه به مستعمل في المشبه الذي هو غير ما وضع  
 له لعلاقة المشابهة **وذكر لازم** للمحذوف **قرينة** **لما**  
 اي قرينة على التشبه به المضم **وقيل** ان الاستعارة  
 بالكناية **تشبيه** مضم في نفس المتكلم وهو مذهب  
 الخطيب القزويني ووجه لاشتمالها استعارة بل



هي تسمية خالية عن المناسبة اذا استعارة اللفظ  
 المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة الشابهة او استعمال  
 اللفظ المذكور والتشبيه غير ذلك بل هو فعل من  
 افعال النفس واما كونها بالكناية او ممكنة فله  
 ظم وهو ان الكناية كما مر لغة الخفاء والتشبيه المذكور  
 مخفي في النفس لم يصرح به **او** اي وقيل الاستعارة  
 بالكناية **المشبه** اي لفظ المشبه كالمنية في مثل  
 انشبت المنية اظفارها المستعمل في المشبه **اي** وهو  
 السبع في مثالنا بارعاء انه عينه وانكار ان يكون شيئا  
 اخر غير المشبه به بقرينة ذكر اللازم فالمنية مراد منها  
 السبع بارعاء السبعية لها وانكار ان تكون شيئا اخر  
 غير السبع بقرينة اضافة الاظفار التي هي من خواص **السبع**  
 وهذا مذهب السكاكي ورويان لفظ المشبه في **ر**  
 الصورة المذكورة لم يستعمل الا في معنى تحقيق القطع  
 بان المراد بالمنية هو الموت لا غير غاية الامر اننا  
 اتحد الموت بالسبع ولا شيء من الاستعارة المستعمل  
 في معناه الموضوع له تحقيقا والحاصل ان المذهب  
 ثلاثة اولها وهو المختار انها لفظ المشبه به المضم  
 في النفس ثانيها التشبيه المضم في النفس ثالثها لفظ  
 المشبه المستعمل في المشبه به بارعاء انه عينه **وذكر**  
 اي المشبه في صورة الاستعارة بالكناية **بلفظ**

الموضوع

الموضوع له تحقيقا **ليس** **واجب** لجواز ان يشبه  
 كالخافة واصفرار اللون والانية بالامر  
 كاللباس والطعم المر البشع اي الذمير او المتغير  
 ويستعمل لفظ احد الامر من المشبه بهما كاللباس في  
 المشبه فهذه استعارة تصريحية وذلك اللفظ  
 اي بنفسه استعارة على مذهب السكاكي او المشبه به  
 المحذوف على المختار ويثبت له شيء من لوازم  
 الاخر وهذه استعارة تخيلية وقولي **بنصري**  
 اشارة الى ما اجتمعا فيه من قولهم تعافا ذاقها  
 الله لباس الجوع والخوف فانه شبه ما عشي الاشيا  
 عند الجوع والخوف من الخافة واصفرار اللون  
 من حيث الاشتمال باللباس من حيث اشتمال  
 على اللابس واشتمال الخافة واصفرار اللون على  
 ذلك فاستعير له اللباس وشبه ما عشي الانسان  
 عند الجوع اي ما يدرك من اثر الضر والامر باعتد  
 انه مدرك من حيث الكراهية اي القبح بما يدرك  
 من الطعم المر البشع فيكون استعارة مصرية نظرا الى  
 الاول وممكنة نظرا الى الثاني على مذهب السكاكي  
 او المشبه المحذوف على المختار والتشبيه المضم  
 النفس على مذهب الخطيب والاذاعة تخيل **وكذا**  
**يذكر للمشبه** حال كونه **قرينة** للمكنية كاظفا



المنية احتزنت به عن الترشيع في نحو مخالف المنية  
 ذات اللب اهلكت فلونا وقول **حقيقة** خبر كل  
 اى مستعمل في معناه الحقيقي **عند البهر** اى الحسن  
**وانما المخالف في الاثبات** اى اثبات شئ لشئ ليس  
 هو له وهذا عقل كاثبات الابنات للربيع وفي  
 هذا اشارة الى انه يسمى مجازا في الاثبات واما  
 اطلاق الاستعارة التخيلية او الاستعارة على اللفظ  
 المذكور فهو اطلاق على الاستعارة او الاستعارة  
 الحقيقية انه يشبه معنى لفظ بمعنى لفظ آخر ثم ينقل  
 لفظ الثاني مجردا عن معناه مستعملا في معنى المشبه  
 او ما نحن فيه ليس كذلك لانهم نقلوا معنى اللفظ  
 المذكور واثبتوه لمعنى المشبه على سبيل المجاز العقل  
 ثم انهم نقلوا اللفظ تبعافشروا النقل على طريق  
 المجاز العقل ينقل اللفظ على طريق المجاز اللغوي  
 والجامع مطلق النقل واستعملوا ما حقه اربستعمل  
 في النقل الثاني وهو لفظ الاستعارة في الاول  
 وسميت تخيلية لتخيلنا باثباته له اتحاد  
 بالمشبه افادة العلامة الدلج **الله واختر**  
**لتفصيل** اللام زائدة **عن الثقة** جمع ثقة بمعنى  
 الموثوق بهم والتفصيل هو ما اشرت له بقول **ان**  
**لم يكن رادف** اى لازم **ذا المشبه** اى هذا المشبه

مثل

**مثل مشبه به فانتبه** **يكر** ذلك المرادف اى  
 اللفظ الدال عليه **حقيقا** وكان المجاز في الاثبات  
 كخالب المنية فانه ليس للمنية تابع يشبه مخالف  
 السبع فيكون لفظ الخالب حقيقة والمجاز في اثباتها  
**والاهذه** ان الشرطية مدغمه وقد يظن من لا خبرة له  
 بالخوارق انها استثنائية وهو خطأ اى وان لم يكن  
 ما ذكر بيان وجد للمشبه مرادف يشبه رادف المشبه  
 به **فاجعلوا به استعارة** واشرت بقولي **كنقص نقلا** الى  
 قول السبع ان قرينة الاستعارة بالكناية لايمان  
 تكون تخيلية بل حقيقية كما استعارة النقص لا بطلان  
 العهد ويشعر كلام الكشاف انه متى امكن ذلك لا  
 يلتفت الى غيره **وجاز ان تكون** هذه الاستعارة  
**تحقيقية وضعفوا** اى علماء البيان **للقول** اى قول  
 السكاكي **بالوهية** حيث جوز كون لفظ ما اثبت  
 للمشبه من خواص المشبه به مستعملا في امر وهو محض  
 لا يشوبه شئ من التحقق الحسى ولا العقل توهم المتكلم  
 تشبيها بمعناه الحقيقية ويسمى استعارة تخيلية  
 وذلك كلفظ الاطفال في قول الشاعر  
**واذا المنية انشبت اطفالها** الفيت كل قيمة لا تنفع  
 فانه لما شبه المنية بالسبع في الاغتيال اخذ الوهم  
 في تصويرها بصورة السبع واخترع لوازمها وهي



الاصول التي بها قوام اغتيال السبع النفوس فاخترع  
لها صورة مثل صورة الاظفار المحققة ثم اطلق على  
تلك الصورة التي مثل صورة الاظفار لفظ الاظفار  
فتكون استعارة تضرحية فانه قد اطلق لفظ المشبه  
به وهو الاظفار المحققة على المشبه وهو صورة ومثبه  
مشبهة بصورة الاظفار المحققة والقرينة اضافتها  
الى المنية وتوضفها فيه من كثرة الاعتبارات التي لا يد  
عليها دليل ولا تمسك بها حاجة والحاصل ان الاحتمالا  
ثلاثة فقط الاول كل قرينة ممكنة حقيقية وهو  
مذهب السلف والخطيب الثاني انها قد تكون  
كمذهب السلف وقد تكون استعارة حقيقية وهو  
مذهب صاحب الكشاف الثالث انها قد تكون  
تخييلية لامر وهم وقد تكون استعارة حقيقية وهو  
مذهب السكاكي افاده ليتاذن الملوي ثم اشترت الى  
الفرق بين ترشيح المكينة وقرينتها بتعال السمر قدي  
فقلت **ما كان اقوى في تعلق** اي ارتباطا بالمشبه  
كالاشبه **نقل**  
كالاظفار جعل قرينة للمكينة وسواء ترشيح  
ولا التباس بين القرينة والترشيح في المصحة و  
ما ذكر يقال في الفرق بين القرينة والتجريد **والحمد لله**  
على ما قد هدى اي لاجل هدايته مع السلام و  
الصلاة للنبي احمد واله وصحبه الائمة جمع اما

لهم

والاصل

والاصل الائمة توزن امثلة فادغمت الميم في الميم بعد  
نقل حركتها الى الهمزة فمن القراء من يبق الهمزة على الاصل  
وفهم من يسهلها على القياس بين بين وبعض النخاعة يد  
ياء للتحقيق وبعضهم يعده كحنا ويقول لا وجه له في  
القياس ذكره في المصباح **ومن قفا** اي تبعهم  
قال في المختار قفا اثره تبعه وبابه عداوسما  
ومصدره قفوف فتح فسكون وقفوا على وزن فعول  
**من جميع الائمة** قال في المصباح الائمة اتباع النبي  
واجمع امم مثل غرة وغرف اه  
اسكننا الله الغرف العلية وجمع لنا بين خير الدين  
بجاه خير البرية وصلى الله على سيدنا محمد وعلى  
اله وصحبه الكرام وعلى سائر اتباعهم وعلينا معهم  
اجمعي بلا انفصام



فرع من كتابنا بتاريخ السبت الموافق  
لاثنين مضيا من شهر الحج الحرام  
١٢١٤ هـ بقلم الفقير محمد  
احمد الشيخ غفر الله له  
ولو الدين والمسلمين  
امن آمين  
بجاءه  
الرمية